فصل الخطاب

في تحريف كتاب رب الأرباب

حسين بن محمد تقي النوري
الطبرسي

عبدالله ... خليلي

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب اجمالا

هو
قد انتقل الي واستقر لدي بالناقل الصحيح في ٢ مرداد ١٣٢١ الشمسيه بطهران صينت عن الحدثان وكتب اللاشي سهام عنبه

هذا كتاب لطيف وسفر شريف
يسمى بفصل الخطاب
في اثبات تحريف
كتاب رب الارباب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور والصلوة والسلام على حامل نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومالك ازمة النشور محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال هب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون او مضى في سالفات الدهور ومصابيح الانام في ظلمات عالم الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في اثبات تحريف القران وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو ممن ينتظر رحمة المسيئين ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في نبذ مما جاء في جمع القران وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه او عدمه من الخارج وان تاليفه يخالف تاليف المؤلفين وتصنيف المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

في ليلة القدر ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وانما انزل القران في عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل
القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى
الله عليه و اله نزل صحف ابراهيم ع في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر
رمضان وانزل القران في ثلث و عشرين من شهر رمضان وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية
في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور
في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القران في ليلة القدر ح وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار و زراره و محمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر
الاواخر فلم ينزل القران الا في ليلة القدر وروى هذا الخبر و سابقه الصدوق في الفقيه باسناده
عن ابي بصير و حمران ر علي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القران فيها اي في ليلة
القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه و اله في طول
عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي صلوات
الله عليه يا علي ان القران خلف فراشي في الصحف و الحرير و القراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه
كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته و قال لا ارتدي
حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه هو وعن احمد بن علي القرشي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القران كما انزل به
جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه و اله و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه و اله

وفي هذا رد [illegible]

يا علي

يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع علي
عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ز ثقة الاسلام في
الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال عليه السلام وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه الخبر
ح العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر يأتي وفيه لما قبض نبي الله صلى الله
عليه وآله كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب
الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن
فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخبر ط
كتاب سليم بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الهمداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك
الله انا لا ندري ما صحبتنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع
القرآن قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبتك ايانا فان حدث بك
حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما ترى ى العياشي في تفسيره عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم
فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة
عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم
ذكر بعثه قنفذا اليه ورده قال فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي واوصاني اني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل الخبر وفي ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ورواه محمد بن

الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في اعتقاداته مرسلا ان امير المؤمنين
عليه السلام جمع القران فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في اخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
واله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت
الخبر يك وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القران الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه
ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من
تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القران فلياتنا به ووكلوا تاليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل على المتامل له على
اختلال تميزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات الرفيعة في ترجمة
العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك قال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وصى الي واوصاني
ان لا اجرد سيفا بعده حتى ياتيني الناس طوعا وامرني بجمع القران والصمت الخبر يو الصفار
في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو
جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القران كله غير الاوصياء يز وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله
البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اجد من
هذه الامة من جمع القران الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام ياتي جملة منه وفيه فقال طلحة رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا
برسول الله صلى الله عليه واله وبغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورايت عمر بعث اليك حين
استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على اية قرانا كتبها وما لم يشهد عليه
غير رجل واحد لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا يقرؤه
غيرهم فقد ذهب الخبر وياتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والاحتجاج

الحسن بن

فراه كتبه وما لم يشهد عليه
غير رجل واحد لم يكتبه وقد
سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة
قوم كانوا يقرؤن م

واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل وفيه فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل
على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه
ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد اليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه اية من القران الا
وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها ثم دخل
بيته كت الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معوية والحسن عليه السلام واصحابه قال
سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعوية وتزعم ان عمر ارسل الى ابي
اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان
يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك
فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فليأتني
به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا
والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من
القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا
الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي
فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ الخبر كب وغيره قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعة
علي عليه السلام فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله
صلى الله عليه واله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران

وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه واله فنادى علي عليه السلام باعلى صوته ايها الناس ع ع ع

وشغل

وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ج الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة
فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم
احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين و
الانصار وقد رأينا ان تؤلف القرآن وتسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه
زيد الى ذلك ثم قال فان فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه أليس قد بطل
ما عملتم فقال عمر ما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه
فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام
هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر كد الاحتجاج
عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فراسلهم علي عليه السلام
انه ليس لي خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر كه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر يأتي وفيه
فاذا قام القائم عليه السلام قرء كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى ان
قال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على
محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة
لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه ورواه
الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى اخره كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف
من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ علي ردائي
الا لصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه كز وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القرآن على

[illegible]

ترتيب

ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه واله كح وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى
هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال
رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعم ما رايت
قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين كط عبد الملك العصامي في كتابه
المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلم عن
مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك عني اكرهت امارتي قال علي عليه السلم ما كرهت امارتك
لكن اليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القران قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله
ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير كـ مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر
باسنادهما ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلم لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال لهما ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلم حتى دخل على ابي بكر فقال له اكرهت
امارتي قال لا ولكني اليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه واله حتى احفظ القران واجمعه فعليه
حبست نفسي كا الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه واله اقسمت ان لا ادع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القران
لب ابو بكر الشيرازي في نزول القران وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهراشوب
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه واله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه
فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقران لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرانه
قال ضمن الله محمدا ان يجمع القران بعد رسول الله صلى الله عليه واله بستة اشهر كح مناقب ابن شهراشوب
عن ابي رافع ان النبي صلى الله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه
السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه واله جلس علي عليه السلم فالفه كما انزله الله
وكان به عالما لد وفيه كما في البحار قال حدثني ابو العلا العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد
عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه واله امر عليا عليه السلم بتاليف القران فالفه وكتبه له وفيه عن ابي نعيم
في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلم قال لما قبض رسول الله

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القران في قلب علي عليه السلم وجمعه بعد موت رسول الله صلى الله عليه واله

صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت

ردائي حتى جمعت القران لو وفيه قال في اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه

الا للصلوة حتى يؤلف القران ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم

مجتمعون في المسجد النبي فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البته فقالوا لامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم

وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا

كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قران

فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق

عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس

ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأنه فاذا قرأنه فاتبعوا قراءته لو حسين بن حمدان

الحضيني في هدايته في حديث المفضل عمر الطويل في احوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام وفيه

فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته

ودرعه الفاضل وعمامته السحاب والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا

تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكره لح خبر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله في

البحار والعوالم وفيه قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين من احفاد

الحجة عجل الله فرجه وفيه قال علي فقلت له يا سيدي ارى بعض الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها

كان فهمي القاصر لم يصل الى غورته ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن

عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلا من غصب الخلافة الظاهرية جمع

امير المؤمنين عليه السلام القران كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله

سبحانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى

فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرانك فقال عليه السلام له اخبرني حبيبي محمد صلى الله

عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله

وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن

انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قران من اية

فهمي ر

اوتي

او سورة فلبابات بها فجائه ابو عبيدة بن الجراح و عثمان و سعد بن ابي وقاص و معوية بن ابي سفيان و عبد
الرحمن بن عوف و طلحة بن عبد الله و ابو سعيد الخدري و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا
القران و اسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه
و اله فلذا ترى الايات غير مرتبطة و القران الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر
عجل الله فرجه فيه كل شيء حتى ارش الخدش و اما هذا القران فلا شك و لا شبهة في صحته و انه من كلام الله
سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام الحكاية لط السيوطي في الاتقان عن الدير عاقولي في فوائده قال
حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله
عليه و اله و لم يكن القران جمع في شيء هم البخاري في صحيحه في باب جمع القران عن موسى بن اسمعيل عن
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران و اني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران و اني ارى ان تجمع القران فقلت لعمر كيف
نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و اله قال عمر هذا و الله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك و رايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك و قد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و اله فتتبع القران فاجمعه فو الله لو كلفوني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه و اله قال هو و الله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح
الله له صدر ابي بكر و عمر فتتبعت القران اجمعه من العسب و اللخاف و صدور الرجال حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر
ما البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن
ثابت قال ارسل الي ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و اله فاتبع القران
فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم هب البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن

زيد بن

زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرؤها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ورواه ايضا في كتاب التفسير عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وروى الخبر الاول بنصه
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ورواه
السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعدني ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن
حنبل وغيرها مح الراغب في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمع القرآن واكتبه ففعلت مد عن ابن عبد
البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن
بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت
امارتك ولكن اليت ان لا ارتدي ردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير وروي عن عكرمة تخلفه عليه السلام عن البيعة
لجمع القرآن قال وقد ذكرنا جمع علي عليه السلام للقرآن في بابه ايضا من غير هذا الوجه مه السيوطي في
الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم
اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف مو فيه اخرج ابن ابي داود من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في المصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا
حتى يشهد شهيدان مز وفيه وفي روح المعاني لمحمود الالوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتبناه قال رجاله ثقات مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه واله وعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتها
ثم لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من القرآن فالحقوها في اخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على
ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه واله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر
القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه من نصارى وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه
من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعوه المصحف فسموه به قا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما
فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة
ابن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه واله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان
عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده بخ وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل نك فيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن
ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة
واحدة فكانت عنده نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقله عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف
في مرآة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القرآن
في قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند
ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه واله فارسل

اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعث بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف
ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة
يسئلها الصحف التي كتب فيها القران فتابى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها
ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله بن عمر فامر بها مروان
فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس
زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب او يقول انه قد كان فيها شئ لم يكتب نط وفيه عن ابن الانباري
عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت
عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القران في كتاب فقال له انظر حتى اسئل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال
لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شئ فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى
وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما تشهد به
امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لبخسر وانه فيه الى اخر الدهر
فقال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية نط وفيه عن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قران
كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر
وعثمان القران ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران فجمعوه في الصحف
في خلافة ابي بكر خشية ان تقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من
القران فلا يوجد عند احد بعدهم نط اخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم
جمعوا القران فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانى بعد هذا ايتين لقد
جاءكم الاية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي يشير بعضها الى الجمع الثاني وهو جمع عثمان ونسخها

من مجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقها ومفهومها بعد امعان النظر فيها ان القرآن الموجود
الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في عصر رسول الله صلى الله
عليه وآله بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول
مجتمعا في طول عشرين سنة في موضعين **الأول** عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما
كتبه كتّاب الوحي وهم ثلثة او اربعة ورئيسهم امير المؤمنين عليه السلام في الصحف والحرير والقراطيس و
الاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وبخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق وصفايح الحجارة
والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده ص
الى حين وفاته ثم عند امير المؤمنين عليه السلام وصاية او ارثا على ما رواه الخاصة عموما وخصوصا في العيون
وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهر اشوب كما ياتي وورثه علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط
بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من
غير اسناده الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف **الثاني** صدور الرجال
من اصحابه ص وافواههم والواحهم واكتافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد و
التوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به
ووراء ذلك القرآن عنده ص حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم نعلم من تلك
الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه ص قرآنا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود
فضلا عن تداوله بين المسلمين في حياته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا الاخبار المخالفين انتفاء
كل ذلك فانه لو كان بهذا الترتيب عنده او في حياته لما كان للامر بتاليفه وجمعه خوفا من التضييع و
النقصان كما صنعه اليهود بتوريتهم وجه ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه
من خصايصه وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب الذي لم يجمعه بترتيب نزوله

في بيان ان القرآن الموجود بايدينا لم يكن مرتبا كذلك في عصر النبي ص

الا الوصى كما توهمه ابن سيرين وتابعه غيره لما ذكرنا من ان المراد منه التشبيه والمماثلة من حيث الكمية او الا عم
منها ومن الترتيب والحروف والحركات والسكنات وحد والآى والسور وغير ذلك وياتى عن العياشى
عن الصادق عليه السلم لو قرء القران كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعمانى عن امير المؤمنين عليه السلم
كانى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل قلنا يا امير المؤمنين وليس هو
كما انزل فقال لا محى منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالف فيما ذكرنا
البلخى من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول فى تفسيره المسمى بجامع علم القران كما نقله عنه السيد بن طاوس
فى سعد السعود ما لفظه وانى لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه واله
ترك القران الذى هو حجته على امته والذى تقوم به دعوته والفرائض التى جاء بها من عند ربه وبه
يصح دينه الذى بعثه الله داعيا اليه مفرقا فى قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر
فى قرائته وما يجوز من الاختلاف وما لا يجوز وفى اعرابه ومقداره وتاليف سوره واية هذا لا يتوهم
على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه واله وقال الثانى فى جملة كلام له
ياتى ان القران كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل
بان القران كان يحفظ ويدرس جميعه فى ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة فى حفظهم له وانه كان
يعرض على النبى صلى الله عليه واله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابى بن كعب و
غيرهما ختموا القران على النبى صلى الله عليه واله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان
مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث الخ واشتراكهما فيما اما فيما ذكره البلخى فبالنقض على مذهبه اولا
فانه صلوات الله عليه واله مع علمه بانه يموت فى مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه
يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم على من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم
حتى تركهم فى ضلال مبين الى يوم الدين هذا ما لا يعتقده جاحد ومعاند فاذا جاز توكيل هذا
الامر العظيم اليهم مع اختلاف الاراء وتشتتها لم لا هو جاز توكيل امر جمع القران وتاليفه اليهم و
بالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القران بتمامه كان عنده متفرقا وانما فوض امر الجمع والتاليف الذى هو
سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتاج الناس اليه بحيث يختل عليهم
امرهم لولاه انما هو بعده وليس فى ذلك نقيصة فى نبوته اصلا بل فى ذلك اعلاء لشان من فوض اليه الامر

نقل قول البلخى

نقل كلام السيد المرتضى علم الهدى وقوله

فى تحقيق الرد عليهما

ديث

وتثبيت لامانته واعلام برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده وح فان ارادوا انما كان بايديهم انما نسخوه
من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولا انه لم يكن مرتبا وانما الفه
ورتبه امير المؤمنين عليه السلام وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العصامي منهم عن ابن سيرين

نقل كلام الشيخ المفيد

قال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل الاحدى والخمسين المعروفة بمسائل عكبرية بعد
قول السائل راينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله قد اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض
اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق مثل ابي بن كعب
وابن مسعود وعثمان بن عفان وروينا ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القران ولم يظهره ولا تداوله الناس
كما اظهر غيره ولم يكن ابي بن كعب وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلام ولم يتمكن عثمان
منعهما مما جمعا ولا الحظر عليهما قرائته فما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يظهره حتى يقرؤه الناس ويعرفوه
وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام في وجه الاختلاف وقال فاما سوالهم
عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلام فالسبب في ذلك عظم وطاة
امير المؤمنين عليه السلام على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم
كثير ضرر بظهور مصحفهما بخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلام فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم

نقل كلام فضل بن شاذان

مشير الى الخلاف

انتهى ويظهر من السؤال والجواب ان مستورية مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان
في كتاب الايضاح في جملة كلام يأتي فيما بعد رويتم بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عليا
عليه السلام بتاليف القران فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتاليف القران فاين
ذهب ما الفه عليه السلام حتى صاروا يجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر

نقل كلام الاتقان والحارث المحاسبي

الخ وثانيا ان ما تقدم بطرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة وفي
الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه وآله القران في المصحف لما كان يترقبه من ورود
ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى الهم الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق
بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القران ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وآله
كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان
الى مكان مجتمعا فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم

كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه واله
عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه مامونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان
جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب
من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا لايات سوره
وقال ابن حجر انما كان اي القران في الاديم والعسب اولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في المصحف في
عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي جمعوا
بين الدفتين القران الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب
بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد
لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القران بين
لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القران عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان
الناس على قرائته بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق انتهى وقال النيشابوري
اول من امر بجمع القران ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعد ذلك من فضائل
ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلم
يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقد التجا
علمائهم الى تاويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين بما سنذكره من غير اشارة من احد منهم الى
ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اول اية منها فقال اهل
الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها
لو كانت اية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها مثلها ليكون احدهما افتتاحا للسورة حسب الواجب
في ساير السور والاخر اول اية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد تعجبت
ممن قد استدل على ان القران محفوظ عند رسول الله صلى الله عليه واله وانه هو الذي جمعه ثم
قد ذكر هاهنا اختلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست
من السور الخ والتناقض في كلامه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله ففيه اولا ان القران

نزل

ليست بجموعا وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقله فالمراد درس ما كان عنده من السور والايات وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده لجمع القرآن وتاليفه خوفا من ضياعه مما لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعا مؤلفا مرتبا مشدا ولا بين الصحابة في جونه وثالثا ان ما نقله ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سئلت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وروى في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء او عثمان وهو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وصرح ابو عبيد في كتاب القراآت كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل هو من الثلثة الذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن صادق والا ما رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض ولا بما رويناه عن الصادقين عليهما السلام كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسندا عن الاصبغ بن نباته قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرء سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرء ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرء لقرء بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل قال

والله انا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا
بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا وثانيا بما رووه كما تقدم وقد جعل الشيخ
الجليل فضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات اخبارهم ويأتي كلامه عن قريب قال المفيد رحمه الله
بعد كلامه المنقول سابقا مع انه لا يثبت لابيّ وابن مسعود وجود مصحفين منفردين وانما يذكر ذلك
من طريق الظن واخبار الآحاد والظاهر ان مراده وجودهما في حيوته والا فقد جمعا مصحفين
منفردين بعده كما يأتي وبركة تلك الاخبار المنقولة من الكتب المعتبرة لخبر او خبرين تفرد بنقله
المخالف مما يقضي منه العجب ورابعا انهم لو كانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم
كما لا يخفى على من راجع احوالهم فما وجه مطالبة الشاهدين في اثبات كون الآية من القرآن ولم
يكن معه الا واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر ان هذا من المسلمات حتى ان السيد علي بن
احمد الكوفي المعاصر للكليني عد ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب
الاستغاثة الذي الفه في حال استقامته فقال ومن بدعه اي الاول ووافقه عليها صاحبه الثاني
انه امر مناديا ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به قال فلا يقبل من احد شيئا الا
بشاهدي عدل وهذا منهما مخالف ايضا لكتاب الله تعالى اذ يقول قل لئن اجتمعت الجن والانس الآية
فان كان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد من الناس ان يأتي بمثل هذا
فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن احوالهما ومن حل هذا المحل لم يجز ان يكون حاكما
بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار
الله تعالى فيه ولم يثقا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الائمة
من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك عليا عليه السلام فجعلا هذا سببا لترك قبول ما كان
جمعه وألفه من القرآن في مصحف بتمام ما انزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا ان يقبلا ذلك منه
فيظهر ما فيه ما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضائح
المذمومين باسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن من احد
الا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم من قولهما ان يعلم انهما لم يكونا يعلمان تنزيل القرآن لانهما
لو كانا يعلمانه لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى آخر ما ذكره ومتأخروهم لما رأوا واشتمالها

هذا

هذا العمل وقبحه وكشفه عن احد امور لا يمكنهم الالتزام به وان صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان
المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل
بها القرآن وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام
وفاته ولا يخفى على الناظر في تلك التأويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤولها او تجاهله
سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد
من تلك الاخبار منطوقا ومفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة
بين يديه في قرآنية القرآن اذ لم يقل احد بعدم قرآنية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقه
دال على انهم لم يدخلوا فيه ما لم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه
سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان
او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى ذكر الوجوه في تلك
الاخبار وفسادها رأسا كما يأتي ان شاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل
القرآن لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل
قد استحر بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى
ان تجمع القرآن الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سئل عن آية فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة
انا لله وامر بجمع القرآن وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس
بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكذا غيرها من كلماتهم الصريحة في ذلك واما الرابع ففيه ما قلنا في الثاني
فان قلت لعل غرضه ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال
ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الآية كذلك الا مع ثبوت عرضها عليه ص في عام وفاته فان كل ما عرض
عليه ص قبل ذلك فهو في معرض النسخ واما فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين
قلت اولا انما نمنع وجوب هذا القسم من النسخ كما يأتي ان شاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة
اشارة ولا ايماء الى هذا وثالثا ان الواجب اثبات كل ما ثبت قرآنيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا
بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم وان
هذا من اخراج ما احتمل نسخه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل

المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على ان ذلك م

في بيان الجامعين للقرآن بعد النبي

الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان الغرض لفساد ما ذكروه من التاويل تضييع للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي هذا وتحصل من جميع ما ذكرنا ان القرآن لم يكن مجموعا مرتبا كما هو الان في جونة بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد وفاته والجامعون منهم جماعة **الاول** امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع الاخرين اجمالا اولو من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وصانما جمعه بعدما عرضه عليهم واعرضوا عنه من ذخاير الامامة ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع الشايع الان وان تصرف فيه عثمان في امارته بما يأتي بيانه ولذا ينسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل المصرح به في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوه من الاماكن المتفرقة وربما ينسب هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهر اشوب في جملة كلام له فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله امره بالتأليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله ابن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما لا خفاء فيه كما يأتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل في الاتقان انه يخالف في الترتيب ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اولها حم طه الانبياء النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة الجن النجم سئل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرأ الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر

لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السما انفطرت والشمس لسنا والطارق سبح اسم الغاشية القمر لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلنا العاديات الفيل لايلاف ارايت انا اعطينا القدر الكافرون اذا جاء نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد على المصحف الشايع بسورتي الحفد والخلع وسيأتي ذكرهما الرابع عبد الله بن مسعود ووجود مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تاتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من المطاعن المعروفة على ابن عفان كما ياتي في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن شهراشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما ياتي ذكره وليس له في هذه الاعصار عين ولا اثر وله ايضا ترتيب خاص ففي الاتقان اخرج ابن اشتة عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم كذا قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنسا وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطسم النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة والطلاق ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسئل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السما انشقت واقرء باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها والتين وويل لكل والم تر كيف ولايلاف والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان **قلت** فهذه مصاحف اربع منها الفتح ولا نعلم وجود مصحف اخر يخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما جاء في جمع عثمان

المصاحف

المصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة الجمع الشايع وهو جمع الشيخين و زيد مشتمل على
تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه و آله قرانا او لا بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه
فتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم و حال جامعيهم متوقفة على احراز امور ا انه لم يخف
عليهم شيئا مما نزل عليه منه ب ان كلما كتبه امير المؤمنين عليه السلم منه من بين الكتاب و هو اكثر الوحي كما
نص عليه محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب في ذكر كتابه كتبه غيره ايضا ج ان ما كتبه او حفظه
غير امير المؤمنين عليه السلم كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شئ بنسيان حافظه او بتلف المكتوب
او بموت صاحبه و غير ذلك من الآفات و اسباب الضياع د ان الحفاظ والكتاب و من كان عنده
شئ منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم هـ ان كلما نزل منه كان محفوظا عند عدلين فصاعدا بعد
غير امير المؤمنين عليه السلم و لم ينفرد احد منهم باية او اكثر و ان غرض الجامعين وما دعاهم الى الجمع حفظ
الدين و صيانة شرع خاتم النبيين و ترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله
عليه و آله و عدم ضياع شئ منه و لم يكن لهم غرض و لا داع الى اسقاط بعض ما نزل اي عدم ادخاله
في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم الاخر التي اسلموا لها و نالوا اقصاها و ماتوا عليها
فهذه امور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القران الموجود على
تمام ما نزل عليه قرانا و مع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات و لو بالالتزام
كتصريح المعصوم عليهم السلم باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه تكون الدعوى فاسدة لكونه
في معرض تطرق النقص عادة باحتمال اخفائهم عليهم بعض ما نزل واختصاص علي عليه السلم بالقرائة
عليه و احتمال انفراد امير المؤمنين عليه السلم ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره فيه و احتمال ضياع
بعض ما كتبوه و لو بقتل اربعمائة من القراء باليمامة و احتمال اخفاء بعضهم كسلمان و من شابهه بعض
ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه اليهم كما لا يخفى و احتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كما
انفرد خزيمة باخر سورة برائة كما تر و احتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجازه و نظمه
والحاصل ان تأليف القران حيث كان مخالفا لتأليف ساير الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف
ساير الكتب اذ يعرف دخول النقص و الزيادة في الكتاب عند عدم مطابقته لاصله الذي الفه مؤلفه و مع
وجود الاصل لا يتمكن احد من ادخال ذلك فيه و اما ما ليس له اصل يرجع اليه عند الشك فدخول ذلك

او ادخاله فيه غير بعيد سيّما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التي ذكرناها نعم الذي هذب وحرر عثمان كسائر الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجوب الاصل الذي هو المرجع وهذا في غاية الوضوح

ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القران وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني مثلا فان اهل العناية بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلا بابا في النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم ان العناية بنقل القران وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى

وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره بن عمه عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تعلق العناية بضبطه كضبط سائر الكتب واما توفر دواعي الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحراسته ونقله كما ذكره في كلامه الاخر فياتي الجواب عنه مفصلا في ضمن ادلة النافين والكلام هنا في عدم استبعاد دخول النقص فيه بل كونه في معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان الاصل عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما ياتي بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب وجود جميع تلك المحتملات

المقدمة الثانية في بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله في القران والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة راجع اليهما معا فان من بدل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القران السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الاي وبين الكلمات وعد بعضهم منها حدود الاي والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجتمع بعضها مع بعض فالصور كثيرة

الاولى زيادة السورة ولا ريب في امتناعها قال الله تبارك وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله

الثانية تبديل السورة وهي كالاولى

الثالثة نقصان السورة وهو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية

الرابعة زيادة الاية

الخامسة تبديلها وهما منتفيان بالاجماع وليس في اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما ينفيهما كما ياتي

السادسة نقصانها وهي كباقي الاقسام غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر

السابعة زيادة الكلمة كزيادة عن في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال

الثامنة

فی بیان اقسام الاختلاف والتغییر الممکن فی الکتاب

نقصانها

نقصانها وهو كثير كقوله علي في مواضع لا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد
قوله والصلوة الوسطى **التاسعة** تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم بآل عمران وتجعلون شكركم رزقكم **العاشرة** زيادة الحرف كزيادة الف
والديّ في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي **الحادية عشر** نقصان الحرف كنقصان
همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا **الثانية عشر** تبديل الحرف كتبديل
الواوات بالياءات في قوله تعالى التائبون العابدون الى آخرها **الثالثة عشر** تبديل الحركات بعضها
بآخر كيعصرون ويعصرون الضم بالفتح والفتح بالكسر وعليّ بعليٍ في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم
الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل الخشب بسكون الشين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الآخر
في قوله تعالى الخشب الذين كفروا الآية وباقي صور التبديل يأتي في محله **الخامسة عشر** الترتيب بين السور
وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلام تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه
الشيخ المفيد ره **السادسة عشر** الترتيب بين الآي وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
قدمت الآيات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المقدم ومصحفه عليه السلام هو الاصل الذي به يعرف
المغايرة والمطابقة **السابعة عشر** الترتيب بين الكلمات وامثلته ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله
تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت
والموجود سكرة الموت بالحق **الثامنة عشر** حد السورة ومرجعه الى نقصان الآية او الكلمة او الى
اختلاف ترتيبهما كآخر سورة برائة على ما تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله تعالى لقد جاءكم
رسول الله الآية انظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها ولو كانت ثلث آيات لجعلتها سورة
على حدة **التاسعة عشر** حد الآي كحد قوله تعالى صراط الذين فانه ولا الضالين عندنا وعند كل
من عد البسملة جزء من السور وعليهم عند جمع من الضالين ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره
الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت
وقد عرفوا الآية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفيتها وح يكثر دخول التغير

في حدودها

فى حدوده كما لا يخفى على من عثر على الذين يسندون اليهم ويحتجون بقولهم ويعتمدون بارائهم بل على ما نراه من نزول القرآن على وجه واحد نزيد بصور الاختلاف والتغيير على ماذكرنا بعد ملاحظة ما اختلف عليه القرّاء **واعلم** انه قد ظهر مما مرّ انه كان للقرآن حالات **ا** حال التفرق والتشتت قبل زمان جمع الشيخين **ب** حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان **ج** حاله بعد جمعه ومحل النزاع فى تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو فى احد الحالتين الاولتين واما فى الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه فى عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه للخلط بين الحالتين لا لوقوع النزاع فى البين نعم هنا كلام آخر فى جمع عثمان وهو انه فى نفسه هل وقع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة ويأتى ان شاء الله تعالى ترجيح الاخير وبيان موارد الاختلافات التى كانت فى مصاحفه التى كتبها وبعثها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف او مزقها **واعلم** ايضا ان الاصل مع من يدعى النقيصة فى الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعدم العلم كاف فى عدم جواز الحكم بتماميته مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك فى الثانى الى الشك فى انعدام الحادث بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق فى ان دعوى النقيصة فى المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القرآن قبل الجمع الاول من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان التحقيق ان الاصل فى الجمع الثانى ايضا مع من يدعى النقيصة كما يأتى فى الدليل السابع **المقدمة الثالثة** فى ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فى تغيير القرآن وعدمه **فاعلم** ان لهم فى ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل على بن ابراهيم القمى شيخ الكلينى فى تفسيره صرح بذلك فى اوله وملأ كتابه من اخباره مع التزامه فى اوله بان لا يذكر فيه الا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكلينى رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة فى هذا المعنى فى كتاب الحجة خصوصا فى باب النكت والنتف من التنزيل وفى الروضة من غير تعرض لردها او تأويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمى فى شرح الوافية مذهبه من الباب الذى عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

بيان حالات القرآن

فى تأسيس الاصل وموارده

ومع من يكرهها فى جمع عثمان فان مرجع الشك فى الاول فى وجود الحادث ومرجعه فى الثانى فى وجود حالة الاجتماع تمام القرآن منه

فى نقل اقوال علمائنا رضوان الله عليهم

ماروده

فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي لم ايضا فيه وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القران الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي من باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الايات في اقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الايات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة تاتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد جمع اهل النقل والاثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القران ليس هذا القران كله وانه ذهب من القران ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما ياتي ذكرها بل وفي الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبته هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القران جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزله الله تعالى قرانا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضيع منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القران المنزل من اوله الى اخره والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في

موضعه

موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرء القران كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا وربع قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضايل القران ثم قال غير ان الخبر قد صح عن ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقرائة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما نهونا عن قرائة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تات على التواتر وانما جاء بها الاخبار والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرء الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قرائة القران بخلاف ما اثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القران وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه واله وقال في موضع اخر فاما القول في التاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تاليف القران والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم ويأتي انشاء الله ما رواه في ارشاده من الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الاخبار المستفيضة باختلاف القران وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس لمزيد علم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الايات حقيقة بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

المذكور في

صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة وصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذي ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم
يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى اخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الاقدم الثقة فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من القرآن من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوايل الكتاب بعد نقل مذهب العامة
الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في مأخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه
قيل لهم انا كنا لروايات رووا بطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجوير له في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في
قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحق الشنيعة الهرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا اما هو اظهر من التضييع في الحلال والحرام وهو ما
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان ياتوكم بالقرآن الذي ذهب او بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد انما
هو امر ونهي ولم لم تدعوا انه لم يات بقرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا لظهور الامر بان يقروا
بما عجز عنه اولوكم من جمع القرآن وضيعوه وكذلك السنة التي جهلتموها قد اتى بها الرسول صلى الله

عليه واله في كل حلال وحرام ولكن كثر ابتداعكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن
ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
ويأتي بعض كلماته ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده
فتدبر وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف
معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف
جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و
عد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد
النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما
ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن
الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من
كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ
الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصود على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلم ذكروا انه لم يصنف
في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلم وكتاب قراءة اهل
البيت عليهم السلم وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي
ذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلم وحروفه والحرف في اخبار
وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلم في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران
حرف مكان حرف وعلى الاية كقول بعض الصحابة في سورة اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها
الذين امنوا الى اخر الاية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلم والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه
واله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي
كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول ابي جعفر عليه السلم ولم يزد في القرآن الا حروف اخطأت
به الكتاب وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله

صرح بذلك م

وناسخه

وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه وابانا الثقات عن الصادقين
من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره
ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرا رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد بني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران ومنهم صاحب كتاب الرد على اهل
التبديل ذكره ابن شهرآشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من
اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حافظه
وواعيه فان قلت هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات
التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيها ذكر الآيات التي حرفها المخالفون معناها على ما
ذكر بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الآية على غير
ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل قلت اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه
غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الآراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المتشتتة
فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القرآن اذ ما من آية الا وقد
خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير
ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه بانحاء التغيير
الجائز فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيه وليس فيه ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع
ما ذكرنا ونقلنا بتتبعي القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص
معينين يأتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزائري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة
الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا
والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف
في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس انا لا نسلم بان كل
من قال بنبوة محمد صلى الله عليه وآله قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي
يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون

بان

بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجدته ذلك اختلافا شديدا بل نحو ما روى عن ابن مسعود انه
انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن وروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه وروى
عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله
عليه وآله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة
كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فاستعصم بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الترك واسقاط
بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور
وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه
مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد
ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين المخالفين
حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي تشبث بذلك اليهم في اول سورة
برائة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقايده ايضا وهذا الظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي
على ما حكى عنه السيد ابن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهراشوب في كتاب
المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا
ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والمؤالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة
احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها ويأتي باقيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبران في الحجة
يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى
محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة والمولى
مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر
البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا آيات الاحكام والشيخ ابي
الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب
التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الآثار والشيخ علي بن محمد المقابي في
مشارق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيه في
الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القرائة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر

فسا ما ذكره المحقق الكاظمي من اختصاص القائلين في علي بن ابراهيم والكليني ومع المفيد ببعض متاخري المتاخرين
والله العاصم المتاخرين لنا عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله
هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقايده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر انه اراد منها
الصدوق واتباعه ولا باس بنقل عباراتهم ففي العقايد اعتقادنا ان القران الذي انزله الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه واله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القران على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من
الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقران ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاءهم به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب الينا ان كان اعتقاد الامامية والنسبة
اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين
الامامية وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجد ان مراده منهم علماء
قم كما ذكر في موضع اخر ان علماء من الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلماؤهم الى التقصير وفيه
ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما
نوجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني
الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال
على ما ذهب اليه بتوفر الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى قلت قد عده في الشافي والشيخ في تلخيصه
من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراق المصاحف وابطاله ما
شك انه من القران ولولا جواز كون بعض ما ابطل او جميعه من القران لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ

رحمه الله اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القران فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القران ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الاحاد التي لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه وروايتنا متناصرة بالحث على قرائته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتامل فيه ان ميله الى القول بعدم النقصان العدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تاويل ما خالفه وطرحه كما عليه السيد فالاليقية في قوله وهو الاليق الخ انما هي من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للاصل الا بعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولو وجد هذه الموافقة في مورد ربما يدعي الشيخ والسيد اجماع الامامية منه عليه وان لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عنه اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصاري نعمه الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرينا ومتقاربي العصر ورجوع المدعي عن الفتوى التي ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعي بل في زمانه بل ما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التي لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ودعوى الشيخ الاجماع على انها هي الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اي مذهبنا في هذه المسئلة

اذ البقية شئ لشئ تحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية فظهر انه ليس فيه حكاية اجماع عليه بل وقوله كما نصره المرتضى صريح فى عدمه بل فى قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان هنا اخبار جامعة لشرايط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل فى كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر فى تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدى وابن جريح والجبائى والزجاج وابن زيد وامثالهم ولم ينقل عن احد من مفسرى الامامية ولم يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا فى بعض المواضع لعله وافقه فى نقله المخالفون بل عد الاولين فى الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت طرايقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل على بن طاوس فى سعد السعود وهذا لفظه ونحن نذكر ما حكاه جدى ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكى من المدنى والخلاف فى اوقاته الخ وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقاصده فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود بيننا الخ ان النزاع فى قرائته ما روى بالاحاد لا فى اصل وجود النقص ويومى اليه كلامه السابق فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقها الاحاد الا ان يحمل على ما ذكرنا ويأتى انشاء الله بيان سايرها فى كلماته فى محله وممن صرح بهذا القول الشيخ ابو على الطبرسى فى مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان فى القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه وهو الذى نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد فى سورة النساء على اخبار تضمنت نقصان كلمة الى اجل مسمى من آية المتعة وفى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة وما حكى عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال المحقق الكاظمى فى شرح الوافية انه حكى عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعواه جراة عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل راينا كثيرا من كتب الاصول خالية عن ذكر هذه المسئلة

ونقلناه

ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من المذهب قلة الذاهب اليه والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة له تعضده ولا حجة تعمده وقال المفيد في موضع من المقالات انه لا يوحشني من خالفني فيه اذ بالحجة لي انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى

الباب الاول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير والنقصان في القران المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه الدليل الاول ان اليهود والنصارى غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان يغيروا القران بعد نبينا صلى الله عليه وآله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق المصدق صلوات الله عليه وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيها وباستدلال الائمة عليهم السلام والاصحاب بهذه القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقة ومشاكلة بحيث هون دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضا فهذا الدليل مركب من امور لا بد من اثباتها الامر الاول وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود والنصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا واله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الايات الكثيرة والاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما في انفسهما كافية في اثبات المطلوب ومغن عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر الشواهد الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام ونحن نشير الى بعضها اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب اما التورية فالمراد به هنا هو الموجود عند اهل الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار ا سفر التكوين يذكر فيه بدء الخليقة من ادم الى يوسف ب سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام الله سبحانه ج سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا د سفر العدد يذكر فيه عدد القوم

الباب الاول في ذكر الدلائل التي تدل على وقوع التغيير في القران

في حال التورية

وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واجبار المن والسلوى والغمام هو سفر الاستثناء ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفات هرون وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه ومن كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبيا الذين كانوا قبل عيسى ع ويسمى ح بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية وثلثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها وله عند اهل الكتاب ثلث نسخ ا النسخة العبرانية وهى المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية ب النسخة اليونانية وهى التى كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهى الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية في سنة مائة وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وجمهورهم يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام بل فيه ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه ع وعلى غيره من الانبيا بل تشهد بعض القرائن بانه مما الف بعد عهده ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الاول** قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه اظهار الحق من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم يقينا ان طريق التصنيف في السابق كما هو الان بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه وما راه بعينيه يكتب بحيث يظهر للناظر انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التورية بل تشهد عباراته ان كاتبه غير موسى جمعه من الروايات والقصص ومنه ما كان في زعمه قول الله او قول موسى وعبر عن موسى دائما بصيغة الغائب ولو كانت التورية من تصنيفه لعبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد ولا اقل وتلك زيادة للاعتبار **الثاني** الاية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لا بد ان يكون بعد ما قامت فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول كان بعد موسى ع بثلثمائة وست وخمسين سنة والاية ٢ من الباب ٣ من سفر

الاستثنا هكذا فيايربن منسا ورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتي وسمى باسان باسمه جالوث يايرالتي هي قرى يايرالى هذا اليوم ظاهر ان المتكلم بها لابد وان يكون متاخرا عن يايرتاخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان الابعد قال بعض مفسريهم هي دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الاية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد فاما يايربن منسا فمضى واخذ ساكرها ودعاها جالوث يايرالتي هي قرى يايرومن هنا الجأ جمع كثير من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الايات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي اوغيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلق عليه الا بعد بناء الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعماة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥ والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية رابع لفظ حبرون وبنوا اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروها الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليث في الباب ١٤ من سفر الخليقة وانما فتحها بنوا اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال ادم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثنا ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار اليهود اكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثنا تم على الدعا الالهامي الذي دعا به موسى لاثنى عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه نقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو من الفضلا المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية الموجودة ليس من تصنيف موسى ع ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنوا اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان خرقيا بل انسب تاليفه الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تاليفه بعد خمسماة من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان ملن كاتلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة

في ذكر الشاهد الثالث

بواسطة

بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس وعن كليمنس اسكندريانوس ان الكتب السماوية
ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى وعن ترتولين ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد
ما اغار اهل بابل يروشالم وعن تهيوفلكت ان الكتب المقدسة انعدمت راسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعن بعض كتبهم ان عزرا رتب التورية وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح القدس
اه وقد اخطا عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما وعددا بين الباب ٤٦ من سفر التكوين
والباب ٧ من سفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك علماء اليهود يقولون
ان عزراء الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابناء ويقولون ان
اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول
والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع
انهما كانا معينين له فكيف بما انفرد بنقله مع اعتمادهما على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين
الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار
ووصاهم بمحافظتها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد
لاسماع بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغيرت حال بني اسرائيل فارتدوا مرة و
سلموا اخرى الى اول سلطنة داود فحسنت حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات
ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في
عهده ما وجد فيه غير اللوحين اللذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الاية ٩ من الباب ٨
من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار
يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت السلطنة الاسرائيلية وصار
مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة و ار الامر الى هوشاع بن ايلا سلط
الله عليهم سلمانصر ملك بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم فاختلطوا
بالوثنيين وتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية
وكان وجودها في مملكتهم كالعنقاء وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين يهودا وال
بنيامين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل

في بيان الامر الرابع

شجرة وسدت ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا امرة ثانية بتسلط صا
سيكان شيشك سلطان مصر مرة بتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منساو
اكثرهم وثنيين وبني مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من
سلاطين اليهود فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما راى ولا سمع وجود نسخة التورية
الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس خدام بيت الله انه وجد نسخة التورية واعطاها
سافان الكاتب فقرء على يوشيا ايات تشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢
من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة بقول
حلقيا اذ البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما
سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التورية مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد ان هي الا من مخترعات حلقيا حيث راى ميل السلطان
واتباعه الى الملة فجمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلام
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحب عند متاخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا
ماكانت معمولة الا في ثلث عشر سنة مدة حيوة يوشيا ثم جلس ابنه يوحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يوياقيم وكان مرتدا ووثنيا كاخيه وسلط عليه بخت نصر فاسره ونهب البيت
واسر ايضا عشرة الاف من اليهود وجلس يواخين وكان كابيه وعمه مرتدا مشغولا بالملاهي فرجع
بخت نصر واخذه واجلس صدقيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا متوغلا في المعاصي فبعث الله
عليه ارميا فلم ينزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدامه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التورية وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي مصنفها قبلها عن صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها
عزرا بزعمهم ثانيا وقعت حوادث اخرى فانعدمت فيها فنقول ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك
الفرنج لما فتح اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من
يوجد عنده نسخة منها او يؤدي رسم الشريعة يقتل وتعدم تلك النسخ وكانت مدة الى ثلث

سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقله الاتفاق عليه ومنها حادثة انطيطوس الرومي بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في اورشليم ونواحيها الف الف ومائة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله الخامس في الباب ٩ من سفر التكوين ان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خباه وفي الباب ١٩ منه فصعد لوط من صاغر وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى كهف في ابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض فهلمي نسقيه خمرا ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند انضجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند انضجاعها ولا نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب هو ابو الموابين الى يومنا هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمانا اي ابن جنسي فهو ابو العمانيين انتهى ومن العجائب ان راعوث ام عوبيد جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلام عمانية فداود وسليمان وعيسى كلهم من اولاد الزنا عندهم وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه وخداعه كما اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان يصمم قلبه ان يعطي الدعا العيسو لا ليعقوب فكما لم يميز بينهما في الدعا لم يميز بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل تعبا فقال له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكورتيك فاجاب وقال ما تنفعني البكورة فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا ومأكولا من العدس فاكل وشرب ومضى وتهاون في بيعه انتهى وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩ والباب ٣٠ والباب ٣٥ والباب ٣٨ زنا في غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل السادس الاية ١٥ من الباب ٤ من سفر التكوين هكذا

فيه ان ابراهيم جمع بين الاختين

السابع في الشاهد من

فهو لا

فهؤلاء بنوا ليا الذين ولدتهم بين نهرين سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلثة وثلثون نفسا
وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون كما يعلم من تعداد الاولاد والزمان من خلق ادم الى طوفان
نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر
نوح في الطوفان ستمائة سنة على وفق الثلثة وعاش ادم تسعمائة وثلثين سنة فعلى السامرية كان
نوح حين مات ادم ابن مائتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين وولادته على الاولى
بعد ادم بمائة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعمائة واثنين وثلثين وكذا الزمان من طوفان الى
ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد
الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة كما في الاية ٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات كان ابن
ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين وتكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح
بسبعمائة واثنين وعشرين وعلى الثانية بخمسمائة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفكشد
وشالح وعليه اعتمد لوقا في انجيله في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين و الاية ٤ من الباب ٢٧
من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا واذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم
في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويفهم من
الاية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر عيبال وجرزيم جبلان
متقابلان فيفهم من الأولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية انه امر
على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى حرفت التورية في هذا المقام
وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثر يجزمون بان اليهود حرفوه لأجل عداوة السامريين وهذا مسلم
عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق ونبات وعيبال يابس لا شيء عليه والاول مناسب للبركة
والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها
لأن من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى تجتمع
الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية و
اليونانية والترجمة العربية لوالتن وهو في كنت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل
له اعلم عالما ان نسلك سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة سنة

والمراد

والمراد بالارض ارض مصر لان اهلها استعبدوا بنی اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفی الباب ١٢
من سفر الخروج فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل فی ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة فلفظ ثلثين اما زيد
فی الثانی او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة على ما صرح به مفسروهم
والمؤخون ويظهر بعد التامل فيه ايضاً والاية فی السامرية واليونانية هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل
واباؤهم واجدادهم فی ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلثين سنة والاية ٨ من الباب الرابع
من سفر التكوين هكذا وقال قايين لهابيل اخيه ولما صارا فی الحقل قام قايين على هابيل اخيه فقتله
وفی السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا وقال قايين لهابيل تعال نخرج الى الحقل ولما
الخ فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علماؤهم ايضاً والاية ١٧ من الباب ٧ من سفر
التكوين هكذا وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفی اليونانية وكثير من نسخ اللاطينية
اربعين يوما وليلة قال هورن فی المجلد الاول من تفسيره فليزد لفظ فی المتن العبری والاية ٢٢ من
الباب ٣٥ منه فی العبری هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلهاء سرية ابيه
قال المفسر والمسيحية ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط فی الاية واليونانية بعدها هكذا وكان قبيحا
فی نظره وصرح هارسلی المفسر ان جملة لم ترتقم صوا عى ساقطة من اول الاية ٥ من الباب ٤٤ منه
فی العبرانية والاية ٥ ٢ من الباب ٥ منه هكذا فاذهبوا بعظامی من ههنا وفی السامرية واليونانية
اللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبری كما صرح به هورن
المفسر ونقله من غيره والاية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه
جرشون قائلا انما انا كنت ملتجا فی ارض غريبة وفی اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد
بعدها وولدت ايضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابی اعاننی وخلصنی من سيف
فرعون وصرح ادم كلارك انها لا توجد فی نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها فی التراجم المعتبرة فهی
عندهم ساقطة منها والاية ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد
فی السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان فی المتن
العبری والاية ٦ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا هتفوا ونفخوا مرة ثانية بالقرن يهللون كالاول
ترتفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفی اليونانية بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة ترفع الخيام الغربية

تنبيهات فيها تحقيقات

للارتحال واذا انمحوا امرتم ان يرفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبراني
ناقص تتمة اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة والغلط والاختلاف فمن اراد الاستقصاء
فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وننبه
على امور التنبيه **الاول** ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفات موسى على نبينا
وآله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض مواب ستمائة الف والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية
حكاية العجل والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف نبي مرسل
الثاني استخرجوا اليهود باصنافهم من التورية مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشر فريضة الاوامر منها
مائتان وثمانية واربعون عدد العظام من بدن الانسان والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية
قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية **الثالث** ان ما وقع في التورية من التغيير
كان بعضه من غير قصد للانقلابات المتقدمة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٣٠ من ميلاد المسيح ونقل في
الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم
التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤوا من الكلمات التي كان ينكرها
الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي
عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم واتسن في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في
العبرانية واليونانية ونقل عن داكتر كني كات الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي
كتبت في المائة السابعة والثامنة اعدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت
معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعمائة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى
الله عليه وآله قلت ويظهر ذلك من جملة الايات الشريفة ايضا كما لا يخفى **الرابع** ان احدا ممن اعتنى بذكره هنا انه
لم يذكر في عداد ما وقع من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود منه مع انه يخالف الاصل من هذه الجهة **واما**

في بيان وقوع التحريف في الانجيل

الانجيل معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي
نزل على عيسى لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور
وامثالهما ولكن لهم عند النصارى نسخ كثيرة تزيد على سبعين كما ياتي اشهرها اربع نسخ مختلفة متناقضة جمعت
في صفات المسيح وايام دعوته ونسبته وقصة صلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرف بالاناجيل الاربعة

[illegible]

انجيل متى ب انجيل مرقس او مارقوس ج انجيل لوقا د انجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن للمفسر في المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او سنة ٣٨ او سنة ٤١ او سنة ٤٣ او سنة ٤٨ او سنة ٦١ او سنة ٦٢ او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ او ما بعده الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه الف في سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والثالث سنة ٥٣ او سنة ٦٣ والرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠ او سنة ٨٩ او سنة ٩٨ من الميلاد انتهى وتعدد الاناجيل مع وجود الاختلاف كاف في اثبات وقوع التغيير فيها غير انا نذكر خصوص بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيه او ذكره اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر بل ثبوته فيه كالخبر مما يمكن دعوى الضرورة عليه الاول ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متاخريهم على ما في الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما ظنوه على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه كتب الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني في اللسان الذي ما بين الكلداني لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية وقال لاردنر في المجلد الثاني من الكليات كتب پپس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمن وكرونيس وكسابن وعدة ست وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين قول پپس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعوا تفسير هنري واسكات بسبب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه وبوزنبيس كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوريت جعلي يقينا ليس من تصنيف موسى عليه السلم وقرا الانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي راها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا

وهو الكتاب الذي يعرف بانسائي كلوپيديا برتنيكا وهو كتاب اتفق على تاليفه كثيرون من علماء الانكليز منه

ونوجد في رسائل الحواريين ان صحة النسبة اليهم وعلم من بعض احوال المتقدمين انه ما كان متواترا في
القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض
فلا يكون سببا للترك فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال
فاستس من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بر وفسر الجرمني ان هذا الانجيل
كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقية
وكذا عند فرقة ابيونية وترد هما فرقة يوني تيرين وليمس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن
هذا حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال وارد كاتلك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه وهو من
افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخر من انجيل مرقس وبعض القدماء
كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون على
البابين الاولين من انجيل متى وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في
حق انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية ٩ الى اخر الباب الاخر والعجب من
كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها وقال
فثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعتبرين وفي
ليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة
في طريق التاليف حارية بل في اخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق آه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم وعنه بالغائب فعلم ان المؤلف
غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه
في القرن الثاني ارينيوس تلميذ پوليكارپ الذي هو تلميذ يوحنا فما قال في مقابلهم اني سمعته من
استاذي انه من تصنيفه فلو صح الاسناد لعلمه پوليكارپ واخبر تلميذه وفي المجلد السابع من كاتلك
هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق
برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن السادس وقال
المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادي عشر انتهى

وكان في هذا القرن مع

والفرقة

والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا ونقل
هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من الباب ٨
من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الايات الحاقية وقال المقريزي ان عند كل من اصحاب
مرقيون واصحاب ابن ويصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما
عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين
ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه الثاني يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين ايضا في الطبقات
الاولى امر موجب لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين بانواع المحن والبلايا
ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة اي في عهد السلطان نيرو في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس
كان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما ب في عهد السلطان دومشيان وكان
عدوا لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة وجلي يوحنا وقتل فليوس وكليمنس
اسقف الروم ج في عهد السلطان ترجان ابتدا بقتلهم سنة ١٠١ الى ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناش اسقف كورنتيه
وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم د في عهد السلطان مرقس انيتونيس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدائه
سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقا وغربا هـ في عهد السلطان سويرس وكان ابتدائه سنة ٢٠٢ وقتل الوف
في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتهج وكان هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال
و في عهد السلطان مكسيمن وكان ابتدائه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فاطاعة العوام في
غاية السهولة ز في عهد السلطان دشيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدا وامره الى حكام
الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين ح في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم
صدر امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويوخذ اموالهم فلو بقوا
بعد هذا ايضا يقتلون ويسلب اموال النساء الشرايف ويجلين من الاوطان ويؤخذ الباقون منهم عبيدا
ويحبسون ويلقون في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة ط في عهد السلطان اريلين وكان ابتدائه
سنة ٢٧٤ ى في ٣٠٣ سنة وامتلأت الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم
يبق فيها احد من النصارى فلا ينصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ولا محافظتها وتصحيحها قال في اظهار
الحق وطلبنا منهم مرارا سندا متصلا من ثقاتهم من اخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل

امكان التحريف على ما يعرف [illegible]

ويثبتوا في الكتب اسنادهم فما تلف الا المطلب بل اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر بل في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها
مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن البابان الاولان فيه والفرقة
المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم البابين الاولين منه وصرح
لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيرها منه بالتبديل او بالاسقاط وقال ادم كلارك في المجلد
مؤخر بعد قوله كالعنقاء
السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها
هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من
هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات **الثالث** في الباب
الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية اني اتعجب من انكم انتقلتم هكذا سريعا عن الذي دعاكم بنعمة المسيح الى انجيل اخر
وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان
في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح وهو الحق الحقيق ومختار الفاضل ليكلرك وكثير من المتاخرين من علماء
الجرمن والبيرال المحقق ليكلرك وكوب ميكايلس ولسينك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل اخر مخالف له
وثالثا ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الاخر لانه ما بقي له بعد ذلك
الا الاسم كالعنقاء **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكليشين ملك من ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود
الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب ومنع اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشر من جلوسه انتهى وقال يوسي بيس بالحزن التام انه راى بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال ادم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى تشن الذي كان في القرن الثاني والمنسوب اليه
الان مشكوك عند العلماء وشكهم حق وقال وارتن في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تشن موجودا
في عهد تهيودورت وكان يقرا في كل كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الانجيل مقامه انتهى فاذا
جاز انعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز انعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها بل هو

اولى اذ لا شك عندهم ان فتن اليهود وردت واليهود الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسختهم بعد المائة الثامنة منه
كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان قريبا من زمان اعدامهم فلا بعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت واختلافهم انجيلا اخر الا انهما باختلاف اكثر من اختلاف التفسير المذكور **الخامس** اتفقت
الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد
ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح تلك القصص
على نهج الاخبار على الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي بان الله
عز وجل عنها في كتابه المجيد والحواريون عند النصارى افضل من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية وكان منهم
يهودا الاسخريوطي وكان مستفيضا بروح القدس ومتلئا عنه كما في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح
في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بالدنيا وسلم المسيح ع بايدي اليهود بطمع ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي
الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى
انهم قرروا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وان عيسى كان في غاية الاضطراب في
هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء
اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس وهو شمعون الصفا خليفته ورئيسهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جاء فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء
الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر فان
العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض الشديد في ليلة لا ينامون
فيها ولو كانوا افسق الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح ع قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي
لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم
تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك
في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا
في الاية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول والاية ١٥ من الباب ١١ من انجيل يوحنا
هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى ع كما في الاية التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان
عظيم الكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان

نبيا فما كان نبيا وقد افتى بقتل عيسى وكفره واهانته فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى
واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبيا واى نبى اعظم من هذه السادس ذكر كل
من متى ولوقا فى انجيلهما نسب المسيح ومن قابلهما وجدت اختلافات يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
ومن لوقا انه ابن هالى ويظهر من متى ان عيسى من اولاد سليمان ومن لوقا انه من اولاد ناثان ح
يعلم من متى ان اباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين
غير داود وناثان ويعلم من متى ان شلتئيل ابن يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيرى ويذكر متى ان اسم ولده زربابل
ابيهود ولوقا انه ريصا ومن داود الى المسيح ستة وعشرون جيلا فى انجيل متى وواحد واربعون فى انجيل
لوقا وبين الرسولين الف سنة ففى مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثانى ولا
يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واى ربط له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر
نسب مريم وذكر متى فى الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا يقيمان فى بيت لحم الى قريب من
سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حيوة هيرودس ومتى رجعا بعد موته واقاما فى
ناصرة وذكر لوقا انهما بعدما تم نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة
واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد فى كل سنة وان المسيح اقام فيها بلا اطلاعهما فى
السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيئ المجوس فى بيت لحم ولا لذهابهما فى مصر فانه صريح فى ان يوسف
لم يسافر قط من ارض اليهود لا الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادة المسيح
قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة
فسمعان الذى كان رجلا صالحا ممتلئا روح القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل ان يرى
المسيح اخذ عيسى على ذراعيه فى الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية ووقفت تسبح الرب فى تلك
الساعة واخبرت جميع المنتظرين فى اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين له لما اخبر الرجل
الصالح فى الهيكل الذى كان مجمع الناس فى كل حين ولما اخبرت النبية به فى اورشليم الذى كان دار السلطنة
لهيرودس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح وذكر مرقس فى الباب ٤ ان المسيح امر الجماعة
بالذهاب وحدث التموج والهيجان فى البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان الحالين بعد
وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات فى الباب ١٣ فهو متاخر عن الحالين المذكورين كثيرا الان بين لوقا

اعتقد اليهود
بنبوة جماعة من النساء
سارة زوجة ابراهيم ومريم
اخت موسى ودبورة وابى
غائل زوجة داود وحنا ام
سموئيل النبى وخولدا واستير
وظاهر ان كتابنا المهيمن على
الجميع ينفى نبوة
النساء

مدة مديدة فاحدهما غلط وذكر متى في الباب ٢١ ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثاني من وصوله
الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث وكتب متى في الباب ٨ اولا شفاء الابرص بعد
وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعدما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذكر
لوقا في الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس ثم في الباب ٥ شفاء الابرص ثم في الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع
في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ها انا ارسل امام وجهك
ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك وذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة من الآية الاولى من الباب ٣
من كتاب ملاخيا والموجود فيه هكذا ها انا ذا مرسل ملاكي ويسهل الطريق امام وجهي فبين المنقول
والمنقول عنه اختلاف من وجهين ونقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن داكتر ربدلف انه لا يمكن ان
يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما وذكر متى في الباب ٢٠ ان عيسى عليه السلام
خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠ انه وجد اعمى واحدا
اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما
وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه ارسل تلميذين الى القرية
ليأتيا بالاتان والجحش وركب عليهما وكتب الباقون ليأتيا بالجحش فاتيا به وركب عليه ومن قابل
الباب ٢٨ من انجيل متى والباب ١٦ من انجيل مرقس وانجيل يوحنا وجد ثلثة اختلافات في كيفية اسلام
الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا معنويا ظاهرا في قصة
ابنة الرئيس ويظهر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه عليه السلام لما ارسل الى الحواريين منعهم
من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجيل مرقس انه اجازهم اخذها ويعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان الامرأة
المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعتبار القوم وفنيقية سورية
باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه عليه السلام ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعله متى في انجيله جموعا كثيرة
ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس بثمانية اوجه وفي العنوان الذي كتبه
بيلاطس ووضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة من انجيل لوقا وجدهم مختلفين في قصة
امرأة افرغت قارورة طيب على عيسى عليه السلام من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات التي
يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها الهاميين **السابع** ذكر متى في الباب ١ ان جميع الاجيال

من ابراهيم

من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى سبي بابل اربعة ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لأن القسم
الأول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا
فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح ففي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر
وذكر فيه ايضاً ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ان يوشيا مات
قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في
جلاء بابل ابن ثمانية عشر سنة فما معنى ولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة
اخوة واحتمل ادم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا ويوشيا ولد يواقيم
واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتحريف لدفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله
ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى
ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال نيومن متحسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلث ضروريا في الملة
المسيحية والآن تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضاً ضروري لانه لا احتمال لوقوع الغلط في
الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين ا ان
عوزيا ابن اخزيا بن يواش بن امصيا بن يورام والثلاثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في
الباب ٨ و١٢ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان اسمه
عزريا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٤ و١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر
فيه ايضاً ان زوربابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول
من اخبار الايام وذكر فيه ايضاً ان ابيهود ابن زوربابل وهو غلط لأن زوربابل كان له خمسة بنين كما في
الباب المذكور وليس فيهم احد مسمى بهذا الاسم وذكر ايضاً في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من
فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين
وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح
نورتن ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احداً كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل
متى فادخلها الكاتب في المتن ويدل على كذبها وجوه لا يسع ذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا
فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون

انتم

تشققت ر ل

انتم ايضا على اثني عشر كرسيا آه وهذه شهادة منه للحواريين الاثني عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان
يهودا الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي
الثاني عشر والاية ١٣ من الباب ٣ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السما الا الذي نزل من
السما ابن الله الذي هو في السما وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السما كما في الباب ٥ من سفر
التكوين والباب ٢ من سفر الملوك الثاني الاية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا
ابن زوربابل بن شلتائيل بن نيري وفيه ثلثة اغلاط انه ليس احد من بني زوربابل مسمى بهذا الاسم مع انه
مخالف لما ذكره متى ايضا ب ان زوربابل ابن فدايا ج ان شلتائيل ابن يوحيا كما ذكره متى والاية ٢٥ من
الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط
لان المطر نزل في الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي تقف
عليها الناظر الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦ ولوقا في ٣ ان هيرودس اخذ يحيى وقيده في
السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس صرح مفسروهم بان فيلبوس زايد فليسقط من المتن بل قال هورن
في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرودس والاية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم
قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال ادم كلارك هذه الالفاظ ثم قال الرب ما كانت
اجزاء المتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة وردى كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن
والاية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن
المثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارميا ولا في كتاب اخر من كتب العهد العتيق
نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ومن ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارميا زايد وذكر شواهد للالحاق وقال
في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاثلك انه غلط متى فكتب ارميا موضع زكريا او
قال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سئلت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال طامس
غلط الكاتب وقال بوكان ومارطروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة
الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا والاية ٣٥ من الباب ٢٧
من انجيله انصه هكذا فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي

واقرعوا المتحيّن اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان قوله ليكمل الى اخره زايد واجب
الحذف وحذفه كريسباخ وكذا ادم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ابنه في
الاية ١ من الباب ٢ من انجيله الحاقية واخرجها كريسباخ وكذا لفظ القلب في الاية ٣٥ من الباب ١٢ منه و
قرنه ومن كاتلك يحكمون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣ من الباب ٦
منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية وفي نقله وارد كاتلك في كتاب الاغلاط من بعض
محققيهم ايضا والاية ٥٣ من الباب ٧ والاية الاولى الى حادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به
نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن ارازمس وكالوين وبيزا وكروتيس ولبكلرك ووتستين و
سلمر وشلز وموس وهين لين وپالير وشمت ونقبنس وكوچر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل
ولم يشرحوا هذه الايات وكلمة علانية في الاية ٤ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك
قال واسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل وكلمة الى التوبة في الاية ١٧ من الباب ٢ من انجيل مرقس الحاقية كما
صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس ومل وبنجل وهكذا في الاية ١٣ من
الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغوا بالصبغة التي انا اصطبغ بها وقوله
واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون الحاقيتان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل
لوقا فان ابن الانسان لم يأت لهلاك انفس الناس بل لنجاتها ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه
كريسباخ وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت اية تامة ما بين الاية ٣٣ و ٣٤ من الباب ١١ من
انجيل لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان التعرض لجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت
اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن
كونه ملهما مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل يظهر من لوقا وهو المتاخر منهم
عدم اعتنائه بما جمع قبله والا كيف يخالف من الهم اليه وهذا اوضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول الامر الثاني في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا
بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتضي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع
اطوارهم خصوصا بامور الدين فيما يتعلق قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من
الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان

في ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في هذه الامة

عن الصادق

عن الصادق عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة

وقال تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد

منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من

رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين

وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي

قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا

مقدورا وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم

بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا

من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال

تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او

اشارة على المطلوب ولا يضر ضعف دلالة بعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي نذكرها قال

العلامة المجلسي في البحار وقد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه

الامة فكلما ذكر سبحانه في القران الكريم من القصص فانما هو زجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم

عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ

الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة

انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طرق العامة و

الخاصة وقد صنف علمائنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت لم يصل تلك الكتب الينا وانما

نورد من الاخبار ما عثرنا عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العاشر الصدوق في اكمال

الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي

عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل

ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ب علي بن

ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل

والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من

في هذا [illegible]

قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام
عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة ج الصدوق في الاكمال مرسلا صح
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة د وعن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان
قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها
هـ الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في باب الرجعة و الصدوق في العيون

في العقايد

عن تميم بن عبد الله بن القرشي رضه عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة
فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان
قال عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ز سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام في كتابه
عن سلمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي
سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحرا لدخلوا فيه معهم وان كتب التورية والانجيل والقران ملك واحد في رق بقلم واحد جرت الامثال والسنن

ان التورية والقران كتبته يد واحدة في رق واحد

سواء ح الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلام انه قال ابى
الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة الى ان قال الرضا ع
فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام
هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم
على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم الخبر ط الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق بن سواد بن الحسين ابو الحسين القاضي البستي

عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد
عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه واله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك
عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا باعمارة فسئله عن اشيا
وفي اخر الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا باعمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم
كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل
ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله فقال كائن في امتي ما كان
من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر غيبة القائم عليه السلام الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من
الامم في الغدر بالاوصيا بعد الانبيا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة قال قد صح عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ثقة الكشي كما يأتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه
الامة مثله سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقل الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن
صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني
اسرائيل شيء لا يكون مثله هيهنا قال لا الخبر القطب الراوندي في قصص الانبيا باسناده عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن مارد عن عبد
الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال حدث
عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة
ولا حرج به السيد المرتضى في الفصول على ما حكى عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي
قال السيد الحميري في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه واله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله
حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير
الخبر ثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه واله قال لامته انتم اشبه شيء
ببني اسرائيل والله ليكون فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

لاوي يوحنا واحدا

به السيد المرتضى في الفصول على ما حكى عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي قال السيد الحميري في حديث طويل
قال النبي صلى الله عليه واله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل
كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير الخبر صح

بزعابه

عن ابيه

يونس بن علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف وفي آخره قال ص ان استقمتم على الطريقة
بعلي عليه السلام في ولايته اسقيتم ماء غدقا واكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت
كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه الخبر يج
العياشي في تفسيره عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم
ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما
يوشع بن نون وكالب بن يافنا وقال هما ابن عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا
ههنا قاعدون فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله
فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد فمكثوا اربعين
حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين من يوم اظهار النبي صلى الله عليه وآله خلافة امير
المؤمنين عليه السلام يط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد
نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة
لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وروى هذا الخبر علي بن
ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله ك العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن
احدهما عليه السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضى في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم و
هي السنن والامثال يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى
الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع
قومه يريهم الآيات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناما قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم و
اله موسى وتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله
عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها
وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله
الى آخر ما مر في المقدمة الاولى كا ابو علي ابن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه
عن ابي عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتأخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا
بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هريرة ان شئتم فاقرؤا القرآن كالذين
من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هريرة والخلاق الدين
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الآية قالوا يا نبي الله ما صنعت اليهود
والنصارى قال وما الناس الا هم كب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم
ابن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل ان الصادق عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله في
جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص
وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما
مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم
الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره عن راف
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله لح الصدوق في العلل والاكمال عن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي ره عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن

موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم كذا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كلما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وكذا فيه
في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتها المحرمة
عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين
كما خاض الاولون وورد عن ابن عباس انه قال في هذه الآية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم
هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر
ضب لدخلتموه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتاخذن
كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن
مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا كو ابو عمرو الكشي عن العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمد بن
حماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم و
الذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة الخطبة ورواه
في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كز الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان اباذر قام يوم ولي ابو بكر فقال يا معشر قريش اصبتم قناعة وتركتم قرابته الى ان قال و
كذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كح في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عبادة بن الصامت
قال قال النبي صلى الله عليه وآله كيف فرز قراءكم وعلمائكم على رؤس الجبال خشية ان تقتلوا ابكم قالوا انعم

الروايتين

بابائنا وامهاتنا خ

ومن بيهم خ

اولم تكن التورية في اليهود فضيعوها والانجيل في النصارى فضيعوه انما الشريعة بعضها بعضا كما وفيه

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حتى

قاد هذه الابهام التي تليها الخ وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا وكان

فيكم مثله فقال رجل تكون فردة وخنازير قال وما يبرئك من ذلك لا ام لك الخ وفيه في حديث

اخر عنه انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلو لكم وكل مر لهم الخ نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلم

لعلموا ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان قبلكم وانما

تسيرون في اثر بين وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم الخ وفيه عنه عليه السلم ان الدهر يجري

بالباقين كجريه بالماضين الى قوله اخر افعاله كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لد البخاري

في صحيحه عن محمد بن عبد العزيز عن ابي عمر والصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد

الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع

حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس

عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي

ما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا

اولئك ونقله السيد بن طاوس رحمه الله في الطرايف عن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي

وكذا الذي قبله وفي لفظ الحميدي حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون الخالية لو السيوطي في جامعه الكبير كما

حكي وفي جامعه الصغير من صحيح الترمذي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليأتين على امتي

ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع

ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار

الا ملة واحدة ما انا عليه واصحابي ورواه ابن الاثير في جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور مثله الا ان

فيه بعد قوله واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي لن وفيه عن الحاكم

في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر

وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان جامع امرأته في الطريق لفعلتموه

ورواه الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن البزار قال ورجاله ثقات الخ وفيه من كتاب ابن ابي شيبة عن حذيفة

عنه ص قال ع لتركبن سنن بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون العجل ام لا لط وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شئ الا كان فيكم مثله حتى لو ان القوم لتمر عليهم المرئة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه هم ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ها الدميري في حيوة الحيوان قال جاء في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال جماعة النحل هب الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبيد بن يعقوب عن ابي الحسن محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك الخبر وذكر له طرقا اخرى مج نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بالمدينة فجاءه جبرئيل ع بالوحي فتغشا رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شئ فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل فقالت نحن يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا ليس شئ يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده ص فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شئ فقالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبرئيل عليه السلم يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل اخذهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتم فيه الخبر قال رواه الطبراني مد وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل هار رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا حجر ضب لاتبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول

الله صلى الله عليه وآله قال ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة
بالقذة رواه احمد والطبراني مو وفيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم
مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم و
يضحكون اليه رواه الطبراني مو وفيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات مح
ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وآله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله ص
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان
قبلكم قال وزاد فيه رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون
فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا قلت قال بعض المحققين الظاهر ان مراده ص بقوله ص ولا ادري
اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق النظير دون اصله كطلبهم ذات انواط لا كاتيان الام مثلا وح
فالتعبير هكذا الاشارة بشدة التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير
الناس من كتابه مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن وفي شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الآية من كشافه
عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سيما ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل
الصريحة في تشابه احوال هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن
فيه والخروج عنه وردع الناس عن الحق والتمسك بالجهل باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا
التطابق والتشاكل ووجه اقتفاء اللاحقين آثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات

من نتايج حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث وساير متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة
اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب النفس الذي هو
داء دفين في قلب كل احد لا يخلو منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لادم عليه السلام
ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم
تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله
تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها
الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله و
اتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم
ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون
في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو و
تريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت محض العبودية
وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التي هي خميرة طينتها وموهن لها
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم و

على بعض ورفع

نفسها

عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجائرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبياء والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشاء عليه
وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من
اعظم انواع الامتحان والافتتان الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس قال لامير
المؤمنين عليه السلام انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له علي عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال ع فاين قول
الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال الله
تبارك وتعالى وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة
فانها بمقتضى طباعهم على طبق افعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جميعهم الا فيمن خالف
نفسه وجاهد في سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
سيصيب امتي داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغي ثم الهرج اي القتل وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي صلى الله عليه واله صلوة
وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القراءة قال فسكت القوم فقال
النبي صلى الله عليه واله افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها بشيء قال نعم يا رسول الله انه كذا وكذا
فغضب عليه السلام فقال ع ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك
هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه و
يشير الى ذلك قوله تعالى وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وفي
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء
بسوء رايهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء
ببغضهم علي بن ابي طالب ع وانما رفع الله بعض انواع العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما
لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه واله لا لعدم المقتضي له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل
الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة بل وقع في السابق ايضا كما روي انه مسخ مروان وعبد الملك بعده وتمام
بل كل بني امية كما في حديث زغر ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في عهد
هرون ومثله في عهد منصور كما في خبر الاعمش ومسخ الرجل الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام

قالوا يا نبي الله وما داء الامم

ففي قصة

في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في
الحج ويتراءى في النظر انهم على صور البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين هلكوا نحو قوم نوح وعاد
وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فانهم لا يفوتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
هذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما الاحتجاج في اثبات التغيير في
القران الى شيء اخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى
العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى ع لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية و
الالواح الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على
يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان
يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون
ذلك من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره اسفارا فهذه التورية التي بيد اليهود ذلك
المجموع لا كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو من
غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة ركوب تلك الامة طريقتهم وسنتهم واي طريقة اشبه بهذه
الطريقة واي سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب وقطبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت
والناطق وياتي الاشارة الى ما فعلوا به حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام
فيجب ان يصدق منهم بالنسبة الى صامته ما صدق منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد
مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القران بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه المشابهة وتطبيق
فعلهم بفعل اليهود **الامر الثالث** في ذكر الموارد المخصوصة التي شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في
الامم السابقة مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع بامثالهم وبعض فعالهم المذمومة
القبيحة بما يشبههم فيه الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيها بحيث يمكن
استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان
فيها كفاية بل اشير في جملة منها الى تلك القاعدة واستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى
المقام فيتم بذلك وجه الاستدلال بها كافية وينجبر ضعف ضعاف من الاخبار السابقة لو كان بهذه

الاخبار لظهورها في معنى يشمل المقام قطعا بعد كونه اظهر افرادها واجلى مواردها قال الله تبارك
وتعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون وقال عز
اسمه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم وقال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم
يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى شانه وان من امة الا خلا فيها نذير
وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وقال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير وقال عز سلطانه ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية وقال جل
جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
الاية وقال عظم برهانه وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وقال
عز ذكره وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القران مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الاية وقال عظم شانه ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم وقال سبحانه وما من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية
الى غير ذلك من الايات وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما
الخمسة اولو العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على نبينا واله وعليهم السلام فاما
صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري
ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فقبولس ويولس فمرنكس واما صاحبا محمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين
فحبتر وزريق وفي كتاب سليم في خبر الجاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله

وقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل

رسوله

بدل فقنطيفوس

انّه قال لامير المؤمنين عليه السلم يا وصيّ محمّد و ابا ذرّيته ما نرى الامّة الّا هلكت كما هلك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى و تركهم هرون و عكوفهم على امر السامري و انّا وجدنا لكلّ نبيّ بعثه الله عدوا شياطين الانس والجنّ يفسدان على النبيّ دينه و يهلكان امّته و يدفعان وصيّه و يدعيان الامر بعده و قد ارانا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر و فيه انّه ع قال و انا عنده بمنزلة هرون من موسى و منزلة شمعون من عيسى الى ان قال و كونوا في اهل ملتكم كاصحاب الكهف الخبر و في الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لمّا افتتح امير المؤمنين عليه السلم اجتمع الناس عليه و فيهم الحسن البصري و معه الالواح فكان كلّما تلفظ امير المؤمنين عليه السلم بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلم اما انّ لكلّ قوم سامريّ و هذا سامريّ هذه الامّة الا انّه لا يقول لا مساس و لكنّه يقول لا قتال و في تفسير الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه و آله انّ اصحاب موسى اتّخذوا من بعده عجلا و خالفوا خليفته الله و ستتّخذ هذه الامّة عجلا او عجلا و يخالفونك يا عليّ و انت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتّخاذهم العجل و في ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلم انّه قال انّ الاوّل بمنزلة العجل و الثاني بمنزلة السامري و في كتاب سليم في حديث طويل انّ ابن عباس قال له اكتم الّا ممّن تثق به من اخوانك فانّ قلوب هذه الامّة اشربت حبّ هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حبّ العجل و السامري و في شرح ابن ميثم عن سويد بن عقلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انّ بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتّى بعثوا حكمين ضالّين فضلّا و اضلّا من اتّبعهما و لا ينفكّ امر امّتي تختلف حتّى يبعثوا حكمين يضلّان و يضلّان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى ان تكون احدهما قال فخلع قميصه و قال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي و في كتاب الغارات بطرق عديدة انّ امير المؤمنين عليه السلم قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان و حثّهم على قتال اهل الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدّسة التي كتب الله لكم و لا ترتدّوا على ادباركم فتنقلبوا على ادباركم خاسرين فبكوا و قالوا البرد شديد فقال ع انّ القوم يجدون البرد كما تجدون قال فلم يفعلوا و ابوا فلمّا راى ذلك منهم قال اف لكم انّها سنّة جرت عليكم و في تفسير علي بن ابراهيم مسندا عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله في

للسجد والناس مجتمعون يصوتون الى الذين كفروا وصدوا الاية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت قلنا انى فقال ابن عباس اجتمع الناس على ابى بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم **واخرج** الصدوق فى الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من هذه الامة فى التابوت فى الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اى لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول الابتر دعلى مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص الخبر **وروى** الطبرسى فى الجوامع والعياشى وفرات بن ابراهيم فى تفسيريهما عن السجاد عليه السلام قال والذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه **وفى** تفسير على مسند اعن منهال بن عمر انه قال لعلى بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا بن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا فى قومنا مثل بنى اسرائيل فى ال فرعون يذبحون ابنائنا ويستحيون نسائنا **وفى** ضياء العالمين عن عبد الرزاق فى كتابه عن وهب عن ابى الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرء معوية شعرا يعرض به فقال ابو ذر ما ادرى هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابى سفيان فرعون هذه الامة يموت على غير ملة **وروى** الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه **واخرج** الطبرسى فى الاحتجاج عن الباقر عليه السلام فى حديث طويل فى خبر غدير وفيه ان النبى صلى الله عليه وآله حج بالناس وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلى عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر **وروى** السيد الاجل على بن طاوس فى كشف اليقين عن احمد بن محمد بن الطبرى المعروف بالخليلى فى كتابه فى المناقب **واخرج** ابن عساكر عن الحسن بن على

عليهما السلم

عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلام
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي آخر ان النبي ص قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه ص قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه ص قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون
امر الامة وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه ص قال لكل شيء
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه ص لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه ص ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

اخرى ع

كل نبي لقومه و فيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت و ما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي اخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما تجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه و عن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه و آله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا اقلت و ربيعة الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في السنة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة و سعيد بن جبير و سفيان بن عيينة
وغيرهم من المولدين و ابناء الموالي و بعضهم من ابناء السبايا من المجوس و قد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما انزل الله تبارك و تعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفى له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى و عاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا و عليهما السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهدي علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي و بايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه و آله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه و آله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي و انا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة و بايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه و في غيره في حديث المناشدة ان النبي صلى الله

عليه وآله فقال اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا عليه السلام اشدد به ازري واشركه في امري وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي في حديث سد الابواب ما لفظه ونفس ذلك رجال على علي عليه السلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واوما بيده نحو الشام وفي الكافي ان عليا ع رفع يده يوما وقال ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنوا اسرائيل هرون وفيه عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القران وان عمر دعا فابى علي ع الا القران وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا القران الخبر وعن البغوي وابن عساكر وغيرهما ان النبي قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت في علي عليه السلام سنة الف نبي وفي علل الشرايع وغيره ان ابن الكوا سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا وعن قرنيه اكان ذهبا ام فضة فقال ع لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة الى ان قال ع وفيكم مثله وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وذكروا له وجوها ليس هنا محلها وعن ابن شهرآشوب في مناقبه عن تاريخ علي بن مجاهد مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند وفاته لعلي ع انت مني بمنزلة يوشع من موسى ع وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله الخبر وقد روي في هذا المعنى اخبار كثيرة فيه في باب ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم وفي باب مولد ابي جعفر عليه السلام وفي غيره ايضا وروى الطبرسي في الاحتجاج عن العسكري ع انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل اية موسى في رفع الجبل فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس في تفسيره مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له

فوجدوا في انفسهم بتبيين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله

من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وروي في كشف الغمة من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب
الى محمد صلى الله عليه واله وهو افضلهم وروي الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
عليهما الصلوة وفي العيون عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم قال لكل امة
صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلم ان عليا سفينة نجاتها وباب
حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها الخبر وفي كثير من الاخبار عنه الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب
وحبيب النجار ومؤمن ال فرعون يعني خرقيل وعن مناقب ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه واله ان عليا عليه السلم صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هرونها ويوشعها واصفها
وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها وفي الخصال وغيره عن ابي جعفر عليه السلم
ان كل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم
وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح وفي الاخبار المتواترة ان النبي صلى الله عليه واله
قال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى عليه السلم وروي الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلم
قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر
والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك و
سبطاك الخبر وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا
هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا
علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد ومهدي هذه الامة الخبر وعن ابن شهراشوب في مناقبه عن جابر
الجعفي عن الباقر عليه السلم في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى ع
فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله
فقالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال ع وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من
فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتك يهدون

بن عبدالله

من اهل بيتي

بنا

بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس
قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي
مات فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر و
الطي عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير
عنده وعرف حرمته اذا نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر
وفي تفسير محمد بن العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله
رقابكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف
اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة
الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة ان ابا محمد عليه السلام قال ان مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل
ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى
الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه
من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من
الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل
لموسى ع الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله ص
يوما فالتفت فكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تتبعه من
امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران

اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت
عليا وصيا وكما امرت بذلك فسخط بنوا اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت
امتك بسنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله
من هذا قال هذا ملك من ملائكة ربي الخبر وفي خبر المبيت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابن ام و
امتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفي بعض الزيارات السلام على اسرائيل
الامة وفي الزيارة الغديرية للعسكري عليه السلام واشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام اذ اجبت
كما اجبت واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني انشاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبي صلى الله عليه واله
وامرك ان تضجع في مرقده الى ان قال ع ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزيارة والحق
الصدق وفي اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص يا رسول الله من يغسلك اذا مت
فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوجة موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها فاسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر
ستخرج على علي عليه السلام في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفي
الكافي وبشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ولو لم تتواكلوا امركم و
لم تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى
هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنوا اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم
التيه من بعدي واضطهادكم ولدي اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسي ره يعني ان
بني اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه و
لم يعينوه على اعدائه تحيروا في اديانهم واعمالهم اضعاف بني اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان
ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم وفي روضة الكافي عن عمرو بن

ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس
عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام
اليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدتان احديهما الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر انه بدونها لا
يصح الاستدلال وجواز الاستدلال بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حبان السراج
وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعمون وتروون وترون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رايتم ورايناه وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين
الناس فنكح نسائه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا وعن الخرايج والجرايح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله ومالهم الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن اقر بجميع ذلك كيف ينكر
الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين اثروا عبادة الاوثان
على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى العياشي عن احدهما قال قام الثاني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له يا غليظ اما سمعت قول الله وان هذا صراط علي مستقيم
وفي تفسير فرات عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى
فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكره كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصدوق في الصفا بابا في ان مثل سلاح

في ذكر الروايات المذكورة في الكافي والصفا

رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وفيه اخبار كثيرة تتضمن هذا المعنى منها الباقري انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
ومنها الصادقي انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي بيت وجد التابوت على
بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي عن علي عليه السلام لما خرجنا الى خيبر فاذا
نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فركب و
عبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي الحديد في سياق غزوة جمل وامر علي عليه السلام
بالجمل ان يحرق ويذري في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرء وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام في غزوة تبوك قال فساروا اياما
وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدورهم فاحبوا طعاما طريا فقال القوم منهم يا رسول الله قد تبشمنا
هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار بسا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الآن كقوم موسى لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فهذا الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطيور ومن الحلوا
المعمول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل
والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو دون وسوف اسئل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلائنا قدمائنا لقد كان يعقوب وعيص توامين فعصى
الله عيص في يعقوب وبغا عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبيا الاصفيا وكذلك هاشم و
عبد شمس توامين فعصى امية في هاشم مضر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبيا وخاتم الاوصيا
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمروا فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم لو قيل بنو عمرو و
لا يدري حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه
ما لقيت الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملائه قالوا لموسى مهما

تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ ان هذا ساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله شق لنا هذا القمر فدعا ربه فانشق القمر بنصفين فلما راوه
قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا النبي صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى
اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم
بعز الدين وشرف الآخرة فتكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من طعام اربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم ياكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا ياكلون الطعام و
الجيف وان الله سبحانه لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثنتي عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجد ماء قليلا في اداوة رجل فملأ فاه ماء ومج فيها
ثم سقى منها عسكرا اعظم عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فاراهم بركة لعابه وريقه
حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته لعيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وآله ان قامت بين يديه جديا مشويا على اربع و
قال لا تاكل مني يا محمد فاني مسمومة وانبأ الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس ابن الذي نبأنا
التي اعطيتها الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه الا كنا لهم تظلهم من حر الشمس الذي لا قوام

معالذى نفسى لا يكن تكنه فرّ الله عليهم من الاكنان بما جعله الله عزّ وجلّ آية وحجة ظلّل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعت في سفره لخديجة من الشام فاطلع عليهم بحيرا فراى سحابة تظلهم فدعاهم الى طعام
فتخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظلله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل تطيروا بموسى ع ومن معه فقالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد امتحر بنا بك على
ساق فقال لتيمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقالت المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ايزعم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباع الذين اترفوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مواخاة علي عليه السلم ومؤازرته فاعطاني فقال لشنة فيها
تمر احب الي مما سئل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سال ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير حذو النعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلم انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في ناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد وريح
جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الفضل به منك فان وفود العرب ستأتيك
فنستحيي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال تعم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعم واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا وقال تبعه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشراف كما
قيل لنوح حذو النعل بالنعل وقالت كفرة بني اسرائيل للتورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون
قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش
لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد
بلغ من اخلاص بني اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال امنتم به قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم من امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدهق
كعمار واصحابه وحبيب بن عبد الله وقيل لحبيب وهو مصلوب تود ان مكانك محمد صلى الله عليه وآله فقال ولا شوكة
شاكته حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد براهينه وهو هارب الى ربه فوصفت احديهما اباها ما رات هذه
عنده من القوة والامانة يا ابت من استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ولما توجه رسول الله صلى
الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفا التي اصابها الضر والجهد فدرت
له فملأ القعب وشرب وسقى وجماعته وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت احدى علامات نبوته وهو هارب الى ربه
عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه وارته اثر بركته مثل ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله ان
هذا صاحب قريش فتفرست في نبي الله صلى الله عليه وآله ما تفرست ابنة شعيب في موسى حذو النعل بالنعل وفي
يوم كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يدعو عليهم ثم قال رحم الله اخي موسى لقد اوذي
في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سنة الاولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
ان ابا لهب بغى من قومه عليه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلعم
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون

ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال نعم يعلم نبيه صلى الله عليه واله ان هذه المحنة لم تزل كانت في سنن الانبياء فقال وهمت كل امة برسولهم لياخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة على كفار قومه كما رجع موسى من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعداء موسى الغرق كما انزل على اعداء نبيه السيف وكما اورث اولياء رسول الله صلى الله عليه واله ارض اعدائه يوم فتح مكة ما اورث بني اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بني اسرائيل حذو النعل بالنعل ولقد كان علي عليه السلام مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمدا صلى الله عليه واله فقال الله تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما امن لمحمد الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلام على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيان من قومه ولقد كانت فاطمة عليها السلام قرينة مريم طهرها الله واصطفاها على نساء العالمين كمريم ابنة عمران اعاذها الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ولقد انزل الله على فاطمة عليها السلام مائدة من السماء كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها وصلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها ربنا ان انزلتها لا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفور منها رائحة المسك فحملته فاطمة عليها السلام ووضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل النبي يأكل وعلي عليه السلام يأكل فقال يا ابا الحسن كل ولا تسئل الحمد لله الذي اراني فيك وفيها ما راى زكريا في مريم كلما دخل عليها الاية وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه تلقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه واله الا مرتين يوم توجه تلقاء الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلام فخرج اليه علي فقال يا رسول الله زعمت قريش انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلام قرينتي شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه واله بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب علي عليه السلام وقال ان الله عز وجل اوحى

الى موسى وهرون ان تبوّا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال اللهم انى لا احل لاحد ان يدخل
المسجد خائفا ولا جنبا الا لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت
محنته منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بنى انى ارى الاية فوجده صابرا كما وعد اباه وابتلى محمدا
صلى الله عليه واله باحب الخلق اليه ان قال له يا على ان كفار قريش هموا بقتلى الليلة فهل انت يا على تنام على
فراشى قال يا رسول الله تنجو بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل
ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشرى الاية ولقد احب رسول الله ان يخلف عليا ع
فى امته ويجعله وزيرا من اهله ووصيا من قومه كما سئل موسى ربه فقال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون
اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هدايته وصحته ولايته اخيه
من السما وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل الاية فبلغ وكذا فى غدير خم كما فصل فى محله ثم اخرج
من المدينة جميع من خاف على منازعته فى خلافته وولايته فجعلهم تحت يدى اسامة بن زيد مولاه وامرهم
ان لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو صلى الله عليه واله يوكد حتى يصفو الخلافة له ع فكان لا بد لهذه الامة ان يحذوا حذو
بنى اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه واله انهم سيركبون سنة بنى اسرائيل وما وعدهم الله
عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال ع يا على لو وجدت عند فتنتهم لاخذت براسك و
لحيتك وسرد على ما رد هرون على موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت
بى الاعدا ولقد سئلوه عليه السلم فقالوا من يفرغ بعدك يا رسول الله ومن خليفتك فينا فلما اخبرهم
ساءهم ذلك فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم فاصبحوا
بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ع ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية فسئلوا
رسول الله صلى الله عليه واله ما سئل اصحاب موسى حين جاوزهم البحر الى اخر ما مر فى بيانه فى الامر
الثانى عن جامع الاصول من قصة ذات الانواط قال سبحانه لاصحاب نبيه ع لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فقال بعض صحابه ان محمدا يتخذ نساءنا فوالله لو مات لانزوجن بعايشة فانزل الله عز وجل
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه
ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله سكرهم حجارة وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا

عمر وكرمه شيء دعا عليا عليه السلام فبدعوه يومن علي ع كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف
في قميصه براهينا ثلثة يوم جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قد قميصه
امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الآية ويوم ارسل اخوته الى ابيه فقال له
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات
الله عليهما براهينا كثيرة اقام الله عز وجل يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي ع كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون وليلة الغار جعله الله تعالى مكرمة
قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلام مكر الله على فراش رسول الله صلعم
وشبه لشياطين قريش حين هموا بقتله ع كما شبه ططيانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى ع وكان فداء
لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل فلقد كان في علي عليه السلام وقريش آيات للمؤمنين كما كان في
يوسف واخوته آيات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس
كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون قال اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلعم
يوم التقى الجمعان لم يملك الا نفسه واخاه وآخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم
في اخريهم فقام علي ع وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكالب بن يوفنا الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما
فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله ص حتى فتح الله على نبيه صلعم فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه
وآله انقلب اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم
قبضه الا وكانت بعده فترة تملأ منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اغائبهم ووليهم ووزير رسول الله
صلى الله عليه وآله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنو اسرائيل بهرون بعد ما غاب موسى عنهم و
اتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى ع ثلثين ليلة واتممها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فنسي فرجع
موسى الى قومه غضبان اسفا قال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل

عليكم غضب من ربكم فاصلحهم وكان توبتهم القتل فقال تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فجلس عبدة العجل مزملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من رفع منهم اليه لطرفا واجل
جوبته لم يقبل لهم توبته فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله
ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم يترددون ولا هم يتوبون ولا هم يذكرون لما اشرب
قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلم فيوم عجل امتنا مبسوطة لكرامة النبي صلعم
قبل خروجه دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق
من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من الغرب قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلبس اليوم عند عبدة العجل الا من امن بالعجل واطاع السامري
ومن اطاع نبيهم عليه السلم وخليفته فيهم استضعفوه كما فعلت بنو اسرائيل بهرون وشيعته قالوا
اقتلوا ابناء الذين امنوا واستحيوا نساءهم تركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان نوح لما علم ان
امته مغرقون بالماء اخذ سفينته قبل طغا الماء ودعى الناس الى ركوبها واستهزؤا به واسخروه
وما ركب معه الا قليل وظن اخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا وادخلوا
نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال اني لارى مواقع
الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق فاي من سلك سبيلهم واستن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم نوح بالماء
فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا بعد الباقين اغرقوا وادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم
كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله
عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت نواصب ال محمد عليهم السلم
لشيعتهم الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حين احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم
في ذلك كذلك اتخذت امتنا فقهائهم وعلمائهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من مخالفتهم الكتاب
والسنة قالوا فلان عالم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشئ بخلاف

الكتاب والسنة ويقول من اتخذهم اربابا من دون الله افتراء على الله عز وجل كما فعل من كان من قبلهم و
يحرمون ما لم ياذن به الله عز وجل وتركيبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود والنصارى حين
طال عليهم الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر
والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله
بذلك وقال نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا
الحدود والاحكام وما في القران من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركيبا لسنة بني
اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا شهواتهم فقالوا انشتهي ان نرى انبياءنا
فصوروا صور انبيائهم في بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سئلوا رسول الله صلى الله
ان يزخرفوا المسجد فقال عليه السلام يعجب المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقيل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى وعمروها
بالطين والزخرف فاتخذوا فيها محاريبا كمذابح النصارى احتذاء بهم وتركيبا لسنتهم ولما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم نبيهم موسى فخوفهم الله واستر هبهم اخبرهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فيشدخهم فاخذ
موسى ياخذ عليهم العهد والايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام مذعورين فرعين
فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم يومئذ للخوف من الجبل
والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثابتة عند القراءة للتورية شريعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرء التورية عليهم وما عهد الله فيها عليهم مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل في التورية
عليهم الايمان عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة مرتعدة
قالوا فنحركها رؤسهم ذلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا تحريك
الرؤس عند القراءة كلما قرؤا ليكونوا ابدا لك اليوم تلك الاية التي نجوا منها بعد خوفها ذاكرين غير ناسين
فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم ومكنونة على المكان المخالف لهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يعرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون

انهم سامعون مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين هم عن العهد لاهون كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه
واشترط عليهم ما كان اشترط على النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف ففي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار والله يقول
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعهدون الله
في وترهم فيقولون ونترك ونخلع من يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم ويوالون الفجار كفعل اليهود سواء
حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون
الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعدما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن
مودة من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل ما تولوا وامامهم
جهنم وساءت مصيرا سلكوا مسلك فجرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا و
غرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا فيوم عيدهم يوم زينتهم يركبون للملوك والاغنياء
ويلبسون للشهرة وفساقهم يشربون الخمر ويتغنون ويجلون جواريهم وسلاحهم وفتيانهم يلعبون بالصوالج و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة
وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود والنصارى تركيبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كذلك
اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصدق لهجة ممن اظلته الخضراء واقلته الغبراء لم ينقموا منه الا انه كان
قوالا بالحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فذكوها واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا
جمادها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر ما خامر العقل وما
اسكر فقليله وكثيره حرام والمذقة منه حرام فجاءت المرجئة لشراب يسكر وقالوا هذا حلال وليس بخمر

وسموه نبيذا وقالوا اذا تخلل دفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شرب ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما ذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم الشحم وسموه دهنا وطبخوا
هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم تطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا جامدها تركبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم و
يستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة آل محمد عليهم السلام يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي قائم آل محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ردا عليهم وقال تعالى
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كذلك قالت طائفة من امتنا من
ضارع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلعم
ذكروا عنه انه صلعم قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرء القرآن لا تمسه النار
ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان اخر من يخرج من هذه الامة رجل يبقى
في النار سبعين الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قال اليهود قال تعالى يا محمد قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الاية وقال تعالى ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به وقال تعالى لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وبهتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد سبعين
الف الف عام وان الحجاج بن يوسف وابا الغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية وابن

مؤمنا

ملجم

ملجم واشباههم من اللعنا يخرجون يوما من النار فيدخلون الجنة مكتوبا على جباههم هؤلا الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله اشقى الاولين والاخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
بن ملجم قاتلك يا علي اشقى ولد ادم من الاولين والاخرين افيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زالت عنهم اسم السعادة حين ادخلوا
النار ومرجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقا وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى حزى كان تعالى
الله عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم
لمحيطة بالكافرين فمن احاطت جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة
قال يحكي عن مسئلة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ومن يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جا في الشفاعة والخروج من النار ما كان من تحوا لموقف
في الحساب وما يا خذهم النار على الصراط منهم من اخذته النار الى كعبه ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته
وعنقه واما من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا خلودا لا موت فيها ولا نهاية لعذابها
كما ان من ادخل الجنة بقي فيها خالدا مخلدا لا موت فيها ولا زوال النعيم بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ليس كما قالت من غرهم في دينهم ما كانوا يفترون حتى عتنا الامة على ربها بقول علما
السوء تركيبا بالنسبة بني اسرائيل واحتذاءهم وان عبا بني اسرائيل لما ظهر الفسا في امتهم اعتزلوا واتخذوا
صوامعا في رؤس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم وما امرنا
بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا يا تي على الناس قوم
يتبع فيه قوم ما احداثا سفها الا يرضون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يبعون رخص العلما
وشاذ علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة والصيام و
ساير ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اهم الفرايض واشرفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهناك

فهنالك تم غضب الله عليهم فنعمهم بعذاب فيهلك الابرار في ذات الفجار والضعفا في ذات الكبار كما روى
معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في اخر الزمان يحبسون انفسهم في المساجد
يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث اخر عنه انه قال يلبسون جلود الضان على
قلوب الذياب السنتهم احلى من السكر كما غلب الامة المتمرفة ببدع كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة
وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام
وساير رهابين الامة لم يكتفوا بمواعظ الله حتى اخترعوا من ذات انفسهم وقال الله عز وجل ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره بما ازجر الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذي ابتدعوا ما لم يفرض الله
عليهم تركيا السنة بني اسرائيل واحتذاءهم قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح حديبية السنا على الحق وهم على
الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سئلوا القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه ثم يوم بايعوا ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله عما
يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعي ابن الدعي فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة
على ان لا يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان ياتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله
تعالى الخزي في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب رافعي رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية والرجز
العذاب الذي غير قرابة امر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية محمد واهل بيته من
بعد موتهم وبخسوا اجره وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزل
الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عنهم فتنة نهي الحليم فيها حيرانا قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذين اتيناه اياتنا فانسلخ منها

غير الذي

فاتبعه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات ان خسف الله بحماره الذي يسطه كان
الزبير من الله عليه ان عرف حق من اوجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم استغواه ابنه وطلحة فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفع بولايته من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى
الارض فطلب الاثرة ولم يرض الاسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او ان تتركه يلهث ذكره ما
حذره رسول الله صلى الله عليه وآله لتقاتلنه وانت ظالم كان كما كان ناسي قولا من الصغير لم يعص من
اوجب الله نصره وان صفراء بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى ع وقتل فيما بينهم سبعون الفا قال
سبحانه للمحجج يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب المخاطبة على
السبعة والمعنى منهن واحد لسابق علم الله فيها انها صاحبة كلاب الحواب والمحرضة على قتال المؤمنين وهاتكة
ستر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا كلا قالت
اخوانهم من المرجئة بملأ جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول النار قط قط يعني حسبي حسبي سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود حذو النعل بالنعل وان فجرة بني
اسرائيل في زمنهم خير اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم ينقموا منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود الايات كما احرق فجرة بني امية خير اهل زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم
امنوا بالله العزيز الحميد وولادة نبيهم واقامة الكتاب في الامة واحياء السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار
صلبا كما فعل باصحاب الاخدود من المؤمنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم
في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم كما غضب كفار قوم ابراهيم لاوثانهم قالوا
حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حيث علم ان ولادة موسى كائن في ملكه يذهب ملكه
ويسفه رايه ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الحبالى من نسائهم ليرد
امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان الجبابرة من امتنا حين علموا ولادة العبد الصالح كائن
فيهم ليذهب عنهم ملكهم ويسفه رايهم ويحيي الله تعالى به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء ال محمد واستحيوا
نساءهم ووكلوا على نساء ال محمد كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال اقتلوا

ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون وسيظهر الله دينه على يدي خليفته المهدي
صلوات الله عليه وهم كارهون وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب
الشريف محررا في بعضه قلت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصائها لخرجنا عن
المقصود وفي ما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب
الايضاح في مسئلة الرجعة بعد كلام طويل ولسنا ننكر لله قدرته ان يحيي الموتى ولكنا نعجب انكم اذا بلغكم
عن الشيعة قول عظمتموه وشنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن محمد
ان شيئا يرجع الى الدنيا كما تروون وانتم من علمائكم انما يروون عن محمد ان النبي صلى الله عليه واله قال لامته
الى اخر ما مر وهذه الرواية انتم تروونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت و
رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء الى اخر ما قال وقال الصدوق في العقايد اعتقادنا في الرجعة
انها الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي
صلى الله عليه واله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحكى السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال قال
الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد
الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني قوله بذلك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يحشر في بني اسرائيل الى اخر ما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت
به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعاء يوم الثالث من شعبان وقد نطق القران
بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلعم
قوله ستكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل
في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس
منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه واغلقنا الباب

حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين الاية ثم ذكر الايات والدالة على وقوع الرجعة والحيوة بعد

بالرجعة فاني قوله

الموضع

الموضع الذي كنّا ساكتين فقالوا انا نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة وناخذ عليهم القول بالرجعة وتأخذ
عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من اشرتم الى ان قال واما حديث ما اخذتم علينا من
القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة
وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين الآية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا وهي
الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى وافقهما في الاستدلال بتلك
القاعدة على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق ايضا في اوايل اكمال الدين ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا ص كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدم من وقت وفاة ادم الى عصر
نبينا ص كان نبيا وذلك مثل وصي ادم وكان شيث الى ان قال و اوصياء نبينا ص لم يكونوا انبياء لان
الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة
عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي
امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصي
موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين ع وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشه
بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث [illegible] صفراء مع يوشع كما تقدم وقال
وهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء
فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا للغيبة
بعد وجود من تقدم من الائمة ع لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم
تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت
امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدم من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى آخر ما ذكر
وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات
الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع اخر

ناقلا عن المخالفين ويقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر اهل الزمان وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون في تصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمراً يتجاوز عمر هذا الزمان الى ان قال ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرين اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة وينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً وقد روي في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول العمر الى ان قال وكيف لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقاً لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى اخر ما قال وقال غيره في المقام وغيره مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود به وقد عرفت انه تمسك الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة وسلوكهم طريق من خلا من الامم وارتدادهم بعد نبيهم ثم بل ويومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن اعتزاله الغزاة لقوله وقعوده في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه ووجوب رجوع الاموات وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر اذ مدلول اكثر اخبار الباب ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هناك من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير الذي حدث في التورية واخويها من فعل اليهود وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الخوع عن اهله ويؤيد ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التورية نوراً في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نوراً وسمى التورية فرقاناً وذكراً في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وفي قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياءاً وذكراً وسمى التورية هدى ورحمة واماماً في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى ونحو قوله ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى ورحمة للمؤمنين وسمى التورية بصائر في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا

د هذا في التغيير القصدي ظاهر واما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتايج اعراضهم عن الوصي ع

القرون

الفرقون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله تعالى هذا بصائر وفي قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن بهما في قوله والذين كفروا بالذكر وفي قوله ائنزل عليه الذكر من بيننا وفي قوله تبارك الذي نزل الفرقان وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وفيه عنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي في واتيناه ان سورة الاعلى في صحف ابرهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن كعب قال فتحت التورية بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وفي رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا ابو عبيدة عنه وروى الطبرسي في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده ان هذا اول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الآيات وفيه وفي الاتقان عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التورية سورة الملك وفي الكافي والمجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك وعن الصدوق في عقايد الامامية ان كلما كان في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو في التورية يا ايها المساكين وروى العياشي عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين عليهما السلام وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم **الامر الرابع** في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة فيه طريقة بني اسرائيل فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب وفي معينة لدخول هذا الفرد في القاعدة السابقة والعموم الذي استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه بمخصصات كثيرة في موارد اخرى مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او استهجان ارادة ما يظهر منه حتى يجب حمله على معنى آخر غير ما يفهم منه في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص الى حد المقامين فلا يضر بالتمسك به في المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك

في نقل الاخبار الخاصة الدالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير

الامام

الامام عليه السلام بها في المقام والمعنى الاخر لابد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا
ولما ذكر ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث
الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا ان شاء الله وفيه قال ع ان الكناية عن اسماء ذوي
الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا
القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيم به اود باطلهم ما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر ومنها
ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بسنده الآتي في حديث المفضل بن عمر الطويل
الذي فيه تفصيل احوال الظهور والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم
عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث
الى ان قال ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم وشيث هذه
والله الصحف حقا ولقد قرأها ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف و
يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف هذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها ما رواه العياشي عن محمد بن سالم
عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي
ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى آخر الآية وصدق الخبر وان كان نصاً في اثبات
اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العاشر ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وان ذكر
الآية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا بالقرآن على ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضاً مصداق للآية
بعد كونهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الآية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في
ذيل الآية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك في المستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه آدم طويلاً وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلعم
مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسداً وبغياً فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في
التورية نبياً امّياً فقالوا نعم نجده طويلاً ازرق سبط الشعر وذكره الواحدي في الوسيط ومنها ما رواه
الصدوق في العقائد وابن شهرآشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن
فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما
يشترون والتقريب فيه كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق ان الآية نزلت فيهم قال ع بعد ان ذكر
عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بينه الله تعالى من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً
فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضاً من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القرآن خلف
فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه الخبر وفي لفظ فرات لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئاً ولا ينقص منه شيئاً
وفيه اشارة الى ان فيهم من دواعي تضييع القرآن ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام عن التضييع لم
يكن لهم مانع فيتبعون اليهود فيه كما تبعوها في سائر ما يتعلق بتخريب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه علي عليه السلام
وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع فمنها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في
حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين
والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله

في ذكر الدليل الثاني

نقل مقال العلامة المجلسي قده

به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا الخبر ولا يخفى صراحته في المطلوب فاتضح بحمد الله تعالى وجه الاستدلال بهذا الدليل واندفع ما يحتمل ان يقال او قد قيل والله المرجع وهو المقيل

الدليل الثاني ان كيفية جمع القرآن وتاليفه مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وقد اشار الى ذلك العلامة المجلسي ره في مرآة العقول حيث قال والعقل يحكم بانه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة ان يكون جمعه كاملا موافقا للواقع انتهى وهذا واضح جدا بعد التامل فيما ذكرنا في المقدمة الاولى فانك قد عرفت ان القرآن لم يكن مجموعا مرتبا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وانما كان متفرقا منتشرا عند الاصحاب في الالواح والصدور ومع احتمال انه لم يكن بعضه عند احد منهم كما اشير اليه في بعض الاخبار نعم جمعت عند النبي صلى الله عليه وآله نسخة متفرقة في الصحف والحرير والقراطيس ورثها علي عليه السلام ولما جمعها بعده بامره ووصيته والفه كما انزل الله تعالى ثم عرضها عليهم فاعرضوا عنه وعما جاء به لدواعي مرت ويأتي ذكرها في الاخبار مما كانت ملازمة لدعوى الخلافة وطلب الرياسة بها راموا معارضته بالمثل حمية وحسدا ولصرف وجوه الناس عنه لما علموا من وصية النبي صلى الله عليه وآله بالاخذ والتمسك به وعدم المفارقة عنه ولاحتياج الناس اليه ولادراك تلك الفضيلة كما قيل شعر تشبه الخفرات الانسات بها في مشيها لينلن الحسن بالحيل فقاموا يجمعونه من الافواه والالواح بالشرط المذكور سابقا وهو مفارقته كل ما ياتون به بشهادة شاهدين على انه من كتاب الله تعالى بعد ما قتل من الذين زعموا انهم كانوا من القراء سبعون في بئر معونة واربعمائة انفس باليمامة وخافوا ان يذهب القرآن شيئا فشيئا فيفتضحون وهذا ايضا احدى الدواعي لجمعهم على ما ذكره المخالفون والذين باشروا هذا الامر الجسيم وضادوا النبأ العظيم هم اصحاب الصحيفة ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ومعونتهم واستعانتهم بزيد بن ثابت ولا يخفى على المنصف ان مضامين القرآن ومطالبه ومعانيه وكيفية ترتيب آياته وكلماته وسوره لا يشابه كتاب مصنف وتاليف مؤلف وديوان شاعر مما يسهل جمعه وترتيبه لمن بلغ ادنى مرتبة من مراتب العلم اخذ خطا قليلا منه ويعلم نقصانه وتحريفه بادنى ملاحظة وتدبر اذ النقصان في ساير الكتب يعلم غالبا باختلال المقصود الذي سيق الكلام لبيانه باختلال القواعد المقررة في العربية مع انه في بعض الموارد ايضا مشكل جدا لا يعرفه الا الاوحدي ولا يمكن معرفة ترتيب القرآن وتماميته جمعه من نفسه اذ هو موقوف على مراد الله تعالى والوقوف على حكمة وضع ترتيب السور والآيات بالترتيب المخزون وكيفية ارتباط الآيات بعضها ببعض كارتباط بعض كلام المتكلم

للتكلم مع بعضهم كلام الذي ذكره لمقصود واحد حتى لو اختل ترتيبه ونقص بعض اياته وكلماته تماما الا نفر ول
بقواعد الادبية تبين التغيير وظهر التحريف وهذا من العلوم الشريفة التي قصرت ايدي المذكورين عن تناول
ادنى مراتبه بل هم بمعزل عن تصور موضوعه وعن تصديقه المتوقف على تصديق اصله المفقود فيهم على ما
نراه معاشر الامامية بل كانوا قاصرين عن معرفة نفس الايات وانها مما جاء به النبي صلى الله عليه واله ومما دسها
المدلسون واختلقها الكذابون فاحتاجوا الى اقامة الشهود حذرا من التدليس والافتضاح فضلا عن معرفة
ارتباط بعضها بالبعض الموقوف على حقيقة معانيها وكان اعرف هؤلاء بالقرآن زيد بن ثابت ولذا قال
له ابو بكر لما اراد جمعه انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فاتبع القرآن وروت العامة ان النبي
قال زيد افرضكم وعلي اقضاكم وابي اقرأكم ومعاذ اعلمكم بالحلال والحرام وهو من قول عمر كما حققه صاحب
الاستغاثة قال الفضل بن شاذان في الايضاح واما فرائض زيد فلم يبق احد من الصحابة الا وقد اعترض له
فيما فرض ونقض عليه شطرا وافيا من قضاياه في الميراث على خلاف الكتاب والسنة وفي البحار عن الاستيعاب
كان زيد عثمانيا ولم يكن فيمن شهد شيئا من مشاهد علي عليه السلام مع الانصار وفي غيره عنه ان عمره كان في
سنة الهجرة احدى عشر سنة وكان كاتب عثمان والوالي على بيت المال في خلافته وروى الشيخ في التهذيب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام اشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية واما كتابة الوحي فكان
يكتبه هو لوقتي اذا لم يكن امير المؤمنين عليه السلام او عثمان حاضرا كما ذكره ارباب السير وقد طعن عليه ابي بن
كعب الممدوح المشكور الاقرء عندهم وعندنا وكذلك عبد الله بن مسعود ففي مشكوة الاسرار للشيخ ابي
الحسن الشريف روي عن ابي داود عن ابن ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل
دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي عليه السلام واهل المدينة فقرء
يوما على عمر بن الخطاب فلما قرء هذه الاية اذ جعل الذين كفروا الاية على النحو الذي يأتي فقال عمر من اقرأكم
هذا قال ابي بن كعب فقال ادعوا الي ابي بن كعب فجاءه ابي وهو يشمر ضبائه فسأله عمر عن قرائتهم الاية فقال ابي انا اقرأتهم
فقال عمر لزيد اقرء يا زيد فقرء زيد بقراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك
لتعلم اني كنت احضر وتغيبون وادعى وتحجبون ويصنع بي والله الخبر وفي البحار عن الاستيعاب عن شقيق عن ابي وائل
قال لما امر عثمان في المصاحف بما امر قام عبد الله بن مسعود خطيبا فقال اتأمروني ان اقرء القرآن على قراءة
زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه واله سبعين سورة وان زيد بن ثابت

نقل قول الفضل بن شاذان

لذو

لذؤابة يلعب مع الغلمان الى ان قال فما سمعت احدا انكر عليه ولا رد ما قال وفي تلخيص الشافي للشيخ
الطوسي روى شريك عن الاعمش قال قال ابن مسعود لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة
وان زيد بن ثابت لغلام يهودي في الكتاب له ذؤابة وروى الشيخ الطوسي ايضا في اماليه عن جماعة عن ابي
المفضل الشيباني عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن مطرف بن ارقم عن الحسن بن عمرو عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن
سويد انه حدثه ان عبد الله بن مسعود اخبرهم قال قرات على النبي صلى الله عليه وآله سبعين سورة من القرآن اخذتها
من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان وقرات سائره وقال بقية القرآن على خير هذه الامة واقضاهم
بعد نبيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وعن جامع الاصول فيما اخرجه الترمذي عن الزهري انه قال اخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف و
يتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا اهل العراق
اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف
ومما يوجب الطعن عليه شدة اعتمادهم عليه وكثرة اعتنائهم به واعتمادهم عليهم ففي الكتاب المذكور عن كتاب ابن
الانباري عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قرء على عثمان قال فقال انك تشغلني عن النظر في امور الناس فامض الى
زيد بن ثابت فانه فارغ لهذا الامر فاقرء عليه فان قراءتي وقراءته واحدة ليس بيني وبينه اختلاف وعن ابي عبيدة
وابن الانباري عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه زيد يسئله عن
لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه وياتي بعضه في جمع عثمان ما له ربط بالمقام واما الخلفاء فقصورهم في العلم
غير خفي كما فصل في محله حتى ان الاول كان جاهلا بمعنى الكلالة والاب وقال السيوطي في الاتقان ولا
احفظ عن ابي بكر في التفسير الا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة نعم فيه عن ابن حجر انه قد صح حديث
يؤم القوم اقراهم لكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه وآله في مرضه اماما للمهاجرين والانصار فدل على انه
اقراهم وسبقه الى ذلك ابن كثير قلت وجوابه مذكور في كتاب الامامة واما عمر فذكر الشيخ زين الدين البياضي
في صراط المستقيم انه اجتهد في حفظ سورة البقرة تسعة عشر سنة وقيل اثنتي عشرة ونحر جزورا وليمة عند
فراغه منه وروى انه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء وقد صح انه انكر موت النبي صلى الله عليه وآله لجهله
بالكتاب حتى قرء عليه انك ميت الآية وقد جمع الاصحاب اشياء كثيرة مما يتعلق بهذا الباب وعن ابي عبيدة في
فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر قرء والسابقون الاولون من المهاجرين

لشاعر من شعراء العجم
دو شش سال بربه ولغو کوشم
کرتا سوره بقره آموختم

والانصار الذين اتبعوهم برفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد والذين اتبعوهم فقال عمر
الذين اتبعوهم فقال زيد امير المؤمنين اعلم فقال عمر ائتوني بابي بن كعب فسئله عن ذلك فقال ابي والذين اتبعوهم
فجعل كل واحد منهما يشير الى انف صاحبه باصبعه فقال ابي والله اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تتبع
الخبط فقال عمر نعم اذن فنعم اذن فتابع ابيا وذكر قريبا منه في الكشاف وفي رواية انه سمع رجلا يقرءه
بالواو فقال من اقرأك قال ابي فقال ابي اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وانك لتبيع القرظ بالبقيع
قال صدقت وان شئت قلت شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وآوينا وطردتم وعن عبد بن حميد وابن جرير و
غيرهما عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرء من الذين استحق عليهم الاوليان فقال عمر كذبت قال انت اكذب فقال
رجل تكذب امير المؤمنين قال كذبته في تصديق كتاب الله فقال عمر صدق وعن كتاب عبد الرزاق عن ابن
جريج قال وجد مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابوهم فقال احككها
يا غلام فقال والله ما احكها وهي في مصحف ابي بن كعب فانطلقوا الى ابي فقال له ابي شغلني القرآن وشغلك
الصفق بالاسواق ثم يظهر من بعض الاخبار انه كان يحب ترويج اخبار اليهود وافعالهم فعن تفسير السيوطي
وفي كتاب ابن سعد وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم ما خلاصته ان عمر كتب من اليهود ما سمع منهم واستحسن
روايته اراد ان يكتب فسمع النبي صلعم فتغير تغيرا شديدا وغضب غضبا عظيما وفي معاني الاخبار روى ان عمر قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا فترى ان نكتب بعضها قال امتهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قوله متهوكون
اي متحيرون والضمير في بها راجع الى الملة وفي كتاب الاستغاثة بعد عد جملة من بدعه ما لفظه ثم اتبعها
بفعل من افعال اليهود في عقد اليدين في الصلوة وذلك عقد اليدين في الصدر اذا قاموا الى الصلوة
لان اليهود يفعل ذلك في صلوتهم فلما راهم الرجل يستعملون ذلك استعمل ذلك موافقا لهم واقتدى بهم فيه
وامر الناس بفعل ذلك ومن قوله ما رووا بغير خلاف انه قال للرسول صلى الله عليه وآله يوما انا نسمع من
اليهود اشياء نستحسنها منهم افنكتب ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اتهوكون يا ابن الخطاب
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وفي الصراط المستقيم وابدع الكتف وهو في الصلوة من فعل اليهود
والنصارى وحذف البسملة منها وزاد آمين فيها وهي كلمة سريانية يهودية واما عثمان فهو وان كان من كتاب
الوحي الا انه لم يكتب منه الا قليلا فعن مناقب ابن شهراشوب في ذكر كتابه ص كان علي عليه السلم يكتب اكثر الوحي

ويكتب ايضا غير الوحي وكان ابي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان زيد وعبد الله بن الارقم
يكتبان الى الملوك وعلاء بن عقبة وعبد الله بن الارقم يكتبان القبالات وزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان
الصدقات و حذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمان ونو خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمغيرة بن شعبة
والحصين بن نمير والعلا بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة الطابخي وحنظلة بن ربيع الاسدي وعبد الله بن سعد بن
ابي سرح وهو الخائن في الكتابة فلعنه رسول الله صلى الله عليه واله وقد ارتد وظاهره ان لم يكتب امير المؤمنين عليه السلم
من الوحي وهو القليل منه شارك في كتابته ابي وزيد وعثمان على ما يظهر من غيره انه كان من كتاب الوحي وان كان
يوهم كلامه خلاف ذلك فيكون سهمه منه نزرا يسيرا ولم يكن دخوله في الكتّاب لشوق منه وانّما ادخله النبي صلى الله عليه وآله
فيهم لمصلحة هي ان لا يكذبوا في امر القرآن بان يقولوا انّه مفترى او انه لم ينزل به الروح الامين كما قال اسلافهم بل قالوا
ثم ايضا ذكر ذلك في الانوار ومع ذلك تغافل بعض المولى الفاضل محمد طاهر القمي وصراط المستقيم العاملي رضيا
العالمين وغيرهما وحكى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج والجبائي وابن عباس وابو جعفر الباقر عليه السلم
ان عثمان كان يكتب الوحي فيغيره فيكتب موضع غفور رحيم سميع عليم وموضع سميع عليم عزيز حكيم ونحو ذلك
فانزل الله فيه ومن قال سانزل ما انزل الله قال السيد في الطرايف ومن طريف ما ذكروه عن عثمان بن عفان
من سوء اقدامه على القول في ربهم ورسولهم ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى انّ هذان لساحران ورفع
عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما
ولا يحرم حلالا وذكر نحو هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب المشكل قال رحمه الله فليت شعري هذا اللحن في المصحف ممن
هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدّلا مغيرا القد ارتكب
بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وفي محاضرات الراغب لا جرم انهما كانوا القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد
حذقوا الكتابة فلذلك وضعوا احرفا على غير ما يجب ان يكون عليه وسنفصل القول في ذلك ان شاء الله
واما معوية فعدّه جماعة من مخالفينا من كتّاب الوحي مع ان جمهور الجمهور نقلوا انه اسلم بعد فتح مكة وقبل وفاة
النبي صلى الله عليه واله بستة اشهر تخمينا قال في الطرايف فكيف تقبل العقول ان يوثق في كتابة الوحي بمعونة
مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام حيث دخل فيه وفي صراط المستقيم انه كان يكني عن نفسه كاتب
الوحي وفي احقاق الحق عن المورخ المشهور حافظ ابرو من الشافعية انه كان كاتب الصدقات انتهى وقال
ابن ابي الحديد واختلف في كتابته كيف كانت فالذي عليه المحققون من اهل السيرة ان الوحي كان يكتبه علي عليه السلم

وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وان حنظلة بن الربيع ومعوية بن ابي سفيان كانا يكتبان له الى الملوك والى رؤسا
القبايل ويكتبان حوائجه بين يديه ويكتبان ما يجبى من اموال الصدقات ما يقسم في اربابها وقال غيره
انه كان يكتب بعض الكاتب الى الناس فقط وقد روى جماعة ان النبي صلى الله عليه وآله دعا لكتابة وارسل
اليه ابن عباس فلم ياته وقال انه ياكل فقال ع لا اشبع الله بطنه ومما يؤيد جميع ما ذكرنا انهم لو كانوا معتنين
بالدين ومهتمين بجمع ما نزل به الروح الامين وهم كانوا عالمين بالكتابة مدرجين في سلك الكتاب لكان
عند كل واحد منهم قران تام وكتاب جامع لوجود الدواعي الكثيرة اليه ومعه لم يحتاجوا الى جمعه من
الافواه والصدور وعلم من احتياجهم اليه انهم متى امروا بكتابة اية او ايات انما يكتبون ما كانوا يسلمونها
الى النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن عندهم منها نسخة الا ما بقي في حفظهم قهرا وحفظوها خوفا [illegible]
وهؤلاء مع ما هم عليه من الجهالة والغباوة وعدم الخبرة بمراتب تفصيل القران كما وكيفا لم [illegible]
في جمعهم بعالم معصوم جامع محيط لم يشذ عنه شيء منه في جميع مراتبه باعترافهم حتى يعرفهم الزيادة و
النقيصة ويبين لهم الوضع والترتيب ولا باحد ممن يرجع عنه بعض ذلك من الذين لم يفارقوا عنه
كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة ومن كان يحذو حذوهم ويرى رايهم وفي خبر الزنديق قال ع
ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم حتى انهم اعرضوا
عن ابي ومصحفه الذي جمعه مع قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقرأكم ابي وعن عبد الله بن مسعود
ومصحفه وقد رووا عنه ص ما لفظه من اراد ان يقرء القران غضا كما انزل فليقرء على قراءة ابن
ام عبد وهو عبد الله بن مسعود وذكر الراغب في المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود
وان ابن مسعود يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي انتهى ويأتي شرح
ذلك انشاء الله ولم يكن لهم اصل اخر تام محفوظ يعرضون جمعهم عليه ويرجعون في مقام الحاجة اليه اذ مر انه
كان متفرقا متشتتا في الالواح والصدور وكان في اكثر من حمل بعضه ما يقتضي تضييعه من عدم
المبالاة في الحفظ والصيانة وعدم الاهتمام بالضبط والحراسة ومر ما في الاحتجاج من ان طلحة
قال لامير المؤمنين عليه السلم وقد سمعت عمر انه يقول قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا يقرئه
غيرهم وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وفي
محاضرات الراغب الاصبهاني قالت عايشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري

وشغلنا

وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن الحي فاكلته وفي ضيا العالمين وكانت
الصحابة مكتفين برهة من الزمان بما كان منه اي القرآن عندهم متفرقا الى ان قتل عامة حفاظه في حرب
اليمامة حتى نقلوا انه كان بعض الاوراق منه عند منبر النبي صلى الله عليه وآله فاكلته عنزة فعند ذلك
قعد عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت لجمعه مضافا الى الحوادث الخارجية والسوانح المعترضة كقتل القرا
وموتهم قبل جمعهم كما مر وسهوهم ونسيانهم ومر في خبر ابن ابي داود ان عمر سال عن اية من كتاب الله
فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن وفي خبر ابن شهاب انه كان انزل
قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ولما جمع ابو بكر وعمر و
عثمان القرآن ولم يوجد مع احد بعدهم وممن قتل في يوم اليمامة سالم بن معقل مولى ابي حذيفة الذي
روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خذوا القرآن من اربعة من
عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وروى ايضا في غزوة بئر معونة ان الذين قتلوا بها من الصحابة
كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا ويأتي في خبر ابي عبيدة وغيره ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان
النبي صلى الله عليه وآله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا ما هو عليه الآن وفي هذا
المعنى اخبار كثيرة تاتي في محلها وبعد ذلك كله احتمال كتمان بعضهم ما كان عنده من الآيات خصوصا
ما تضمنت مدح من يعاديه وذم من يواليه وهذا غير بعيد منهم بعد الرجوع الى حالاتهم سيما في كتب الامامية
فقد كتموا اكثرهم ما كان اعظم منه وضوحا كانكارهم النص الجلي على خلافة امير المؤمنين عليه السلام وانكار
عمر اخوته عليه السلام مع ان النبي صلى الله عليه وآله عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار وبين كل اثنين من المهاجرين
وكل اثنين من الانصار وبينه وبين علي عليه السلام في السنة الاولى من الهجرة بمرأى منهم ومسمع عنهم ولم ينكر
عليه احد ولما استشهد امير المؤمنين عليه السلام حديث غدير خم من الصحابة لم يشهد عليه الا اثنا عشر منهم
وقد كان عدد من حضر غدير خم سبعين الفا وهذا عجيب واعجب من هذا ان الصديقة الطاهرة عليها السلام
لما طلبت ارثها من الاول وكان في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم وانشدت خطبتها البليغة
المشهورة قال في جملة كلام من جوابها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان من طعمة
فلولي الامر الى ان قال وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الراي فيه عندي

ثم

ثم لما ردت عليها السلام كلامهم بالايات الظاهرة الباهرة قال ثانيا هؤلاء المسلمون بيني وبينك فليدوني
ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت عليها
السلام الى الجماعة توبخهم وتخوفهم فلم يتكلم احد منهم ولم يعتذر اليها واحد ولم ينكر على ابي بكر احد بانی
لم اسمع هذا منه مع ان جميعهم لم يسمعوه فيستغرب من قوم اجمعوا على وضع خبر يكذبه ظاهر القرآن
ان يكتم بعضهم بعض الايات والدواعي متحدة موجودة وفي الامالي في حديث طويل عن ابي الحمراء
مولى النبي صلى الله عليه وآله انه دعا من اصحابه مائة من العرب وخمسين من العجم وثلثين من القبط
وعشرين من الحبشة فاخذ منهم العهد والشهادة بالتوحيد والرسالة وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين
ولي امرهم بعده فاقروا ثم كتب في ذلك صحيفة اثبت فيها شهادتهم ويأتي انشاء الله تعالى في الجواب
عن ادلة النافين ذكر جملة من الموارد التي نسوا اصلها او ضيعوا احدها مما كان يجب على كل واحد منهم
اخذه وحفظه والعمل به حتى في كل يوم مرة او مرات وبه يزول الاستغراب بكتمان بعضهم او اكثرهم بعض
الايات ونسيانهم اياه مع عدم وجوب حفظه عينا على كل واحد منهم بل كفائيا ايضا لوجود فريد منه عند
النبي صلى الله عليه وآله ثم انه يظهر مما تقدم ويأتي انهم لم يثبتوا في القرآن الايات التي كانت مع واحد منهم
ولم يشهد عليها اثنان منها آية الرجم التي كانت مع عمر ومنها سورتا الحفد والخلع اللتان كانتا مع ابي وصرح
بذلك العلامة في بحث قنوت التذكرة واعتذروا عن ثبت ما انفرد بها خزيمة وهي آخر سورة براءة ع
بان النبي صلى الله عليه وآله جعل شهادته بمنزلة شهادتين ومما يؤيد الاستلزام المذكور ان الظاهر بل المقطوع
عادة ان جماعة ممن كانوا على الحق ومعه ظاهرا او باطنا كسلمان واصحابه كانوا منفردين بحفظ بعض الايات كانفراد بعض
غيرهم ممن ادعوا في حقهم ذلك وذلك لشدة حرصهم على تلقي القرآن مع فراغ بالهم وكثرة ملازمتهم للنبي
صلى الله عليه وآله حتى قالت عائشة كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به بالليل حتى
كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وآله ما حضرني جبرئيل الا
امرني عن ربي عز وجل ان اقرءه السلام وفي اخبار كثيرة انه قرء الكتاب الاول والكتاب الاخر والظاهر
جواز كتمانهم على الجماعة ما كان عندهم من القرآن لعدم وجوب تبليغهم عليهم قبل مطالبتهم به بل وبعدها
ويحتمل كراهيته لهم لكونه داخلا في اعانة الظالمين بل حرمته من حيث كونه اعانة لهم في الظلم لوضوح
كون جمعهم هذا في مقابل جمع امامهم الذي كان يجب عليهم اطاعته والاخذ بما جاء به سيما مع قصدهم

بجمعهم

بجمعهم الاضرار عليه كما علم وروى البرقي والكليني والشيخ باسانيدهم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث
طويل فيه ولا تغلوا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال لثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم وقد ورد في كتمان خصوص
بعض الادعية عن المخالفين وحرمانهم عن فيضها اخبار كثيرة وكتمان القران عن هؤلاء في هذا المقام
اولى منه من وجوه عديدة بل تسليمه اليهم اشبه ببيع السلاح من اعداء الدين اذ فيه تقوية للمنافقين ونقض
شريعة سيد المرسلين ووجود فرد تام صحيح محفوظ منه عند الامام ع كاف في اسقاط الوجوب الكفائي عن الجماعة
المذكورة ومما يؤيده ايضا احتمال انفراد جماعة ممن ارتد واظاهر عن الاسلام ببعض القران وهم خلق
كثير على ما ذكره ارباب السير وحكى السيد بن طاوس في كشف المحجة عن جماعة منهم العباس بن عبد الرحيم
المروزي انه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله من طوائف العرب الا في اهل المدينة واهل
مكة واهل الطائف وارتد الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي
وارتدت ربيعة كلها وكانت لهم ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني
وفيه بنو شيبان وعكرمة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد اشعث بن قيس في
كندة وارتد اهل مارب مع الاسود العنسي وارتدت بنو عامر الا علقمة بن علاثة وظاهر انهم لم يكونوا في مقام
الاطاعة كي يسلموا ما عندهم عند المطالبة ولم يكونوا امنة متدينين حتى يحفظوه عن التلف والاضاعة ومما يؤيده
ايضا كثرة الاصحاب وتفرقهم في اقاصي البلاد فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله عن مائة واربعة وعشرين
الف صحابي وقال السيوطي في مقام رد قول انس بن مالك على ما رواه امامهم في صحيحه عنه من ان النبي صلى الله
عليه وآله مات ولم يجمع القران غير اربعة ابي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي زيد ما لفظه وقد
استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة وقال المازري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع
في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة
وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له
جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله وهذا في غاية البعد في العادة **قلت** وهو في المقام ابعد اذ جمع القران
كله منقبة عظيمة لم يكن ليخفيها جامعه على احد كما لا يخفى على من عرف طريقتهم ووقف على سيرهم فقد
كانوا يفتخرون بما هو دونه بمراتب واما وجود اية او ايتين عند بعض ممن لم يكن معهم من بين تلك الجم الغفير

وحفاظ

وخفائه عليهم فاحتمال قريه با الحاصل من انصف بنفسه وامعن نظره في حال القران وكيفية نزوله منجما
على حسب حدوث الحوادث والوقايع في طول بضع عشرين سنة في اماكن كثيرة متباعدة في حال السفر والحضر
وفي الغزوات وغيرها سرا وعلانية ثم سرح طرفه واجال فكره في حال القوم المباشرين لجمع القران الذين
امنوا بالسنتهم ليحقنوا به دماءهم وهم بين جاهل غبي ومعاند غوي وولاه عن الدين وناه في شيع الاولين
وصارف همته في ترويج كفره وجبار يخاف من مخالفته هيبته وامره وليس فيهم من يرجى خيره ويؤمن شره لا
يكاد يشك انهم اخس قدرا واعجز تدبيرا واضل سبيلا واخسر عملا واجهل مقاما واشر مكانا واسفر بابا واشقى
فطرة من ان يقدروا ويوفقوا على تاليف تمام ما انزل في تلك المدة على النحو الذي اراده الله من غير ان
ينقص منه شيء او يزيد فيه حرفا او يؤخر مقدم او يقدم مؤخر وسيأتي ان شاء الله تعالى في الجواب عن
بعض ادلة من ذهب الى عدم التغيير فيه ما به ينكشف حال القوم والله العاصم **الدليل الثالث** ان اكثر
العامة وجماعة من الخاصة ذكروا في اقسام الايات المنسوخة ما نسخت تلاوتها دون حكمها وما نسخت
تلاوتها وحكمها معا وذكروا للقسمين امثلة ورووا اخبارا كثيرة ظاهرة بل صريحة في وجود بعض الايات
والكلمات التي ليس لها في القران المتداول اثر ولا عين وانه كان منه في عصر النبي صلى الله عليه واله يتلونه
الاصحاب وحملوها على احد القسمين من غير ان تكون فيها دلالة واشارة على ذلك وحيث ان نسخ التلاوة
غير واقع عندنا فهذه الايات والكلمات لا بد وان تكون مما سقطت او سقطوها من الكتاب جهلا او عمدا لا
باذن من الله ورسوله وهو المطلوب فلنا في المقام دعويان **الاولى** عدم نسخ تلاوة بعض الايات **الثانية**
ورود تلك الاخبار التي اشرنا اليها **اما الاولى** فاعلم انهم اختلفوا في نسخ التلاوة وعدمه في مقامين ا
في امكانه وجوازه ب في وقوعه ووروده **اما الاول** فالمنقول من جمهور الاصوليين هو الجواز بل في نهاية
العلامة ذهب اليه اكثر العلماء ونسب الخلاف الى شاذ من المعتزلة واستدلوا للجواز بان التلاوة حكم شرعي
يثاب المكلف عليه قال صلى الله عليه واله من قرء القران واعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات والحكم ايضا شرعي
وقد ثبت امكان اختلاف الاوقات في نسبة المصلحة لعبادة معينة اليها فتكون العبادة مصلحة في وقت
ومفسدة في اخر ولهذا يجوز النسخ فجاز في هاتين العبادتين ان تكونا مصلحتين في وقت ومفسدتين
في اخر وان تكون احديهما مصلحة في وقت والاخرى مفسدة في بعض الاوقات دون بعض وان تكون احديهما مصلحة
في وقت والاخرى في اخر فلا استبعاد في نسخهما معا ونسخ احديهما كغيرهما من العبادات وربما يستبعد

وجود الحكمة فی دفع التلاوة مع بقاء الحكم ونقل السيوطی عن صاحب الفنون ان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة فی المسارعة الی بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شیء كما سارع الخليل الی ذبح ولده بمنام والمنام ادنی طريق الوحی وفيه ان سد الشارع باب العلم المفتوح الی حكمه وامره بالرجوع الی الطرق الظنية التی لا توصل سالكها الی الواقع دائما قبيح لتفويت المصلحة الواقعية الا ان تكون فی ترك التلاوة فی المقام مثلا مصلحة تتدارك بها ما يفوت من مصلحة الحكم مع تخلف الطريق او فی التلاوة مفسدة وهی اقبح مما يلزم عند التخلف من المفسدة وكلاهما مستبعدان هذا علی ما يقتضيه ظاهر كلامه من ان نسخ التلاوة سد لباب العلم الی نفس الحكم كما يظهر من تمثيله بالمنام والا بان يكون ذلك ابطال الطريق المقطوع حجية لظنية دلالة الكتاب كما هو الحق فنقول ان الطريق الظنی الذی يسلكه المكلف ان دل علی وجوب سلوكه دليل قطعی شرعی او عقلی فلا معنی للامتحان والاختبار بما ذكره اذ هو فی عرض ما لم ينسخ من القران والطريق الذی يوصل الی الواقع قطعا فی قطع المكلف باستحقاق العقاب مع عدم سلوكه والا فلا يجب بل لا يجوز الرجوع اليه فيفوت الواقع وتمام الكلام فی الاصول فالانصاف ان الاستبعاد فی محله الا ان الكلام فی اصل الجواز ومجرد الاستبعاد لا ينهض دليلا علی الامتناع مع ان الكلام اعم من الايات التی تضمنت الاحكام كما يظهر من امثلة بعضهم فلاحظ وتامل **واما الثانی** فالاكثر منا علی عدم وقوعه ونسب القول بالوقوع فی المعارج الی القيل ويظهر منه التوقف فيه وذهب العلامة فی النهاية والمحقق الثانی فی جامع المقاصد وصاحب القوانين الی الوقوع وهو ظاهر بعض الفقهاء فی مسئلة وجوب الوضوء لمس كتابة القران وانه هل يجوز مس منسوخ التلاوة ام لا وهو مذهب اكثر المخالفين والحق هو الاول لوجوه **الاول** الاتفاق الذی حكاه الشيخ المفيد فی المقالات قال رحمه الله فی الكتاب المذكور القول فی ناسخ القران ومنسوخه واقول ان فی القران ناسخا ومنسوخا كما ان فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله تعالی من مصالح العباد وقال الله عز اسمه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها والنسخ عندی فی القران انما هو نسخ ما تضمنه من الاحكام وليس هو رفع اعيان المنزل كما ذهب اليه كثير من اهل الخلاف ثم مثل لنسخ الحكم باية العدة وانما صارت اربعة اشهر وعشرا بعد ما كانت حولا وقال واستقر هذا الحكم باستقرار شريعة الاسلام وكان حكم الحول منسوخا والاية ثابتة فی غير منسوخة وهی قائمة فی التلاوة كناسخها بلا اختلاف وهذا مذهب الشيعة وجماعة من اصحاب الحديث واكثر المحكمة والزيدية ويخالف فيه

وفی عدم وقوعه نقل كلام المحقق التوقف فی مذهب ... المذهب

المعتزلة

للمعتزلة وجماعة من المجبرة ويزعمون ان النسخ قد وقع في اعيان الآي كما وقع في الاحكام انتهى **الثاني** ظواهر
جملة من الاخبار كقول امير المؤمنين عليه السلام في رواية سليم هذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه
حرف واحد وفي رواية الاخرى في خبر الاحتجاج فنادى علي عليه السلام يا علي صوته اني لم ازل منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه ص
من القرآن الا وقد جمعتها الخبر وغير ذلك مما مر في المقدمة الاولى وقد جمع عليه السلام ما امره بجمعه رسول الله ص
كي لا يضيع منه شيئا وظاهر انه لا يجوز جمع منسوخ التلاوة وكتابتها في القرآن ولا يجب حفظه عن الضياع اذ
هو ح كسائر الكتب السماوية المنسوخة بل هو من هذه الجهة اسوء حالا منها لجواز حفظها بل وجوبها لفائدة
الرد على اهلها وتخصيص تلك الاخبار او تقييدها بما عدا منسوخ التلاوة يحتاج الى دليل مفقود في
المقام ويمكن ان يؤيد تلك الاخبار بما ورد في وجوب التمسك بالقرآن وحفظه وصيانته وتلاوته و
تلاوة اياته وسوره والاستشفاء به لصدقه على القرآن والاية على ما ادعى نسخ تلاوته وتحقيقه عند الجميع
قبله فيستصحب فيترتب عليه الآثار المذكورة **الثالث** عدم وروده في خبر عن الصادقين عليهما السلام في وقوع
هذا القسم من النسخ في القرآن ولو كان لاشار واليه سيما في مقام ذكر اقسام الآيات وانواعها
فقد روى النعماني في تفسيره حديثا مسندا طويلا عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام في اقسامها
وانهاها فيه الى قريب من ستين وذكر لجميع الاقسام خصوصا للناسخ والمنسوخ منها امثلة كثيرة ولم يشر منه
ولا في غيره اشارة اليه وذكر هذا القسم لعله اهم من ذكر كثير من الاقسام التي فيه لوجوب تمييز ما هو
محل للاحكام الكثيرة التي لا تحصى من غيره ولم يذكره ايضا علي بن ابراهيم القمي ولا الشيخ محمد بن الحسن
الشيباني في مقدمة تفسيرهما مع اعتنائهما بذكر غيره ومما يظهر منه كذب اصل هذه الدعوى ان ظاهر
العامة الذين هم الاصل في هذا القول ان جبرئيل ع بين للنبي صلى الله عليه وآله في العرضة الاخيرة
ما نسخ من القرآن وما بقي منه ففي الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف وابن ابي شيبة في فضائله من
طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وآله في العام الذي
قبض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم وعن ابن اشتة عن ابن سيرين قال كان جبرئيل ع يعارض النبي ص
كل سنة في شهر رمضان مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا
هذه على العرضة الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة

التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرئها عليه وكان يقرء الناس
حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال ايضا ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اى المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها
مع انه قد روى حديث عرض القرآن عليه في عام وفاته مرتين المفيد في ارشاده وابن شهرآشوب في مناقبه و
غيرهما وليس فيه اشارة الى امره بترك بعضه بل ليس فيما رووه عن ابن سيرين ايضا دلالة عليه ومثله
ما رواه البخاري في باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
عليها السلام اسر الى النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وعن خالد بن يزيد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه مضافا الى ما يأتي في الدليل الخامس من ظهور
ان الذي شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذي هجروا مصحفه ثم كيف يخفى ذلك عن اهل بيته
ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا بل يحضره في مجلس عرضه عليه ص ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام
حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين في مرض وفاته ص بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي
قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابي واقرؤكم ابي ما زعموه من النسخ ففي الجمع بين الصحيحين
للحميدي من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي عليه السلام وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ
القرآن عنه ولا يعلمه ما يجب تركه وما يجب ابقاؤه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ص فيه من اراد ان
يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرءه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي قول من قال ان اكثر ما في مصحفه من [illegible]

جبرئيل ع م

مما نسخت تلاوته ويخطر بالبال ولا اراه غريبًا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه في اقسام
النسخ لرفع الشناعة عن انفسهم حيث شاهدوا في ايدي الناس خصوصًا في مصحف عبد الله وابي ايات وكلمات
بعد ما جمعوا القرآن وتعمدوا في عدم كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم تكن جامعة لشرائطهم او غير ذلك
من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد ومثله وبذلك دفعوا الطعن عن
انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبي صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام
دينهم ووجدوا امنه وحفه عن معارضة من له الخلافة فروجوا باعمالهم عسى ان يتمسك به لاثبات حقه و
دفعهم عن مقامهم من الايات التي فيها ذكر صريح منه ومن فضايله الخاصة التي لا توجد الا في مستحقي
الرياسة الالهية والتي فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التي ارتكبوها وسد هذا
الباب لمن ينشأ بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيد و
ليس ذلك ببعيد عن مكايد من حرم المتعة لتفشي فيكثر اولاد الزنا المبغضون لعلي عليه السلام على ما نص به
النبي صلى الله عليه وآله فيكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب دعواهم وجود هذا القسم في القرآن ما نقله
السيوطي في الاتقان عن الطيبي والكرماني في البرهان وغيرهما انه انزل القرآن اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التي نسخت تلاوتها من القرآن كيف يطابق
ترتيبه ترتيب ما في اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا تهافت ظاهر **الثانية** في ذكر الاخبار
التي تدل على سقوط شيء من القرآن صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها
اليه قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اي نسخ التلاوة وقضيته
رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح في صراحة تلك الاخبار في وجود النقص في اصل القرآن
الا انه في المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف
اي لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار تتميما لما هو حجة بينة لما ادعيناه ويظهر عدم جواز
طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهي كثيرة ا الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى اذا زنيا الشيخ و
الشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السياري

في كتاب

فی كتاب القراءات عن الحسین بن سیف عن اخیه عن ابیه عن عیسى بن اعین عن ابی یعقوب البرقی عن عثمان بن عیسى
عن ابن یعقوب قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام اقرأتم القرآن قلنا اما ما عندنا فقد قرأناه قال انما اسألك
فیما عندكم تجد السورة التی فیها ذكر الاحزاب قلت نیف وسبعین آیة قال انها كانت بطول السورة التی یقال لها
البقرة قبل ان ینقص البقرة وكان فیها آیة الرجم قال الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة بما قضیا
من الشهوة نكالا من الله والله عزیز حكیم ح الشیخ علی بن ابراهیم القمی فی تفسیره قال وكانت آیة الرجم
نزلت الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة فانهما قضیا الشهوة نكالا من الله والله علیم حكیم وبآخ
فی الدلیل الثانی عشر طرق واخر لاسقاط هذه الآیة ذكر السیوطی فی الاتقان قال ابو عبید حدثنا
اسمعیل بن جعفر عن المبارك بن فضیلة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبیش قال قال لی ابی بن كعب كاین
تعد سورة الاحزاب قلت اثنین وسبعین آیة او ثلاثة وسبعین آیة قال ان كانت لتعدل سورة
البقرة وان كنا لنقرأ فیها آیة الرجم قلت وما آیة الرجم قال اذا زنی الشیخ والشیخة فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزیز حكیم ونقله السید علیخان ایضاً فی شرح الصحیفة عن ابی عبید هو وعن عبد الله
بن صالح عن اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن مروان بن عثمان عن ابی امامة بن سهل
ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله علیه وآله آیة الرجم الشیخ والشیخة فارجموهما البتة
بما قضیا من اللذة و مالك فی موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرین من علماء الهند دام ظله عن یحیى بن
سعید عن سعید بن المسیب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم
طرح علیها رداءه فاستلقى ثم مد یدیه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتی وانتشرت رعیتی
فاقبضنی الیك غیر مضیع ولا مفرط ثم قدم المدینة فخطب الناس ثم قال ایها الناس قد سننت لكم
السنن وفرضت لكم الفرایض وتركتم على الواضحة ان لا تضلوا بالناس یمینا وشمالا وضرب باحدى یدیه
على الاخرى ثم ایاكم ان تهلكوا عن آیة الرجم ان یقول قائل لا نجد حدین فی كتاب الله فقد رجم رسول
الله صلى الله علیه وآله ورجمنا والذی نفسی بیده لولا ان یقول الناس زاد عمر فی كتاب الله لكتبتها الشیخ
والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها و الراغب الاصبهانی فی المحاضرات وروی ان عمر قال
لولا ان یقال زاد عمر فی كتاب الله لاثبت فی المصحف فقد نزلت الشیخ والشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله شدید العقاب ح السیوطی فی جامعه الكبیر عن ابن سعد و مالك و مسدد والحاكم فی

للسيوطي عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا
عن آية الرجم وان يقول قائل لم نجد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا
بعده والله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر واحمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض
المعاصرين من علماء الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني
هشيم قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون او يتكلم المتكلمون
ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها و
وعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال
حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع
الناس فاخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا
يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت وبيا للسيوطي في الاتقان اخرج ابن
اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون
زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده والبخاري
في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم

عبد الرحمن بن عوف فبينما انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن
فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلاما ثم كان فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم فقراناها
وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان
يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل وفي
وفيه قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير قال شهادتك
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
مير الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت
سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلتها وروى الشيخ الصدوق
في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضايح الرجال
والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من
سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ورواه احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل
والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن سورة الاحزاب
فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها الخ وعن القسم بن الايادي عنهم صلوات
الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة اية الخ وعن احمد بن محمد بن علي والحسن بن علي

وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب فضنيه قلت اين هو قال هو
والله عندنا ك الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام للمهاجرين والانصار
في خبر طلحة وقد مر بعضه في المقدمة ويأتي باقيه وفيه وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة اية و
الحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر كا فضل بن
شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب كانت مائتي اية وخمسا وسبعين اية
فذهب منها مائة اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقران كبير كب
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين اية قال
فو الذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كج الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال
وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله عليه مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه اية الرجم فقل هذا والذي قبله في باب من ادعى انه من القران مما
ليس في المصحف كد ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش
ان ابيا قال لكم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قراتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
واله اطول من سورة البقرة كه السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه واله
مائتي اية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان كو السيوطي في الدر المنثور على ما نقله
المعاصر المذكور اخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة واطول وكانت
فيها اية الرجم كز وفيه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على
النبي صلى الله عليه واله فنسيت منها سبعين اية كح وفيه عن ابن مردويه وابن الانباري عن عايشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه واله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الان قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص اية الرجم من القران ونقصان

سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه
قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جهة خبر الاحاد وهو ما
روي ان من جملة القران الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة
في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي
الخ واما النقل فيما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة ان زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وذكر مثالا اخر يأتي ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة
وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم تحريم مس منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون
حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان
حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي الثاني ان جميع هذه الاقسام واقعة فيكون جائزة

بعض كتب الاصول

اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب
كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في
اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم هذه قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وانت
خبير بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل
صريحا على انهم اسقطوها عمدا وعصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقفوا على
اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهي شهادة
العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من قيام دليل
اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة الترجيح فيها
وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا القسم في الشريعة والا كما قويناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى
السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك فمنها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال
كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلعم
يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما انزلت اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت
اكتبنيها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد
احصن رجم ومنها ما اخرجه النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان

الشابين للثيبين برهان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتب لي اية الرجم
قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضائل القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسئلت ابي بن كعب فقال اليس اتيتني وانا
استقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت صدري وقلت تستقرئه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر وفي
الجميع نظر **اما الاول** ففيه اولا ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة عالما بجميع ما نسخ
تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى ردعه عمر **وثانيا** ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها
عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها **وثالثا** ان
كراهته ص للكتابة لعلها المانع كان في الكاتب حين السؤال او اراد تشريف غيره بها فقد كان ص يخص بعضهم ببعضها
او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ الانسب معه ردعه عنه صريحا
ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك
ابن حجر في شرح المنهاج وفيه ان لازم ذلك نسخ جميع الايات العامة في الاحكام اذ ما من اية الا وهي مخصصة فان
قوله تعالى الزانية والزاني وهي اية الجلد مخصوص بالحرين البالغين البكرين غير محصنين **وخامسا** انه يقال
ما مر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني **واما الثالث**
فدلالته على عدمه اظهر هذا وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن ابي كما تقدم اراد ابي ان ذلك من جملة ما
نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عايشة فاكلتها الداجن فمن تاليفات الملاحدة والروافض
تحكم ظاهر وتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد رواه ايضا امام الشافعية
الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها غنى عن هذا الخبر وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة
الاحزاب كانت متضمنة لفضائح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كما ظن السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع
المقاصد وروي عن عايشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان
يتلى ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة قال الزيلعي في تبيان الحقايق شرح كنز الدقايق كما نقله المعاصر المذكور قال
الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عايشة انها قالت كان فيما نزل من القران عشر رضعات
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فيما يقرء من القران رواه مسلم انتهى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
وقد روي اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون

لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
ثم رفع انتهى وروى احمد بن محمد السيارى فى كتاب القرائت بعد ذكر خبر بسنده البرقى عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم عليهم السلام قال وفى حديث اخر انه كان فى سورة الاحزاب لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى
لهما ثالثا ولا يملأ نظر ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب انتهى الثقة الجليل فضل بن شاذان فى الايضاح
فى جملة كلام تقدم بعضه مثله انتهى السيوطى فى الاتقان عن ابى عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى واقد الليثى قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اوحى اليه اتيناه فعلمنا مما اوحى اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام
الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثانى ولو كان له الثانى لاحب ان
يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقله فى الدر المنثور عن احمد والطبرانى
فى الاوسط والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى واقد مثله انتهى السيوطى فى الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور
عن ابى عبيد واحمد وابى يعلى والطبرانى عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لو كان
لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لو الراغب فى المحاضرات انه ثبت ابن مسعود فى مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لن وفى الدر المنثور واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن ادم ملأ واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب انتهى وفيه واخرج البزاز وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبى صلى الله عليه واله يقرء لو ان لابن
ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى اليه ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانبارى عن ابى ذر قال فى قراءة ابى بن كعب ابن ادم لو اعطى واديا
من مال لالتمس ثانيا ولو اعطى واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب هم السيوطى فى الاتقان عن الحاكم فى المستدرك عن ابى بن كعب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله امرنى ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان
ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته سئل ثانيا فاعطيته سئل ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره ما

وان سئل ثانيا ما

ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان
الدين عند الله الحنفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه
لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي ومن السيوطي في الدر المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته لسئل ثانيا فاعطيته لسئل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مح وفيه اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة ان الدين عند الله الحنفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم
واديا من مال لسئل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة صل وفيه اخرج احمد
عن ابن عباس قال رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال
له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من
ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
اقرئنيها ابي قال فمر بنا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرئنيها رسول الله صلعم
قال فاثبتها في المصحف قال نعم صح وفيه اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم
انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسئلن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا
على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال ا فاكتبها فقال لا انهاك موثقة الاسلام في الكافي عن علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلم مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته

وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من قريش باسمائهم واسماء آبائهم
قال فبعث اليّ ابو الحسن عليه السلام ابعث لي بالمصحف ويأتي عن الكشي مثله عن احمد بن محمد السياري في كتاب
القرآن عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة قريش فحرّفوها ح فضل بن شاذان في الايضاح ورويتم لم يكن الذين كفروا كانت
مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات وتسع آيات الخ
قلت وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الآية ونقصان سورة لم يكن وان الآية كانت مثبتة
في مصحف ابيّ بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثوره عليها لانفراد ابيّ بها وعدم
شهادة غيره بها عنده وليس في نسخ تلاوتها اثر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل صريح بعضها
انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن انفس القوم ثم كيف تنسخ الآية ولا يعلمه ابيّ وهو سيد القرّاء
عندهم وقدام النبي صلى الله عليه وآله يقرأ به تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم ويأتي وكذا ابن مسعود
الذي امروا باخذ القرآن عنه فقد تقدم انه اثبتها في مصحفه ويؤيده ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان
جعل تلك الروايات من مطاعنهم وفهم منها ان تلك الآية وغيرها مما ذكرها قد سقطت عن ايديهم فقال فلئن كان
الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم تروون ان القرآن
قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء
الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم وروايتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله
امر عليا بتأليف القرآن فألفه وكتبه وانما كان ابطاؤه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتأليف القرآن
فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صرتم تجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة الخ
ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم
بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد في رواياتهم نسبة نسخها الى احد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة
ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن ادم واديين لتمنى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه
لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من جاء

سورة اخرى غير ع

وفسّر به قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها بحمل التنسية على ما يقابل الذكر وآية تفوته ثم سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كا قرر في محله ونضمنه لكون تلك الآية من سورة الاحزاب في سورة لم يكن وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما عدمها ومنه لما مر من وجوه عديدة مضافا الى معارضته مع خبر آخر عنه كما يأتي وظاهره انه نسي السورة لانها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنها ما ظهر في خبر الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتأمل مط الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم رن السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن سعيد عن الحكم بن عتبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك قال نعم نا السيوطي في الدر المنثور كما نقله المعاصر سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم نب وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم نج وفيه اخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم ند البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم قلت وهذه الآية بنصها ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجها لحالها كحال اخواتها والله العالم نه العلامة في النهاية في امثلة منسوخ التلاوة وهو عن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا نو الطبرسي في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرئنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع نز السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعوا على قاتلهم قال انس ونزل فيهم قرآنا قرأناه حتى رفع ان بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا اقول هذه طائفة من الاخبار الدالة الصريحة على سقوط بعض الآيات ونقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلناه وقد حملها بعضهم عليه وانما

ذكرها

ذكرها في ضمن ما استخرجنا من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القران وانما اقتصرنا هاهنا على ما
اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها
لما سنبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القران وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوها
على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرايط الحجية فيها بل لو ادعي القطع بصحة مضمون قدر الجامع منها
المشترك بينها وهو عدم اشتمال القران الموجود على تمام ما نزل قرانا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع منسوخ
التلاوة نظرا الى عدم ورود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه مما مر على وجود النقيصة وانه لو
كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعه عن الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القرينية من التواتر
لتشتتها في محال غير معهودة وتفرقها في اماكن متشاعتة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سيأتي
التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفته من عدم دلالة لفظها عليه ولا اشارة منها اليه بعد
تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القران ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار على
ما حمل عليه جماعة ما ياتي من الاخبار الدالة على التحريف النقصان بكون المراد نقصان ما كان في مصحف امير
المؤمنين عليه السلام من التاويل والتفسير وما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه
بالاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا
مانع من القول بها والعمل عليها وقد تمسك ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات
التحريف فراجع وتامل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشاد

الدليل الرابع

انه كان لامير المؤمنين
عليه السلام قرانا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن
اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه امام عن امام كسائر خصايص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة
عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويامرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القران الموجود من حيث التاليف و
ترتيب السور والايات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق
ففي القران الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور اولها وجود مصحف
مخصوص له عليه السلام في عرض مصاحفهم بمخالفته للموجود من حيث الترتيب ووجود الزيادة فيه وانها من
اعيان المنزل اعجازا اي نفس القران حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتاويل اما الاول
فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الائمة بعد النبي صلى الله عليه واله والروايات

الدليل الرابع

وعليه

كثيرة تقديم بعضها ويأتي ما بقي منها وقد عرفت في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام
واما الثاني فهو انه مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد عرفت قول المفيد في مسائل السروية انه الّفه
بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقالات
والموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا
بل ادعى في موضع آخر اتفاق الامامية على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وقال علي بن ابراهيم
في اقسام القرآن ومنه تقديم ومنه تأخير الى ان قال واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة
قدمت على المنسوخة لان في التأليف قد قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب
اولا ان يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عد بعض الامثلة التي تأتي ومنه يظهر ان وجوب
كون ترتيب القرآن على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله
في تاسع بحاره بعد اثبات نزول آية التطهير في شأن اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم ما لفظه ونقول
احتجها اجاب المخالفون بوجوه الاول انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها
متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع
واما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما ستنقل من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اي
لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو
مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى آخر المكي والمدني وتقدم
قول ابن سيرين في جمعه عليه السلام بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك
ايضا جملة من الروايات مثل ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم
آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم
لانه يخالف فيه التأليف وما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي
جعفر عليه السلام قال انما نزلت أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه

اماما

اما ما ورد ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف رواه النعماني في تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفي اخره فقدموا واخروا على حرف فذهب معنى الاية وعن مناقب ابن شهراشوب ان النبي
صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي ع يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى
الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما الى غير ذلك مما ياتي
في محله واما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الايات الموجودة اي ترتيب التلاوة كما بايدينا توقيفي
ثابت بامر من النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل ع كان يقول له ضع اية كذا موضع كذا فيامر به اصحابه
وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه باخبار غير وافية بالمراد
مع ضعفها ومخالفتها لاخبار الصادقين ع بل في رواياتهم ايضا ما يعارضها مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابي
داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلث ايات اي اخر سورة برائة لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة
من القران فالحقوها في اخرها واما في ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد
من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم ويخالف فيه القاضي في احد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض
عن كلماتهم بعدما ظهر ان الرشد في خلافهم اولى **واما الثالث** فاعلم ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع به
في كلمات الاكثرين حتى من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة وستقف عليها وانما الكلام
في اثبات انها من اعيان المنزل للاعجاز لا من باب تفسير بعض الايات وتاويل الكلمات والذي يدل على ذلك
امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم اية
من القران وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما ياتي بها التالي والكاتب تيمنا و
تبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية و
اليه ذهب القاضي والبلخي وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها في جميع المصاحف قديمة كانت
او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم في تجريد القران عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا
الوان التراجم ومنع قوم منهم العجم فعلم من ذلك انها من القران عند جميعهم بلا خلاف من احد فيه وقال بعضهم
انهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور
لان فيه تقريرا لعقد ما ليس بقران قرانا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام اولى الناس باعمال هذه
القاعدة وتجريد قرائه عن غيره فان غرضه ع من جمعه وعرضه عليهم انتفاعهم به وان امتنعوا منه ولم يكن ع

ليوقعهم

ليوقعهم في محذور اعتقاد مخالفة الواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في انه
جمع والف القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار
وغيرها مما يكتبه الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان والذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا عليه السلام
ولم يكن صلى الله عليه وآله ليذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مر الى ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه عليه السلام
تمام ما نزل للاعجاز ويؤيده هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن الذي جمعه جده عليه السلام
ويامر الناس بقراءته وهي كثيرة وعن مناقب ابن شهراشوب عن جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال لو ثنيت لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث** دلالة
ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه من اصل القرآن **فمنها** ما رواه الصدوق في العقائد من انه عليه السلام
جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله في رواية سليم
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد **ومنها** قوله في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها
الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله تعالى اية على نبيه الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلعم
وعلمني تاويلها ولا يخفى انه تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلام

لو كان م

من القرائة وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه لتتم
الحجة عليهم وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل معه وعرضه
عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انه عليه السلام كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطايف الغيبية والاشارات
الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيه ما لا يحتمله هؤلاء ايضا
ومنها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهراشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام
اثبت الله بهذه الاية اي اية اولي الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لان عليا اولى برسول الله صلعم
من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والاخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء و
جميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو

القران كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ومنها ما في خبر المفضل ان الحسين يقول للحجة عجل
الله فرجه ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل
ومنها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي
كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم
الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القران الذي عندي
لا يمسه الا المطهرون ومنها قوله ع في خبر ابن الفريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي
للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله ع في خبر عبد خير اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي حتى جمعت القران ومنها قوله ع في رواية ابن شهراشوب بعدما جمع القران وجاء اليهم و
وضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه ع وعرضه عليهم هو القران الذي
هو حقيقة في ما له الاعجاز وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن
غيره تفسيرا كان او تاويلا وحديثا قدسيا لا يسمى قرانا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى
قرينة معتبرة مفقودة في المقام **الرابع** دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة
من اصل القران فيتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود اية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في
المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة
من القران الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القران وبعضها من التفسير او
التاويل او الاحاديث القدسية اما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل و
للملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا
جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض
قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ونسبه
الطبرسي في الجوامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القران كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما رواه الكشي

عن محمد بن الحسن عن محمد بن يزداد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
لما اتى بابي الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على البر الى البصرة قال فبعث الي
مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت في يدي سورة لم يكن فاذا هي اطول واكثر مما يقرؤها الناس قال
فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله في
المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره و
رواه في الكافي كما ياتي د ما مر في خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسلني الى علي عليه السلام اني اريد ان
اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه الى ان قال فقال
قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي في باب مخالفة
كثير من ايات مصحفه وكلماته لما هو الموجود **الخامس** انه لا يمكن كون بعض تلك الزيادة من غير القران كزيادة
وصلوة العصر بعد قوله تع والصلوة الوسطى وال محمد على العالمين بعد قوله تع او بدله وعايذا بك
بعد قوله تع واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين بعد قوله تع
السنت بربكم ومظلما بعد قوله تع فاسر باهلك بقطع من الليل وحقه بعد قوله تع واتياء ذي القربى ويعموا فيها
بعد قوله تع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تع وكان ابواه مؤمنين ولا
محدث بعد قوله تع وما ارسلناك من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تع وانذر
عشيرتك الاقربين وهو ابطهم بعد قوله تع وازواجهم امهاتهم واصليها هاظلا تموتان فيها ولا تحييان
بعد قوله تع هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تع فيومئذ لا يسئل عن ذنبه وانه فيه
الى اخر الدهر بعد قوله تع ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات الموجودة
وانها مبدلة مغيرة مثل تكذيب قرائة وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء ففي اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما اذل الله ورسوله قط وما ورد في تكذيب
قرائة خير امة والاصل ائمة وقرائة الى المرافق من المرافق وقرائة ذوي عدل والاصل ذو عدل وقرائة
الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقرائة يسئلونك عن الانفال والاصل يسئلونك الانفال
وقرائة جاهد الكفار والمنافقين والاصل بالمنافقين وقرائة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والاصل بالنبي على المهاجرين وقرائة خلفوا والاصل خالفوا وقرائة له معقبات من بين يديه ومن

والعمران

والاصل

خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقرائة ربنا اغفر لي ولوالدي والاصل لولدي وقرائة واجعلنا المتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين وقرائة فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقرائة وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقرائة صغت قلوبكما والاصل زاغت وقرائة فما يكذبك بعد والاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه وقرائتهم كما ذكر كثيرة وغير قابلة ايضا للحمل على تعدد القراآت بناء على القول بها وان ما في مصحفهم احد وجوهها كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ من منكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على البيان والتاويل تبعا لما نقله المفيد عن بعض اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القراآت واحدى السبعة الاحرف التي زعموا ان القران نزل عليها وان تلك القرائة مختصة بهم عليهم السلم فقال الاول في عقايده انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل ع للنبي صلى الله عليه واله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه واله مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي ومازال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ومازال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها ومازال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله ع انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ص ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله ع نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلم جمعه فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا

وتقدم في الفصل الرابع ما ينافي ذلك مع جملة من الاحاديث القدسية

فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الاية انتهى كلامه وقوله فقد نزل من الوحي الخ اشارة
الى ما رواه الكليني وغيره كما ياتي ان القران الذي جاء به جبرئيل ع سبعة عشر الف اية مع ان الموجود منه على القول
المعروف ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية فحمل القران في هذا الخبر على تمام ما اوحي اليه صلوات الله
عليه واله وسلم كان مما اريد بالفاظه الاعجاز اولا وفيه اولا ان القران حقيقة فيما نزل عليه ص للاعجاز والاية
طائفة معينة منه فاخراجهما عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز ولم يحضرني مورد استعمل في الحديث
القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات
التي كانت في مصحفه عليه السلم من الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلم لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة
عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلم قال لعمر ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون
من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات
قليلة منها وبعض الايات المحرفة من باب المثال والتحسر لضياع حقهم ع بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية
فهي معروفة مشهورة ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره مما يقرب من نصف
القران الموجود وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني
تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث
القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب قبله
مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا هذا الشيخ المعاصر ايضا بجميع ما ورد من الاحاديث القدسية
كما لا يخفى على من تتبع وتامل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى قلت وهو السيد المحدث الجليل السيد خلف بن
السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالمبلغ المبين على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود
منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على
انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلم وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام الاية من القران وكلمة منها
مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان وسقط من اية كذا الكلمة الفلانية وقد مر ويأتي
انه كان في القران سبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب وكلمة ابي لهب من القران حقيقة وكذا
غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تامل في عمر النبي صلى الله عليه واله
وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل والعزل والنصب والوعظ والوصايا

في الاعتراض على الشيخ القطيفي

وغير ذلك مما كان اكثره بوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ
وتامل وخامسًا ان قوله ولو كان قرانا الخ ان كان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كلّ فيأتي الجواب
عنه مفصلا انشاء الله تعالى وقد مر اجمالا في الدليل الثاني وان كان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان
يجب عليهم جمعهما في مصحف واحد فحيث لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بالجمع وامر الله ومنتهيًا عن
مناهيه قد جمع بينهما في مصحف وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك
الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيز في الاسلام وتجاهرهم في اخفاء ما يبطل دعويهم ليس ببديع من القول
ولا بنكر في الكلام وسادسًا ان قوله كما ان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل لنقيض مدعاه اذ يقال الح انه لو لم يكن
قرانا لما جمع بينهما ولما قال انه كتاب بحكم الظاهر في القران وقد مر استنطها اخر من ذيل الخبر فتامل وقال
الثاني في شرح الوافية اما ردّ ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي ابتزوها منه والستر
على فضايحهم التي عرفوها فيه فقد جا انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب
طاعتنا وقد قال ص اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال الثاني لا حاجة لنا به خذه معك كي لا يفارقك وانهم
لما فتحوه وجدوا فيه فضايح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين واسرار النجوى ان قد جاءكم بما فيه فضايح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل الا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب
كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جاءهم به ليس تنزيلا
كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جاءهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم
ان صريح القران غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وساير العلوم وهم
اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق ايضا انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل
على ذلك لصرح بما لم يشق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص علوم القران بهم وحاجة الى القيم لبيانه
دليل على عدم صراحته في ذلك وانه هذا او مع ذكر بعض الاسماء واما ما نطق به معظم الاخبار من دعوى ثبوت
بعض الاسماء كاسم علي وال محمد عليهم السلم كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا ال محمد واسماء بعض
المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجهًا من الوجوه التي نزل بها الكتاب واباح الله لنبيه صلى الله عليه واله
ان يقرء بها وبغيرها المسماة لديهم بالحروف السبعة الى ان قال فان قلت حديث نزول القران بالحروف السبعة انما

[illegible]

يعرفونهم وقد كذب الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد **قلت** ان تم هذا او سيجئ
الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات كما قالوا فكان واحد الكنه مع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك الى ان قال **فان قلت**
هذا قول بالسقوط فان الثقاة يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل **قلت** المراد جميع ما القى الى الناس وانه
لم يبلغهم اكثر من ذلك واسقطوا لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال **فان قلت** ان كان العلم
بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان ياتيهم بها اياتيهم بما لا يعلمون
ليكذبوه **قلت** ان لم ياتهم به على انه تنزيل فقد جاءهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم لم يكتبوه الناس وبل
مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما ياتي **اقول** مستندا مراد الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له
دعه آه فليته اشار الى من رواه ومحل داه وقد جمعت ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع
غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتبرة مع ان سبب ردهم تضمنه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسرار
آه فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام ان يسيره واما قوله وذلك
لما اشتمل عليه الى قوله والذي يدل على ذلك آه **ففيه** اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم
انما دل على ان ما جاء عم به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان
اصل القران وح لابد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص
كما لا يخفى اولها قوله ع في موضع ان الكناية عن اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تع
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله تع الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا او بقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به
اود باطلهم حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه **ثانيها** قوله ع
في موضع اخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت

وجه الاعتراض في جواب الشارح

فيه

فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه ج
قوله ع ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بيّنت لك تأويلها لاسقطوها مع
ما اسقطوا منه ولكن الله تع ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله قوله ع ثم ان الله
جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل منها
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وعدة من هذا القسم قوله تع سلام على آل يس قال عليه السلام لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره
قوله ع واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط
القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وقوله ع ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء قوله
وانزل انما وليكم الله الآية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو
ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل
معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ع ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
وايحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ط قوله ع ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما
لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده
شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالّفه على اختيارهم
وما يدل على المتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وثالثا
انه لا يدل الا على اشتماله على التأويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما
دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت ورابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه ع والقرآن هو ما

جمع

جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامساً انه يظهر من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج ايضاً ان تاويل الايات كان مكتوباً مع الاحكام ويأتي انه كان كتاباً آخر غير القرآن ففيه
قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الاولى وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش الخدش الخبر فالاولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التاويل فيه على قسم من الايات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والله العالم ما دل على ما حدث بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم ما اخبر الله تعالى نبيه صلى
من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة وهي كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما حدث قبل عصره او فيه مقارناً
للنزول وفي الصادقي عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام
وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتامل واما قوله ره ويؤيده ما اشتهر من ان الذي الخ ففيه انا لم نجد ذلك الا
في خبر عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب يسمى بالجامعة
فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن قطعاً ففي الكافي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال يا
يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علماً قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في
عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه
وفي البصائر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس

يحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي
الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ان
فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال
ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس
وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله ص
وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها
الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه
قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس
قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او
حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا
الكتاب من القران الذي الفه وجمعه من الصحف والقراطيس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر
بابا في ان جميع القران عندهم ع وبابا في ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام
وكيف كان ولو صح ما ذكره فهو من الشواهد على صحة ما ندعيه **قوله** ره واي غرض يدعوهم الخ مما يقضي منه
العجب بعد الاطلاع على حال القوم واي غرض اهم من تخريب الدين لمن يبغضه او يتمكن منه ومتى كانوا في مقام تعلم الاحكام
وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا في الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا
به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك
ان شاء الله **قوله** مع انه جاء في خبر الزنديق آه اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران **قوله** على انه لو اشتمل على ذلك صريحا الخ فيه

ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه او من باب التأويل وانه عرضه عليهم لما اخذوه وعملوا به
واى فرق في عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القرآن او من تأويله بعدما كتبه وعرضه فان رافعها
تبيين الاحكام لكل احد هو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة في اخذ الاحكام
ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق كلهم محتاجون في وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما
تعتقده الامامية وكيف تنحصر الحاجة فيه وقد مضى من عمر الحجة عجل الله فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون
عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم عنه عليه السلام من وجوه اخرى للزم العبث في تطويل عمره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا **قوله ره** فقد يجوز ان يكون ذلك وجها الخ فيه ان من ذهب الى صحة هذا القول وهم
جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة في مصاحفهم
وان عثمان هو الذي منعهم عن القراءة بغير قراءته الموافقة لقراءة زيد بعدما شاع الاختلاف واقتتل
عليه الغلمان فاحرق او مزق غير مصحفه لاشتماله على السنة الباقية وقد صرحوا بذلك في مطاعنه وانه كيف جاز
له منعهم عنها مع صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد في ذلك فكان ماجورا
وسنشير اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها كذلك واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم
يذهب اليه احد وهذا في الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا ينبئ عنه
خبر ولا اعتبار وضعف تتمة كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان لم يأتهم به على انه تنزيل الخ فانه فيه مضافا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التي كانت في مصحفه ع بحمل بعضها على القرآن المختص بهم وبعضها على البيان
والتأويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الحكمة ان
اقتضت الاخفاء فكيف ساغ له ع الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد استناد البيان والتأويل الى النبي صلعم
فان المفسد الذي زعم انه في القائه صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم من
التنفر والمباينة هو بعينه موجود فيما لو صرح ص بان المراد هو ظلمهم ع خاصة مع انها لا تاتى فيما اشتملت
على الفضائل وسيأتي تمام الكلام بعون الملك العلام **فائدة** قال المفيد ره في المقالات وقد قال جماعة من
اهل الامامية انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي
هو القرآن المعجز وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه و

فائدة في نقل كلام المفيد ره

وقد ذكرنا في علمنا فسمي تاويل القرآن قرآنا وهذا ما ليس فيه بين اهل التفسير اختلاف انتهى وهذا الكلام
بمكان من الوهن اما اولا فلان مجرد استعمال لفظ القرآن في مورد في تاويل ما نزل اعجازا لا يصحح حمل لفظه
فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه والا لم يبق لاصالة الحقيقة مورد يمكن اجرائها فيه اذ ما من لفظ والا وقد
استعمل في معنى مجازي له في مورد او ادعى انه لا رابطة في المقام بين الموردين ولا جامع قريب لهما حتى يصير سببا
للشك في حمله على معنا حقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا فلان في الاية وجهين آخرين كليهما اظهر مما ذكره
الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقرائته
قبل تمام نزول الاية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قرائته و
قال المفيد في شرح عقايد الصدوق ان جبرئيل كان يوحي اليه بالقرآن فيتلوه معه حرفا بحرف فامره الله تعالى ان لا يفعل ذلك
ويصغي الى ما ياتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير واسطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه و
نطق به وقراه وقال الطبرسي فيه وجوه ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه صه كان يقرء
معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه اي تفهم ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قرائته ولا تقرء معه ثم اقرء بعد فراغه
منه وهذا كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس والحسن والجبائي ب ان معناه ولا تقرءه لاصحابك
ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتاده وعطية وابي مسلم ج ان معناه ولا تسئل انزال القرآن
قبل ان ياتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها واذا القى جبرئيل ما يوحى
اليك من القرآن فتان عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قرائتك مساوقة لقرائته
ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملا حتى ياتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق
الذي هو رئيس تلك الجماعة بل اول من احدث هذا القول في الشيعة في عقايده من ان الله تبارك وتعالى علم القرآن
جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقرآن الاية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الاية ويظهر من المفيد انه
مروي ويساعده اللغة ومذهب اهل اللسان الا انه استبعده بان القرآن لو كان نزل في السماء الرابعة جملة واحدة
كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة بقرائته وجه لانه لم يكن محيطا
علما بما في السماء قبل الوحي وان لم يحاط بها علما فلا معنى لاختصاصه بالسماء الرابعة لانه ما في صدره صه وحفظه في
الارض والجواب عن كلا الشقين غير خفي عن اللبيب واما ثالثا فلان ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الاية من غير
قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ لم اجد له قائلا

فضلا عن الطباق نعم روى النيشابوري بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلعم
فقالت ان زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الاية فامسك رسول الله صلعم عن القصاص لكن الخبر منكر حتى ان
راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعا فبعد لزوم ما ذكره بعد تسليم صحته استعمال لفظ القران في تاويله وانما
هو تصرف في متعلق التعجيل وتعيين لبعض وجوهه فان التعجيل بالقران يحصل تارة بتعجيل قرائته في نفسه واخرى
بتعجيله في تاديته الى غيره ومرة في اعتقاده ظاهره وتارة في تعريف الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلفت
اقوالهم لصدق التعجيل بالقران في الجميع من غير تصرف في لفظه فافهم **الدليل الخامس** ان وجود مصحف
مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبي صلعم
اعجازا وانكان في مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين ع من جهة الترتيب كلا او بعضا وعدم اشتماله على تمام
ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم
الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول**
في ثبوت مصحف له في قبال مصحفهم **الثاني** في اشتماله على ما ليس في مصحفهم او يخالفه **الثالث** في اعتباره وصحته
الرابع في بعض ما يتعلق بمصحفه مما توضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة
الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره الاصحاب في باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود
لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واجاب المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف ويأتي ايضا من الاخبار الدالة
عليه ما يزيد على التواتر **واما الثاني** فتدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الاثار قال ابن شهر اشوب في
المناقب كما في تاسع البحار رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثاني في جامع
المقاصد بعد تمثيله للمنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون
بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من هذا النوع وهذا تصريح منه بوجود الزيادة وان حملها على ما اوضحنا بطلانه
بل قال هو ايضا في نفحات اللاهوت في جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه
وحرم عطائه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد
عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان
فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من تعرضات اهل العناد الظاهر بطلانه
غني عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الصبح فكيف يقول فيه ان صح وارادة

الدليل الخامس

عثمان

عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غاية ان الزيادة والنقصان فيه لا يكونان متواترين اللذين

لكن لا يلزم ان يكونان باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شئ موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف

للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف

في احقاق الحق وقد روى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف شارح

المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه

من الزيادة والنقصان فادبه عثمان ليسلم وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرء بمصحف ابن مسعود وابي لسوء النقل

بل الرواية اولا هذا ولنذكر بعض اخبار الباب وهي كثيرة الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في قراءة

عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى

فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه فهو قراءته ان علينا جمعه وقرآنه فاذا

قراناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانه ابن شهر آشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على

القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه

الاية وبهذا قرء ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قراناه فاتبعوا قرآنه ح احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات

قال في قراءة ابن مسعود سيقول السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها ه الثعلبي في تفسيره كما نقله

الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال

قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن

ابي وائل قال قرات في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين

ه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم

به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن و السيد الجليل في الطرايف عن ابن مردويه في مناقبه والسيوطي في الدر

المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن زر عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لا ينزل الطبرسي في مجمع البيان وروى

ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا

مع القوم الظالمين ح ابن شهر آشوب في المناقب كما في تاسع البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق على ان

لا يقول على الله الا الحق ط الطبرسي قرء ابن مسعود يسئلونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح

ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا

ان

ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسئلونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره ايضا قرؤا كذلك ي الطبرسي في قراءة عبد الله
بن مسعود التائبين العابدين بالياء الى اخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف يا الطبرسي في مصحف
عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين يب السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد في فضائل القرآن
ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما يج الصدوق في العيون والامالي عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ريان بن الصلت في حديث طويل عن
الرضا عليه السلام وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود يد الشيخ فرات بن
ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر ع هذه قراءة عبد الله يه الطبرسي ره
في قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين يو الطبرسي والزمخشري في
الكشاف وفي قراءة ابن مسعود ويحرمه يز الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن
حميد عن عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله ص
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم يح احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن
عن يحيى بن ادم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله يط
الزمخشري في الكشاف قرأ ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن
سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا كا الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تاويل الايات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن
العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البراز عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
بن ابيطالب وكان الله كب وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى عن
الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي قال ابو زياد وهي في مصحفه هكذا رايتها كج في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ

الحماني بن

ابي نعيم

ابى نعيم باسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله كد ابو بكر بن مردويه فى مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة
باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلى وكان الله قويا عزيزا كه
السيوطى فى الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب كو الطبرسى و الزمخشرى روى ان ابن مسعود
قرء لا مستقر لها كن الزمخشرى قرء ابن مسعود يا ويلنا من اهبنا كى الطبرسى روى عن ابن مسعود فلما اسلما
بغير الف ولام مشددة كط السيوطى فى الدر المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابى و ابو عبيد و سعيد بن
منصور وابن ابى شيبة و عبد بن حميد و ابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى و الطبرى من طرق عن ابن مسعود
انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائى ل الطبرسى رحمه الله و
الزمخشرى قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسى قرء ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر
والانثى بغير ما لب الزمخشرى و قرء ابن مسعود والذى خلق الذكر و الانثى لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن
الاربلى فى اربعينه الحديث التاسع و الثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه و اله وهو متعلق باستار الكعبة و هو يقول اللهم اعضدنى واشدد ازرى واشرح صدرى
وارفع ذكرى فنزل جبرئيل وقال الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلى صهرك فاقراها النبى صلى الله عليه و اله ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان
لد الطبرسى قيل ان فى قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى اخر الدهر له السيوطى فى جامعه
الكبير كما فى تفسير الشيخ ابى الحسن الشريف باسناده عن ابن الانبارى عن سليمان بن الارقم عن الحسن و ابن سيرين
وابن شهاب الزهرى فى خبر نقلناه فى المقدمة الاولى و فى اخره و قال عبد الله بن مسعود اكتبوا ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية لو الزمخشرى و قرء ابن مسعود صراط من
انعمت كز احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات والزمخشرى والنيسابورى قرء ابن مسعود الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه لح الطبرسى رحمه الله والزمخشرى قرء ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسى رحمه الله و
السيوطى فى الاتقان والزمخشرى و غيرهم قرء ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفى الاتقان احتج عليه ابو حنيفة
فى وجوب التتابع م الزمخشرى و فى مصحف عبد الله وان هذا صراط ربكم ما الطبرسى رحمه قرء ابن عباس
وابن مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفى الكشاف وفى مصحف عبد الله خالصه مب الزمخشرى

عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مج الزمخشري في قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم صل
الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديين من ذهب لا ابتغى اليهما
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب صه وفيه عن علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن علقمة واللفظ للاول قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء
فقال من انت قلت من اهل الكوفة فقال ولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن
مسعود فقلت نعم احفظ كيف كان يقرأ والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال لي
والله لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه وآله وفوه الى فيّ فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردونني عنهما
مو وفيه وقرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله هر وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة مج
الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صوافن ط الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس ان
الجن الاية ان قال واما قوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا هو في
مصحف عبد الله ن الزمخشري قرء ابن مسعود المر واعن اهلكنا نا الطبرسي في مصحف عبد الله واما اليتيم
فلا تكهر نبا الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا نخ وفيه وفي قراءة عبد الله
كل سفينة صالحة ند وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا انه ٧ وفيه قرء عبد الله ولو قطعت قلوبهم
نن وفيه انه قرء ولي تسع وتسعون نعجة انثى نخ وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه
قرء فبئس صباح المنذرين مص الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال
بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله ان علينا للهدى الخ سا الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة
ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سب الطبرسي والزمخشري وروي عن ابن مسعود انه قرء النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم **واما الثالث فلوجهين الاول**
موافقة قراءته لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه
لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند
ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود

وفيه قرء ابن مسعود ما اصلح لكم ربكم من ازواجكم نق مع

لا يقرء

لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن نقرء
على قرائة ابي وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقرائته موافقة لقرائتهم اما الاول فلما رواه الصدوق
في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم
يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال ع
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام ومارواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنه ع
قال خلقت الارض لسبعة الى اخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة فيما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ورواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون وفي رواية استيعاب عنه سمعت عن رسول الله صلى الله عليه واله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من
الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره
وروى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد
التفصيل فليرجع الباب المذكور في الكتاب المذكور فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن
عليه اي على عثمان لانه عزله قيل ان عبد الله بن مسعود عند كل من عرفه بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن
ممن يخرج من دينه ويطعن في امامته بامر يعود الى منفعة الدنيا وانكان عزله بمن لا يشبهه في دين ولا امانة
عيبا لا شك فيه انتهى وفيه ايضا في رد من زعم ان ضربه عثمان طعن عليه لا على عثمان لان للامام تاديب غيره ما
لفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود و
فضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله عليه واله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل
هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

السّن وانّ هذا لشيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبيّنا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وله في هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين
انكروا على ابي بكر خلافته ويأتي عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على ان النبيّ صلى الله عليه وآله
قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد فشهدوا جميعا بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامة
من غير حكاية الاستشهاد وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن
ابي طالب ع فالذي بالشام يسئل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسئل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسئل
احدا وفيه عن ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله منّي لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ولم اته
نعم لم يظهر من الاخبار انقطاعه الى مولاه ع كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطا للقوم في الظاهر
لكنه غير منافق لما اردنا اثباته لما مضى ويأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قرائتهم
الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله امر باخذ القرآن عنه والقرائة عليه فيلزمه صحة ما كان عنده لما رواه الشيخ
في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سرّه ان يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرء على قرائة ابن
ام عبد وتقدم قريب منه عن الخصال ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين
ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات
يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال
عن اي اصحابي تسئلوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال ع كل اصحاب محمد ص اصحابي فعن ايهم
تسئلوني قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايهم قالوا حدثنا
عن عبد الله بن مسعود قال ع قرء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك
كفى بقرائة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي ع
انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر الى ان قال ع فعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن
فبرك عنده وفي نسخة فنزل عنده فاما **الرابع** فهو امور ينبغي التنبيه عليها **الاول** انه قد صح عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطها عن مصحفه بل كان يحكها من المصاحف فروى علي بن ابراهيم

في تفسير علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القران
وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن ويقال يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق ع انه
سئل عن المعوذتين اهما من القران فقال الصادق عليه السلام هما من القران فقال الرجل انهما ليستا من
القران في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن
مسعود هما من القران وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب
المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن
ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول
انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزاز والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف و
يقول امر النبي صلى الله عليه وآله ان يتعوذ بهما وتقدم في المقدمة الاولى في ترتيب سور مصحفه انه لم يكن
فيه الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قراءته ويجوز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القران عنه
الجواب ان عدم وجود بعض السور بل بعض الايات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود ولا يصير سببا للوهن
فيه كما ياتي بيان ذلك في الجواب عما ربما يقال ان النقصان في القران الموجود موجب لسقوط اعتباره
وعدم جواز التمسك به بل النظر هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات
السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواتر كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة
وقراءة البصرة والشام والمدينة الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزها القراءة بقراءة
من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قراءته عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب
مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين ع الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب
وربما ينكر نسبته ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القران
والفاتحة من القران وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في
المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان
انكار ذلك لتعدد اخبار الصادقين ع بخلافه مما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناده ما مر بطرقهم وقال ابن حجر

قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه ص
قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا
يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن فيه وان اخطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر
الثاني ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات
اما الاول فلبطلان اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لعدم ضرب عثمان اياه
لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود عدم الدليل على عدم كونها منه رابعا وهو ما
ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما في الاتقان عن ابي عبيد بسنده عن ابن مسعود
قال جردوا القران ولا تخلطوه بشيء وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي للسيد ره عن ابن عباس رحمه الله
انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القران في كل
سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي ص فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله مسعود ما نسخ منه و
ما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا كما تقدم في الدليل الثالث ونقله السيد ايضا من
طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا
الخبر اذ مر انه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل ولو قيل بتعددها
حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او اية ارتفع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى
وقد اعترف به شارح الوافية ايضا فراجع **الثالث** الظاهر ان اختياره عليه السلام قراءة ابي لاشتماله على اكثر
مما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف جده عليه السلام كما يأتي لو هن في مصحفه كما ربما يشير اليه والا
ابي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلام فلا تغفل **الرابع** الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا
الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يقبل
للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيه مما لا توجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا
حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انجح للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص
في الوجوه من سوء صنيع سلفهم فان اخبار شخص بخبر له داع الى كتمانه قرينة على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء
وشاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن

غانم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر جد النبي صلى الله عليه وآله وامه ام عبد بنت حارث بن
زهرة كنيته ابو عبد الرحمن اسند عن النبي صلى الله عليه وآله نيفا وثلثماة حديثا على ما ضبطه المخالفون
كان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجلوس يوارونه من قصره وهو من السابقين وصاحب الهجرتين ومصلي
القبلتين وكان على قضاء الكوفة زمن عمر ثم رجع الى المدينة الى ان ضربه عثمان في خلافته وفي تلخيص
الشافي وبلغ من اصرار عبد الله لمظاهرته راي عثمان انه قال لما حضره الموت من يتقبل مني وصية اوصيه بها
على ما فيها فسكت القوم وعرفوا الذي يريده فاعادها فقال عمار بن ياسر انا اقبلها فقال ابن مسعود لا
يصلي علي عثمان قال ذلك لك فيقال انه لما دفن جاء عثمان منكرا لذلك فقال له قائل ان عمارا ولي الامر
فقال لعمار ما حملك على ان لم تؤذني فقال انه عهد الي الا اوذنك فوقف على قبره واثنى عليه ثم انصرف
وهو يقول رفعتم والله ايديكم عن خير من بقي فتمثل الزبير بقول الشاعر لاعرفنك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه اتاه عثمان عائدا فقال ما تشتكي
قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امر لك بعطائك
قال منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي
يا ابا عبد الرحمن قال اسئل الله ان ياخذ لي بحقك انتهى توفي سنة اثنتين وثلثين وهو ابن تسع وستين سنة
ودفن بالبقيع **الدليل السادس** ان هذا المصحف الموجود غير شامل لتمام ما في مصحف ابي بن كعب فيكون
غير شامل لتمام ما نزل لاعجاز الصحة ما في مصحف ابي واعتباره **اما الاول** فيدل عليه جملة من الاخبار ا الشيخ
الطبرسي في مجمع البيان عن تفسير الثعلبي باسناده عن حبيب بن ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا
على قراءة ابي فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ب الرازي في تفسيره والنيشابوري روى
ان ابي بن كعب كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن وبه قرء ابن عباس ايضا والصحابة ما
انكروا عليهما فكان اجماعا ج الصدوق في العيون والامالي بسنده المتقدم عن الرضا عليه السلام ان في
قراءة ابي بن كعب وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين د السيوطي في الاتقان نقل عن
مصحف ابي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم وبها قرء ابن شنبوذ هـ
الطبرسي رحمه الله وفي قراءة ابي التائبين العابدين بالياء الى اخرها و الطبرسي روى عن ابن عباس اكاد
اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي ز الطبرسي قرء ابي حطب جهنم ح الطبرسي روى عن ابي وابن مسعود

ازواجه

وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وهو كذلك في مصحف
ابي ط الطبرسي قرء ابي بن كعب يا حسرة العباد ى الطبرسي روى عن ابي بن كعب انه قرء فامضوا الى ذكر الله يا
الطبرسي روى عن ابي بن كعب فطلقوهن في قبل عدتهن يب السيوطي في الاتقان وفي مصحف ابن مسعود مائة
واثنتا عشرة سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ست عشرة لانه كتب في اخره سورتي الحفد والخلع
اخرج ابو عبيدة عن ابن سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك
الخ واللهم اياك نعبد يج وفيه قال ابن الضريس ابنا نا احمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك ابنا نا
الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قرائة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفيه اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق يط
وفيه اخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين وانه كان يكتبهما في
مصحفه يه وعن الدر المنثور قال ابن الضريس في فضائله اخبرني موسى بن اسمعيل ابنا نا حماد قال قرانا في
مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك الخ
يو وفيه اخرج محمد بن نصر عن محمد بن اسحق قال قرات في مصحف ابي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله
الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق الخ يز وعنه واخرج محمد بن
نصر عن الشعبي قال قرات وحدثني من قرء في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم انا نستعينك
والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل يح وفي
الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تاليف
مصحف ابي وساق كما مر الى قوله ثم العصر ثم الخلع ثم الحفد ثم ويل لكل همزة وفيه انه كتب اول الزمر حم
قلت ويأتي لهاتين السورتين طرق اخر يط الحاكم في المستدرك كما حكى عنه عن ابن ابي ادريس عن ابي بن
كعب انه كان يقرء اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد
الحرام فانزل الله سكينته على رسوله ك الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره قال روى ابن ابي داود

قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق ومعهم المصحف الذي
جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي عليه السلام واهل المدينة فقرء يوما على عمر بن الخطاب
فلما قرء هذه الاية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام
فقال عمر من اقرءكم هذا قال ابي بن كعب فقال ادعوا ابي بن كعب فجاءه ابي وهو مشمر فسئله عمر عن قرائتهم
الاية فقال ابي انا اقرأتهم فقال عمر لزيد اقرء فقرء زيد قرائة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال
ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر وتغيبون وادعى وتحجبون ويصنع بي والله لئن احببت لالزمن بيتي فلا احدث
احدا بشيء كا وعن الدر المنثور اخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابن ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرء
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته
على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدعى ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرء
منكم سورة الفتح فقرء زيد على قرائتنا اليوم فغلظ له عمر فقال ابي اتكلم قال تكلم فقال لقد علمت اني كنت
ادخل على النبي صلى الله عليه وآله ويقرئني وانت بالباب فان احببت ان اقرء الناس على ما اقرأني والا
لم اقرء حرفا ما حييت قال بل اقرء الناس كب الشيخ ابو الحسن عن عبد الرزاق في كتابه عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار قال سمعت بجالة التميمي قال وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وهو ابوهم فقال حككها يا غلام فقال والله ما احكها وهي في مصحف ابي بن كعب فانطلقوا
الى ابي فقال له ابي شغلني القرآن وشغلك الصفق بالاسواق الخبر كج وعن الدر المنثور اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب على غلام وهو
يقرء في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حككها فقال
هذا مصحف ابي فذهب اليه فسئله فقال انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق كد
الزمخشري في الكشاف وفي مصحف ابي وهذا صراط ربك كه وفيه في قرائة ابي فان الله لا هادي لمن
يضل كو الراغب في المحاضرات عن ابي انه قرء فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم كز الكشاف قرء
ابي بن كعب الله سماكم من قبل وفي هذا كح وفيه في قرائة ابي حتى تستأذنوا كط وفيه في مصحف ابي
الا في الفتنة سقط ل وفيه في قرائة ابي واذا لا يلبثوا لا وفيه في قرائة ابي ثلثمائة سنة لب وفيه
في قرائة ابي كل سفينة صالحة لج وفي تفسير الشيخ ابي الحسن ره وفي عبد بن حميد وابن جرير وغيرهما

عن ابي مجاز ان ابي بن كعب قرء من الذين استحق عليهم الاوليان فقال عمر كذبت قال انت اكذب فقال
رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحقه منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله فقال عمر صدق
له الطبرسي وفي قرائة ابي بن كعب فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان يفتنكم الذين كفروا من
غير ان يقرء ان خفتم قلت نسب الزمخشري تلك القرائة والنقصان الى عبد الله بن مسعود له الطبرسي روى
ان ابي بن كعب لم يفصل بين السورتين ولا بلاف في مصحفه قلت وتقدم في الدليل الثالث من طرق كثيرة انه
كان في مصحفه ايات اخرى مثل اية الرجم وغيرها وتقدم ايضا قول عمر فيما رواه الحميدي انا لندع كثيرا من
قرائة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى ما ننسخ
الاية وقول ابي اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء واما الثاني فلما مر في قول النبي صلى الله
عليه وآله في الخبر الصحيح واما نحن فنقرئه على قرائة ابي وعن مناقب ابن شهراشوب روي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال له ان الله امرني ان اقرء عليك فقال يا رسول الله بابي وامي انت وقد ذكرت هناك قال نعم باسمك
ونسبك فارعدني فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سكن وقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية روى البخاري ومسلم والترمذي عن
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرء عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني قال نعم فبكا قيل فعل ذلك لتعلم اداب القرائة وان تكون القرائة وروى البخاري ان النبي صلعم
قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرء عليك القران قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند
رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه ومما اشتهر في كتب القوم ورووه بعدة طرق قوله صلى الله عليه وآله
ابي اقرءكم وقوله خذوا القران من اربعة منهم ابي ومما يؤيد صحة قرائته مخالفته لزيد بن ثابت و
طعنه عليه في قرائته وهجر القوم قرائته قال فضل بن شاذان في الايضاح واما ابي فقد نبذتم قرائته
وكذلك قرائة ابن مسعود فيما ترون منهما عن النبي صلى الله عليه وآله فلئن كان الذي رويتموه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله حقا لقد خالفتم النبي صلى الله عليه وآله فيما قال في هؤلاء النفر وقال في موضع
اخر وقد رويتم انه صلى الله عليه وآله قال من اراد ان يقرء القران غضا كما انزل وقال وعمتم ابي اقرءكم فقد تركتم قول رسول
الله صلى الله عليه وآله وقرائتم قرائة زيد خلافا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى وكيف لا يهجر قرائة من كان منقطعا الى
من لم يكن لهم هم الا الخلافة فان ابي كان من الاثني عشر نفر الذين انكروا على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله

فروى

فروى الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان ابي بن كعب قام
فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيه وصفيه
وصدف عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا
الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسئلك عما
جنيت وما ربك بظلام للعبيد وفي الدرجات الرفيعة روي عن ابي بن كعب انه قال مررت عشية يوم السقيفة
بحلقة الانصار فسئلوني من اين مجيئك قلت عند اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا كيف
تركتهم وما حالهم قلت وكيف تكون حال قوم كان بيتهم الى اليوم موطئ جبرئيل ومنزل رسول رب العالمين
وقد زال اليوم ذلك وذهب حكمهم عنهم ثم بكى ابي وبكى الحاضرون واخرج النسائي عن قيس بن عباد قال بينا
انا في المسجد في الصف المقدم فجذبني رجل جذبة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا
هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وآله الينا ان نليه ثم استقبل القبلة
فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثم قال والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني
باهل العقد قال الامراء وعن كتاب ابن ابي داود وابي عبيد عن محمد بن ابي بن كعب ان اناسا من اهل العراق قدموا
عليه فقالوا انا تحملنا اليك من العراق فاخرج لنا مصحف ابي قال محمد قد قبضه عثمان قالوا سبحان الله اخرجه قال قد
قبضه ويأتي ما يؤيد ذلك في جمع عثمان ونقل بعض علمائنا عن قتيبة من اكابر اهل السنة انه ذكر انه لم يبايع
ابا بكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية عشر رجلا وكانوا رافضية وعد منهم ابي بن كعب وروى
الصدوق في الخصال عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن جده عن النهيكي عن خلف بن سالم عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي طالب
عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود
وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الاسلمي وكان من
الانصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان الخبر وهو طويل
ونقله السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن احمد بن محمد الطبري باسناده عن زيد بن وهب
مثله الا انه عد ابي من الانصار وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن
زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي يكنى ابا المنذر وابا الطفيل وابا يعقوب من

فضلاء الصحابة شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد بدرا والعقبة الثالثة وتابع لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان
يسمى سيد القراء وقال ابن حجر في التقريب اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين
وثلثين وقيل غير ذلك قال بعض المورخين الاصح انه مات في زمن عمر فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين ولابي بن كعب
حديث شريف في النص على الائمة الاثني عشر باسمائهم الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله اياها مع دعاء
مختص بكل امام يظهر منه غاية شفقته عليه وهو موجود في العيون والاكمال **الدليل السابع** ان ابن عفان
لما استولى على الامة جمع المصاحف المتفرقة واستخرج منها نسخة باعانة زيد بن ثابت وكتابته و
قرائته وقرائة نفسه وسماها بالامام واحرق ومزق سائر المصاحف وما فعل ذلك الا لاعدام ما بقي فيها
مما كان بايدي الناس او غفل عنه اخواه مما كان يلزمهم حذفه صونا لسلطنتهم عما يوهم الوهن فيها ودفع
بعض الدواعي الاخر مما الزم منها سقوط بعض الكلمات بل الآيات ايضا كما ستعرفه من اخبار الباب فالكلام
تارة في اثبات صدور هذا العمل منه واخرى في كون غرضه منه ما ذكرنا لا ما ذكره بعض المخالفين من
ان ما جمع في خلافة الاول لم يكن مرتبا فجمعه ورتبه ولا ما قيل من انه اراد منه حذف ما نسخ تلاوته من
بين المصاحف ولا ما ذكره بعضهم وتبعه بعض اصحابنا من انه اراد جمع الناس على قرائة واحدة و
ان كان فيه ايضا تاييد لما ندعيه **اما الاول** فهو في غاية الوضوح قال الشيخ ابو الحسن الشريف في ضياء
العالمين وغيره روى القاضي عبد الله بن طاهر في كتاب لطايف المعارف وغيره ان عثمان لما جمع المصحف
كتب اربع نسخ واخذ سائر ما كان عند الناس من القرآن فحرق الجميع بالنار لينحصر في نسخه وكان عند ابن
مسعود مصحف فابى ان يعطيه فضربه حتى كسر ضلعه واخذه منه قهرا فحرقه ومنعه العطا فلما مرض عاده
عثمان وسئله الاستغفار له فقال اسئل الله ان ياخذ لي منك بحقي ووصى ان لا يصلي عليه عثمان قال
رحمه الله وهو مسلم عند المخالف والمؤالف وروى البخاري في صحيحه بسنده عن انس ان عثمان ارسل الى
حفصة ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر
زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه
بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى

حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق
ورواه الترمذي والنسائي عنه مثله وفي الاتقان قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل
بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلثين ولم يذكر له مستندا واخرج ابن ابي داود وابن الانباري وغيرهما
عن ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان
يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعضهم بعضا فبلغ ذلك عثمان وساق الخبر الى
ان قال قال انس بن مالك القشيري كنت فيمن املي عليهم فربما اختلفوا في الاية فيذكرون الرجل قد تلقاها
من رسول الله صلى الله عليه وآله ولعله ان يكون غائبا او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون
موضعها حتى يجيء او يرسل اليه فلما فرغ المصحف كتب عثمان الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت
ما عندي فامحوا ما عندكم وفي الاتقان اخرج ابن اشتة من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر
يقال له انس بن مالك قال اختلفوا على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان
فقال عندي تكذبون وتلحنون فيه فمن نأى عني كان اشد تكذيبا واكثر لحنا يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس
اماما الخبر وفيه اخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افلح قال لما اراد عثمان ان يكتب
المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر فجيء بها وكان عثمان يتعاهدهم
فكانوا اذا تدارؤا في شيء اخروه فظننت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احدثهم عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونه
على قوله وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان انبانا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيه
قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن
فكان عمر قد هم ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنته التي مات فيها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك
الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عائشة فجئت بالمصحف فعرضناها عليها حتى قومناها ثم
امر بسائرها فشققت وفيه قال ابن اشتة انبانا محمد بن يعقوب انبانا ابو داود سليمان بن الاشعث انبانا احمد بن
سعد انبانا اسمعيل اخبرني الحرث بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال فلما فرغ من المصحف
اتي به عثمان فنظر فيه فقال احسنتم واجملتم ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا وفيه قال ابو عبيد في فضائل القرآن
حدثنا حجاج عن هرون بن موسى اخبرني الزبير بن الحريث عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان
فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتنا لو كان الكاتب

من ثقيف

من ثقيف و الملى من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف اخرجه هذا من الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على
من خالف مصحف عثمان و ابن اشتة في كتاب المصاحف و اخرج ابن الانباري نحوه من طريق ابي بشر عن سعيد بن
جبير و ابن اشتة نحوه من طريق يحيى بن يعمر و روى ابو عمرو الكشي عن حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا حدثنا ايوب بن
نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير عن عمرو بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن
ابي ذر الغفاري قال بعثني امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف فقال لي ادع اباك فجاء ابي
مسرعا فقال يا اباذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله و وضع فيه الحديد وحق على الله ان
يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر و رايته في اصل كتاب عاصم بن حميد كما نقله الكشي و روى
السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة عن كتاب الرسائل للكليني عن علي بن ابراهيم باسناده
ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بعد منصرفه من نهروان كتابا و امر ان يقرء على الناس و هو طويل و فيه في جملة شكاية
طلحة و زبير عن عثمان انه استعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة و سلط خالد بن عرفطة العذري
على كتاب الله يمزقه و يحرقه فقال ع كل هذا قد علمت الخبر و في كتاب حبل المتين في المعجزات انه احرق اربعين الف قران
وكذا نقله التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه و يسجد عليه و روى البخاري في صحيحه
وابن ابي داود و ابن الانباري باسانيدهم عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف
فاعجبهم ذلك و لم ينكر ذلك منهم واحد و روى الثاني عنه قال سمع عثمان قراءة ابي و عبد الله و معاذ فخطب
الناس ثم قال انما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة و قد اختلفتم في القران عزمت على من عنده شيء من القران سمعه
من رسول الله صلى الله عليه و اله لما اتاني به فجعل الرجل ياتي باللوح و الكتف و العسب فيه الكتاب الى ان قال قال
عثمان ليكتب زيد بن ثابت و ليملل سعيد بن العاص فكتب مصاحف و قسمها في الامصار و يظهر من هذا الخبر
وغيره ان طريق جمع عثمان ايضا كان كطريق جمع اخويه اولا بان جمع ما كان عند الناس من القران متفرقا
بالشرط المتقدم لما رواه ياتي عن العلامة في التذكرة و ما رواه البخاري في ذيل الحديث الاول بعد قوله
وامرهما سووا من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
قد كنت اسمع رسول الله ص فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف فما رواه ايضا عن موسى بن اسمعيل كما تقدم في المقدمة الاولى
فالظاهر انه في هذا المقام كالاول لا يخفى و الفرق بين الجمعين هو ان في الجمع الاول لم يكن عند احد قرانا مجموعا لا مرتبا

ولا غير

ولا غير مرتب كما بيناه وفي الجمع الثاني كانت النسخة التي جمعت اولا موجودة عند حفصة او عائشة ولما كان غرض
عثمان في جمعه اعدام غير ما اراد بقائه لما ذكرنا او ذكروه لم يتكل على ما في تلك النسخة فقط اذ لا يترتب عليه ما
قصده فجمع اعيان ما كان عند الاصحاب مجموعا مثل ما كان عند عبد الله بن مسعود وابي بن كعب معا او متفرقا
وهو ما كان عند غيرهم ثم استخرج من تلك النسخ التامة بالنسبة والناقصة هذا القرآن الموجود واتلف غيرها
وقد علم ايضا ان ما جمعه ابنا قحافة وخطاب لم يكن متداولا بين الناس وانما كانت له نسخة واحدة اخذها
عثمان وبعد قضائه وطرها منها ردها الى حفصة وفي رواية ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم وخارجة ما لفظه
فكانت الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها
حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال
سالم ان مروان كان يرسل الى حفصة يسألها الصحف التي كتب فيها القرآن فتابى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت
حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه وامر بها
مروان فشققت وقال انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب
في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شيء لم يكتب والظاهر ان ما كان يخشى منه مروان كان حقا
وانما لم يتلفها عثمان اما للعهد الذي عهده او كان مطمئنا بعدم انتشارها او كان بانيا عليه فغفل عنه بل
لا يبعد ان يكون ما فعله مروان من امره ووصيته وكيف كان فما جمعه عثمان وهذه زعمه بمشاركة من علم انحرافهم
عن الدين مثل زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
ومروان وزياد كان قابلا ايضا للتغيير والنقصان ومعرضا لانجاز مكايد الشيطان مضافا الى ما اسسوه من
احتمال الطرق في نسخ التلاوة على بعض الآيات كما مر وفي خبر ابن سيرين وسهولة اقامة شهود الزور عليه وقد مر انهم
لم ينكروا عليه احراقه تلك المصاحف وقد كان ذلك في اول خلافته وهو من الامور العظيمة التي كان الطعن
عليه بها اظهر واعظم مما نقموا عليه مما جعلوه سببا لقتله فكيف ينكرون عليه اخراج بعض الكلمات والآيات منه
ولولا الاحتمال المذكور ويؤيد ذلك انه لم يدخل في هذا العمل احدا ممن كان حميد الطريقة مرضي الدين والسريرة
نعم نقل السيد الاجل رضي الدين بن طاوس في اواخر كتاب سعد السعود عن ابي جعفر محمد بن منصور بن يزيد المقرئ
ما لفظه ان القرآن جمع على عهد ابي بكر زيد بن ثابت وخالفه في ذلك ابي وعبد الله بن مسعود وسالم مولى
ابي حذيفة ثم عاد عثمان جمع المصحف براي مولينا علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ عثمان مصحف ابي وعبد الله بن

مسعود وسالم مولى ابي حذيفة فغسلها اغسلا وكتب عثمان مصحفا لنفسه ومصحفا لاهل المدينة ومصحفا لاهل مكة ومصحفا لاهل الكوفة ومصحفا لاهل البصرة ومصحفا لاهل الشام انتهى وهو في الغرابة بمكان مثل ما رواه السيوطي في الاتقان عن ابن ابي داود عن سويد بن غفلة قال قال علي عليه السلام لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك هذا يكاد يكون كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت وفيه مع ضعفه وظهور علائم الوضع فيه على من هيأنا قصر بدخوله في اقسام المنكرات فان قرب قول من فضل بعض القرآن على بعض الى الكفر لان فيه شائبة توهين المفضل عليه الماخوذ عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا على ما زعموا كما نص عليه في اخر الباب السابع والعشرين قال انه قد رجح احد القراءتين على الاخرى ترجيحا يكاد يسقطها وهذا غير مرضي لان كلا منهما متواترة قد حكى ابو عمرو الزاهد في اليواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وآله فيأثم من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك وملك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس بمحمود بعد ثبوت القراءتين وعن النووي انهم كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان يقرء بوجه كذا انتهى فاذا كان التفضيل قريبا من الكفر فاعدام ستة من القرآن الماخوذ عن النبي صلى الله عليه وآله كلا وانحصارها في واحد عين الكفر والزندقة وظاهر الخبر انه اراد ردعهم عن الاول فاوقعهم اشد منه بمراتب كما قيل سترت شيئا وظهرت اشياء **واعلم** انه قد تقرر ان مدعي السقوط والتغيير في الجمع الثاني يحتاج الى اقامة الدليل ولكنه يمكن ان يقال بعد ما ذكرنا من كيفية هذا الجمع وان الموجود بايدي الناس هو ما جمعه وانعدام جميع المصاحف حتى ما جمعه الاول وتابعيه ان العلم بمطابقة ما جمعه لتمام المنزل اعجازا او لما جمعه الاول لبناء على اجتماع جميعه عنده وان الاصل الذي استنسخ مصحفه منه متوقف على احد امور بعضها معلوم الانتفاء مثل عدالة النساخ والكاتبين او صدقهم والعرض على المصحف الصحيح التام وبعضها مشكوك يحتاج الى الاثبات كاخبار المعصوم بالمطابقة او الاجماع عليها او غير ذلك مما ياتي ذكره مع الجواب عنه مفصلا انشاء الله تعالى

واما الثاني فيتضح بذكر ما ورد مما يدل صريحا على اسقاطه بعض الآيات والكلمات او سقوطه من مصحفه
مضافا الى بطلان غيره من الدواعي كما يأتي فيتضح فيه بتصريح جماعة قال السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب
الاستغاثة وقد صنفه في ايام استقامته ومن بدعه اى عثمان انه جمع ما عند الناس من مصحف القرآن فلم يترك
عند احد صحيفة الا طالبه بها فعمد الى ابي فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك لما به فبقي عليلا اياما فلامه
عثمان في امره فنهض ومعه مال ليدفعه اليه ويستحل مما فعل به فدخل عثمان ومن معه الى ابن مسعود فكلمه في ذلك
فدمعت عيناه فنادى يا معاشر المهاجرين والانصار انشدكم تعلمون ان رسول الله عليه وآله قال رضيت لامتي
ما رضي لها ابن ام عبد قالوا اللهم نشهد قال فاشهدوا علي اني ما ارضى لامتي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
عثمان قال فنهض عثمان من عنده حنقا عليه وبعد ايام اخبر عثمان بموته وكان مات بضرب عثمان ثم عمد الى
المصاحف فالف منها هذا المصحف الذي في ايدي الناس فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكانا كاتبيه يومئذ
ان يكتبا هذا المصحف مما الفه من تاليف الصحف ودعا زيد بن ثابت فامره ان يجعل له قراءة يحمل الناس عليها
ففعل ذلك ثم طبخ تلك المصاحف بالماء على النار وغسلها ورمى بها وهذه بدعة في الاسلام عظيمة الذكر تامة
الامر لانه لا يخلو ان يكون في تلك الصحف ما هو في هذا المصحف او كان فيها زيادة على ما هو في ايدي الناس فان كان
فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لفضله من الطبخ اذ كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض الصحف
من غير ان يكون عنده القرآن كله وهذا ما لا يظنه ذو فهم فان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقد منع المسلمين منه
وقصد ابطال بعض كتاب الله عز وجل وتعطيل بعض شريعته ومن قصد لذلك فقد حق عليه قول الله تعالى افتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الآية هذا مع ما يلزمه من الحجة انه لم يترك ذلك ويطرحه تعمدا الا وفيه ما قد كره
ومن يكره ما انزل الله في كتابه حبط جميع عمله كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وهو ممن اخذ
بتجنبه هذه الآية فهي له اخوه لانه ممن قصد الى صحف القرآن فطبخها بالماء وغسلها لتعطيل ما كان فيها من القرآن
وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هو القرآن كله وانه قد ذهب
من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وبهذا تحقق ما قلناه انه كان في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فازاله
عن ايدي الناس وكفى بذلك عناده لله ولرسوله انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس رحمه الله تعالى في كتاب سعد السعود
ذكر ابو محمد بن عبد الوهاب الجبائي في اواخر تفسيره الذي ذكر انه في عشر مجلدات ما لفظه محنة الرافضة على
ضعفاء المسلمين اعظم من محنة الزنادقة واستدل عليه بان الرافضة تدعي نقصان القرآن وتبديله وتغييره قال السيد

فيها شيء من القرآن الا واخذها منه غير عبد الله بن مسعود فانه امتنع من دفع صحيفته

الذي

فيقال

فيقال له كلما ذكرته من طعن وقداح على من ذكر ان القرآن وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك
عثمان بن عفان لان المسلمين اطبقوا ان رجع الناس على هذا المصحف الشريف وحرق ما عداه من المصاحف فلولا عرف
عثمان بانه وقع تبديل وتغيير من الصحابة ما كان هناك صحف تحرق وكانت تكون متساوية انتهى وذكر الشيخ علي بن محمد
المقابي في المشرق الانوار الملكوتية قريباً مما ذكره صاحب الاستغاثة ويأتي كلام الشيخ في تلخيص الشافي وقال
الفاضل المقدادي في اللوامع الالهية في مطاعنه التاسع حمل الناس على قرائة زيد واسقط ما شك انه قرآن وقال
الفاضل الشيخ يحيى المفتي تلميذ المحقق الثاني في كتاب الامامة في الطعن التاسع كلاماً يقرب مما ذكره صاحب البدع
وقد مر بعضه في نقل الاقوال واما الاخبار فهي كثيرة اما ما رواه البخاري وابي عبيدة وابن الانباري وابن مردويه
والراغب بطرقهم ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر منها الا على ما هو الان وروى الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل باسناده الى
المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ يا محمد قال
اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك
فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان وتقدم الخبر عن اسعد بن
ابراهيم الحنبلي بادنى تفاوت واخرج السيوطي في الاتقان قال انا ابو عبيدة عن حميدة بنت ابي يونس قالت قرأ
علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الاول قال قبل ان يغير عثمان المصاحف وذكر العلامة رحمه
الله في بحث القنوت من التذكرة روى واحد من الصحابة سورتين احدهما اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونستهديك ونستنصرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع
من يفجرك والثانية اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك و
نخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق فقال عثمان اجعلوهما في القنوت ولم يثبتهما في المصحف لانفراد
الواحد وكان عمر يقنت بذلك ولم ينقل ذلك من طريق اهل البيت عليهم السلام فلو قنت بذلك جاز لاشتماله
على الدعاء انتهى قلت قال الشيخ محمد المشهدي المقدم على العلامة في المزار الكبير اخبرني الشيخ الجليل مسلم بن
نجم الزاهد الكوفي عن احمد بن محمد المقري عن عبد الله بن حمدان المعدل عن محمد بن اسماعيل عن ابي نعيم حمزة الزيات

عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الرحمن بن الاسود الكاهلى واخبرنى الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة
الحسينى الحلبى املاء من لفظه وارانى المسجد وروى لى هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلى قال قال الا نذهب بنا الى
مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلى فيه قلت واى المساجد هذا قال مسجد بنى كاهل وانه لم يبق منه الا اسه واس
مبذنته قلت حدثنى بحديثه قال صلى بنا على بن ابى طالب عليه السلام فى مسجد بنى كاهل الفجر فقنت بنا فقال
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله نشكرك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه فى البحار عن مزار الشهيد
عن حبيب بن ابى ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل فى كتابه فرحة الغرى عن المزار المتقدم
فهو لندرة لم ينقل من طرق اهل البيت عليهم السلام لعله فى غير محله هو ما مر عن العياشى بسنده عن محمد بن مسلم عن ابى
بصير عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا على
بتنا الليلة فى امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى على ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين الاية وفرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره
عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسر بن فلان الشك من الحسين قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام
وهو يقول لا والله لا يرى فى النار منكم اثنان ابدا لا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى
قال هو فى الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال
بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر واحمد بن محمد السيارى فى كتاب القرآت عن محمد بن عباد
عن بعض اصحابه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى فى النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك فى كتاب الله تعالى
قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عنى حولا ثم اجتمعت معه فى الطواف فقال يا ما اذن لى الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروى والصدوق فى بشارة الشيعة
على ما فى تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلى عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك
عنى هنيئة وفى نسخة سنة قال فانى معه ذات يوم فى الطواف اذ قال يا ميسر اذن لى فى جوابك من مسئلتك كذا قال
قلت فاين هو من القران قال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن دوى و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه و لو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز و جل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس و لا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة و رواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق مثله و ادوى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت و يدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة و الحروف المثبتة و انه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه و تستند
الى فعله و فعل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام و العياشي باسناده
عنه عم في حديث ان القران قد طرح منه اى كثيرة و لم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب و توهمها الرجال
ى الكليني عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز و جل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه و اله و الامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلون عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال و هذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
و لوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه و انما
قال رب اغفر لي و لولدي يعني اسمعيل و اسحق و الحسن و الحسين و الله ابنا رسول الله صلى الله عليه و اله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير و سعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا و تسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا و تسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه و فيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها و هو ناعس يو و فيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى و قضى ربك انما هي و وصى ربك التزقت الواو بالصاد يز و فيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح و فيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء و وصى ربك و يقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط و فيه اخرج

عن ابيه

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي وقضى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاهنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الاية وفيه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كتب وفيه عن ابي عبيدة في فضايل القران عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القران عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرايف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك الذي في عسق ام لهم شركواء وليس في القران
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو والف قبلها ونعطوا اشركوا وبنوا الدار
وقل هو نبا نقطة على صدر الواو ولديست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو مع همزتها الان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصاحف بالواو على اللفظ المحلى وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على اللفظ المحلى وليست في الوقف واوا انما هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسختي من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزبيدة من جهة الاجمال في عبارة السيوطي منه

بغير

بغير ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القران الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بايد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا اتقوا حذق
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القران الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نخلفهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغيره
تلك وسموه رسم الخط القراني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد افرد لبيان
المواضع التي خالف فيها رسم القران لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ودلالته اغلب مواضعها على قلة معرفة
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبايد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي في
قصيدته بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي
المقري ولهم تصانيف مشجرة في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما اضناه
الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه ذو انصاف وتميز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عايشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سايرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر بمشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبتنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر بحيث كل ما يريد وهل هذا الا كر الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهي مما تلاعب به الصبيان فهو عنه بمراحل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوعه كذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذوه عن النبي صلعم
وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما تقوّه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضه فيما ذكرنا **قال** قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة تحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما له ان يفعله كان كالرسول صلى الله عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ص ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع الجملة فهو الصديق وقال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي ص وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالثة ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمهم الله عنهم وقال محمود الالوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئاً فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجمعوا على ذلك اجماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغير فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما تضمن غيرها ولازمه اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحداً منها واتلف غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع النزاع ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا ما لم يكن جائزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولازمه نسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
ايضا وهو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور **الاول**
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا
الجواب افيد لهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا قريب من الكفر ورابعا ان مما اتلفه سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
وهما داخلتان في الاحرف السبعة على ما صرح به في غير موضع **الثاني** حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه فاختار منها قراءة زيد واجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي صلعم في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله صلعم
ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
اما عالما معصوما عندهم او مستعينا ببعض من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزلوا الشبهة

على شئ

على شئ والا فاما ينتهى الاختلاف بحال الراوى ويزول بالقهر والسلطنة كما نراه فى المقام وكلاهما مفقودان
فى المقام اما الاول فواضح واما الثانى فلان الجماعة المستغنى عنهم ممن ستعرف اسامى وسائرهم فى الاخبار
المتقدمة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا
فى اعلى درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قرائة ابى وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من
المدائح والمناقب ما لم يذكروا لهؤلاء بل ومخالفة قرائة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس و
ابى بن كعب وما يظهر من كتبهم من نقل قرائته عليه السلام فهم معترفون بوجود الاختلاف فى مصاحف الصحابة وقراءاتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف
بالزيادة والنقيصة فى الممدوحين منهم كما صرح به المحقق الثانى فى نفحات اللاهوت وفى عبارة المتقدمة
فى الدليل الخامس وفى تلخيص الشافى للشيخ الطوسى ثم عظيم ما اقدم عليه جمعها الناس على قرائة زيد واحراق
المصاحف وابطال ما شك انه منزل من القرآن ومأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله والراه ويدل عليه قول
عمر فى رواية البخارى انا نترك كثيرا من قرائة ابى وقول ابى لا اترك شيئا اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه
وآله لشئ وقول زيد فى رواية الاخرى فى الجمع الثانى ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ
وقد تنبه لذلك محمود الآلوسى حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر آنفا من قول زيد ففقدت
آية من الاحزاب فانه بظاهره يستدعى ان فى المصاحف العثمانية زيادة لم تكن فى هاتيك الصحف والامر فى ذلك
هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها تشبه مسئلة النضارتين ولو كان هناك غيرها
لذكر وليس ولا تقدح ايضا فى الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما
يعترى الساهين فى رياض خطاير قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فيتداركون ما غفلوا
وزيد هذا كان فى الجمعين ولعله فرد المعول عليه فى البين لكن عراه فى اولهما ما عراه وفى ثانيهما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر وتدارك ما انسا انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن
على السلف وسهولته دخول التغيير والنقصان فى المصحف وهو فى مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده
فى تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع فى الجمع الاول هذه الآية وهى من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذى انفرد بحملها فى هذه المدة التى
تزيد على عشر سنين بل لولا تذكروا مطالبته فظاهر الخبر انه كان كسائر ما نسيانهم غيرها وعدم

على ما نقله فى الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هى قرائة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام م

اذ مثل هذه ... [illegible]

فليس م

تذكرهم

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحنا سابقا ثم كيف تشبه نسبة تلك الاية
الى تمام القران في القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع ان الكلام في اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه التصدق العرفي الذي تسامح فيه بازيد من ذلك اذ لو اتى احد باصح صلوة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبثه باذيال الطاف اللطيف الخبير
فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد ارانا الله بمنه امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم في خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات في غير قرائة علي عليه السلام الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالة بعضهم في ضبطه كالحاصل من الخطا والنسيان او ينافيها كالمتولد من
قلة المبالات في حفظ الموجود في اكثرهم ومن ذلك ما في الاتقان عن ابي عبيدة عن عبد الرحمن عن هاني
البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي مشكوة الانوار عن ابي عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هاني مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان الماكتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقرائة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول لكن حيث
خروج جملة من الذين لا يتخلف الحق عنهم عنه في الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة و
يستفاد منها اي من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا ساير المصاحف
ويأتي انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعن ضد
هجر الموجود لنقصانه الا احرقه ونحن نقيه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفي ثامن البحار ومن
جملة القراءات التي حظرها واحرق المصحف المطابق لها قرائة ابي بن كعب وفي معاذ بن جبل هذا وليس لابي ذر
وعمار واضرابهما ذكر في هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر في جميع اخبارهم في هذا الباب ما فيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخاري التي هي الاصل فيه نفيها اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشري في سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القران فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة لتشريع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما فيها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مقامه ومع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القران على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون في السبعة في
كل كلمة كما صرح به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروا والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من دفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
اباحاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القران من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة و
بعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسهم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتدد عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلاثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم اخرون
ان في مصحف اهل المدينة وفي يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قال سبحان ربي وفي الكهف
ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولولوا بزيادة الف وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قوارير قوارير بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما ادعوا
ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل مكة
في اخر النسا فامنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الانهار وعندهم
تجري تحتها الانهار بغير من وما مكنني فيه ربي خير اوليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه
وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا
في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغيرها وفي الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا وفي بني اسرائيل يقروه
قال بالالف وفي الانبيا قال ربي يعلم القول في السما وفي اخرها قال رب احكم وهي ثلثهن عند
البصريين قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف الفين وفي الملائكة
ولولوا بالالف وفي سورة الانسان قواريرا قواريرا بزيادة الالف في الثانية ثم جا في مصحف
اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال احد وعشرون
حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي ال عمران بالبينات بزيادة با وفي
النسا ما فعلوه الا قليلا نصب وفي الانعام ولدار الاخرة بلام واحد وفي مصحف البصريين وللدار
الاخرة وفي الانعام زين مضمومة لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهذا غير جائز في
الكلام وجائز منه في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها
تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من ال فرعون بالف وفيها ثم كيدوني بابنايا لنا وفي الانفال والله
مع الصابرين ما كان للنبي بالامين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ
الله بالواو وفي الكهف لو شئت لتخذت بلامين وفي النمل وابائنا اننا بنونين منقلبين
وفي اخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب

ذا العصف بنصب الالف وفي اخر الرحمن تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام بالواو مرفوع مثل
الاولى في صدر السورة وفي الحديد وكل وعد الله الحسنى بغير الف مرفوع وفي المدثر والليل اذا دبر
بالفين افغير دين الله تأمروني بزيادة نون واهل مصر يقرؤن بمثل قرائة اهل الشام وكل وعد الله الحسنى
وهو الذي ينشركم في البر والبحر في سورة وقيل ان في قبلة مسجد مصر مكتوب وكل وعد الله الحسنى بغير
الف انتهى وقد صرح الشيخ الطوسي في بعض مواضع التبيان وكذا الشيخ الطبرسي في المجمع في كثير من تلك الاحرف
باختلافها لاختلاف المصاحف وياتي انشاء الله عن المخالفين في ضابط القرائة المتواترة ان كل قرائة
وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القرائة الصحيحة
التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها وفي الكشاف ان في مصاحف اهل الكوفة وما عملت ايديهم بدون الضمير
وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام مع الضمير وفيه في بعض المصاحف قطعا منجاورات وفي
مجمع البيان في سورة الانبياء وقرء ابن كثير الم ير بغير واو وكذلك في مصحف مكة والباقون اولم يروا بالواو وقال
السيوطي قال ابن الجزري ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقرائة ابن عامر قالوا
اتخذ الله في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقرائة ابن
كثير تجري من تحتها الانهار في آخر برائة بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من
المصاحف العثمانية فشاذ وذكر المثال الثاني في المجمع ايضا الى غير ذلك مما يدل على وجود الاختلاف في اصل
تلك المصاحف بل في الاتقان ان ابن جبير المكي صنف كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة رجال من كل مصر اماما
وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة
هذه الخمسة اي البصرة والكوفة والمكة والمدينة والشام ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين الى اخر ما نقله
ومن الغريب ما ذكره بعض المتاخرين من الاصوليين بعد ما ذكر انه لم يسقط من المصحف الموجود بعد الجمع الثاني شيء
ما لفظه واما انه في نفسه هل وضع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة فظاهر اصحابنا بل ظاهر كافة
المسلمين على الاول وذهب بعض الى الثاني مستندا الى ما ذكره ابن طاوس في كتاب سعد السعود عن محمد بن بحر
الرهني الخ وانت خبير بانه يمكن دعوى عكس ما ادعاه بل هو كذلك ولكن ليس للداء قلة التتبع دواء الا تتبع المراجعة
ورابعا انا نسلم كون غرضه في الظاهر رفع الاختلاف بجمعهم على قرائة واحدة واعدام النسخ الاخرى لكنه لا
ينافي ما تقدم مما دل على اسقاطه بعض الكلمات وما شك انه من القرآن لوجود مقتضيه ولم يكن مانع منه عنده

ما يتوهم من ثبوتها في الصدور قال السيد الكاظمي في شرح الوافية واما الاخرون اى اصحاب الجمع الثاني
فان علمهم في حد ذاته وان كان صالحا لذلك الا انه بعد المدة المتطاولة لما كانوا ليقدروا على انتزاعه من
صدور الناس وفيه انهم كيف قدروا على اتلاف الاحرف المشتهرة باحراق المصاحف وتهديد الناس من القراءة
بها مع ثبوتها في صدورهم واعتقادهم بكونها من النبي صلى الله عليه وآله على ما زعموا بل وعلم اكثرهم بجرم ما
فعله عثمان واى فرق في مقام التسهل بين اتلاف قوله تعالى ورهطك منهم المخلصين مثلا في قراءة ابن مسعود
الداخلة في الاحرف السبعة واتلاف مثله وانقص منه مما يتعلق بمدح اهل البيت عليهم السلام او بمنافي طريقتهم
مثلا وقد كان لهم في اسقاطه ظاهر عذران احدهما كونه في غير قراءة زيد التي بني على ترويجها وثانيهما كونه
مما تستحب تلاوته مضافا الى قهر السلطنة وهيبة الخلافة التي بها احرق المصاحف ولم ينكر عليه احد كما
تقدم ثم كيف تمكنوا من انتزاع قول حي على خير العمل في فصول الاذان من صدور الناس وقد سمعه الصغير والكبير
والعالم والجاهل في مدة تزيد على عشر سنين في كل يوم ازيد من خمس مرات ولم يتمكنوا من انتزاع ما يمكن ان لم
يذكره النبي صلى الله عليه وآله بعد نزوله الا مرة او مرتين ولم يعبه من اصحابه الا المصطفون فما ذكره مجرد استغراب
لا يليق بمن عرف حقيقة امرهم وكيفية سيرتهم قال السيد الاجل في الطرائف بعد ما طعن على عمر بانه زاد في
الاذان الصلوة خير من النوم مع عدم كونه مرويا عنه صلعم معدودا من فصوله وانه اسقط العمل به الى الآن وما نصه
من طريف ما رايت بسبب اندراس سنن نبيهم التي غيرها عمر وظهور سنن عمر ما ذكره بعض المسلمين العارفين
بضلال من ضل منهم قال ان السبب في ذلك ما تقدم بعض الدلالة عليه ايضا من تعصب كثير من المسلمين على
اهل بيت النبي عليهم السلام الذين تقدمت روايتهم في صحاحهم عن نبيهم انا اهل بيته لا يفارقون كتابه وان التمسك
بهم امان من الضلال واطراح المتعصبين واتباعهم للاقتداء باهل بيت نبيهم وكون كثير من البلاد فتح في
خلافة عمر وتلقن اصحاب تلك البلاد سنن عمر في خلافته من نوابه رهبة ورغبة كما يلقنوا شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ عليها الصغير ومات عليها الكبير ولم تعتقد اصحاب البلاد التي فتحت ان
عمر تقدم على تغيير شيء من سنن نبيهم ولا احد من المسلمين يوافقه على ذلك فاضل عمر نوابه التابعين له
واضل نوابه من تبعهم فما اقرب وصفهم يوم القيمة مما تضمنه كتابهم اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب و
تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار انتهى فتامل فيه حتى ينفتح لك باب عظيم في دفع الغرابة من امثال تلك

الامور

الامور مما كان معروفا فجعلوه منكرا وما كان منكرا فجعلوه معروفا **الثالث** الاختلاف المتولد من اختلاف في
ترتيب السور فرتبه عثمان على الترتيب الموجود واحرق غيره مما كان على خلاف ترتيبه وهو صريح الحاكم منهم وفي
شرح الوافية للسيد الكاظمي واما الثاني اي الجمع الثاني فلم يرد عثمان ان قصره على لغة قريش ورتب سوره
على ما هو عليه الآن نعم قصد الى ائتلاف ما لم يكن بهذا الترتيب وكتبه نسخا عديدة وبثه في البلدان وحمل الناس
على تلاوته والاعراض عن غيره وفيه مضافا الى منافاته لما ذكره بعضهم كالآلوسي وغيره من انه لم يغير ترتيب
السور ومنافاته لاحراق كل ما وجد من القرآن في كل صحيفة ومصحف كما مر في حديث البخاري وعدم منافاته لاسقاط
بعض الكلمات والآيات المار ان اختلاف الترتيب في السور لا يصير سببا للتشاح بين اثنين فضلا عن جماعة
فيكون داعيا لهم الى ارتكاب هذا الامر العظيم ثم اعلم ان في اخبارهم ما هو صريح في كون ترتيب السور توقيفي
وعليه جملة من علمائهم فان كان الموجود هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله فيلزم مخالفة امير المؤمنين عليه السلام
وابن مسعود وابي وسالم ومعاذ لامره او جهلهم به لكون مصاحفهم على خلاف هذا الترتيب كما تقدم وجلالة
قدرهم جميعا عندهم وعلمهم بخصوص ما يتعلق بالمقام ينافي ذلك والا فيلزم ان يحملهم عثمان على مخالفة ما ثبت
عنده ولا يلتزمونه وفي الاتقان قال ابو بكر الانباري انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع و
عشرين فكانت السورة تنزل لامر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله على موضع
الآية والسورة فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وآله فمن قدم سورة او
اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب وعليه كان يعرض على جبرئيل في كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وقال الطيبي انزل القرآن اولا
جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال
قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى البراءة وهي من المئين فقرنتم بينهما سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله تنزل عليه
السور ذات العدد فكان اذا انزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة
التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا و
كانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين لنا انها منها

فمن اجل ذلك فرقت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال ولهم في المقام اخبار منها قصة وكلمات منها فمن اراد ها راجعها **الرابع** وجود منسوخ التلاوة في خلال المصاحف وفيه مضافا الى بطلان اصله وانكار ابي وجوده في مصحفه وحضور ابن مسعود كما مر في العرضة الاخيرة التي بيّن فيها ما نسخ منهم المنسوخ من غيره وعدم شاهد عليه في تلك الاخبار ان جعل ذلك داعيا والاعتماد على تميز المنسوخ من غيره على شهادة عثمان او زيد الذي صرحوا بان استعانتهم به في الجمعين لذلك لكونه الذي شهد العرضة الاخيرة او شهادة من تقدم ذكرهم ممن لا يثبت بشهادة جميعهم فضلا عن احادهم باقر نقل في الشريعة فكيف يخرج ما نزل للاعجاز عن القرانية اعتراف بضياع جملة من الايات وفتح باب عظيم لهم للتحريف والنقصان ومن جميع ذلك ظهر بطلان احتمال كون الغرض اخراج ما كتب من التاويل من بين التنزيل والحمد لله الذي ارسل عليهم بايدينا احجارا من سجيل **الدليل الثامن** الاخبار الكثيرة التي رواها المخالفون زيادة على ما مر في المواضع السابقة الدالة صريحا على وقوع التغيير والنقصان في المصحف الموجود وكثرتها ووثاقة بعض ناقليها ووجود الداعي على ترك روايتها لرجوعها بالاخرة الى الطعن على الخلفاء تطمئن النفس بصدق مضمونها مضافا الى عدم وجود الدواعي القريبة لهم لوضعها وعدم وجود معارض لها في اخبارنا بل فيها من المؤيدات فربما من المتواترات السيد عليخان في شرح الصحيفة عن ابي عبيدة صاحب كتاب الفضائل بسنده عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القران كله وما يدريك كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر وب الحاكم في المستدرك على ما نقل منه عن ابي حرب بن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرؤا القران فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرء سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببرائة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من المال لابتغى واديا ثالثا ولا يملاء جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرء سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم ج السيوطي في الدر المنثور على ما نقله بعض المعاصرين من علماء الهند اخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرء سورة نشبهها في الطول والشدة ببرائة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوفه الا التراب وكنا نقرء سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها سبح لله ما في

ما يحصلها

السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لهم ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة د السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرء سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيناها غير اني حفظت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة هر الشيخ الجليل فضل بن شاذان في الايضاح فيما رواه عنهم وقد سقط من نسختي سطورا وهذا اللفظ الباقي فيتوب الله على من تاب ولقد نزلت علينا سورة كنا نشبهها بالمسبحات فنسيناها غير اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب عليكم شهادة فتسئلون عنها يوم القيمة و السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني في الدعا من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب عليه السلم سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك و نستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك ه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق ز وفيه اخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطا عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك و نستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى نقمتك ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة ح وفيه وفي مجمع الزوائد واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بخراسان فقرء بهاتين السورتين انا نستعينك و نستغفرك ط وفيه واخرج البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبرئيل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وآله مع قوله تعالى ليس لك من الامر شئ ى السيوطي في الدر المنثور على ما نقل عنه اخرج ابن الضريس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي

والملك

واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس
قرائة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك يا الراغب في المحاضرات اثبت زيد سورتي القنوت في القرآن يب السيوطي في الاتقان
والدر المنثور عن ابي عبيد قال قال حدثنا ابن ابي مريم عن نافع بن عمر الجمحي حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن
مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها
قال اسقطت فيما اسقط من القرآن يج وفيه عنه قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري
عن ابي سفيان الكلاعي ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال لهم ذات يوم اخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في
المصحف فلم يخبروه وعندهم ابو الكنود سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم الا ابشروا انتم المفلحون والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم
الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يد وفيه عن الحاكم
في المستدرك عن حذيفة قال ما تقرؤون ربعها يعني برائة يه وفيه عنه عن مالك ان اولها اي برائة لما
سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل سورة البقرة لطولها يو السيوطي في الدر المنثور كما
نقل عنه ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي تسمون سورة
اخرج
التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه وما تقرؤون منها مما كنا نقرؤها الا ربعها يز وفيه
اخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة قال ما تقرؤون ثلثها يعني سورة التوبة قلت ويؤيد تلك الاخبار
ما في الدر المنثور عن ابي عبيد وابن المنذر وابي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب
ما اقلعت عن الناس حتى ما كانت تذر منهم احدا وعن ابي الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل برائة
حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة وعن تفسير الرازي عن حذيفة انكم
تسمونها سورة التوبة والله ما تركت احدا الا نالت منه وعن ابن عباس في هذه السورة انها الفاضحة ما
زالت تنزل فيهم ومنهم حتى خشينا ان لا تدع احدا فان ظاهر تلك الاخبار انه كان في تلك السورة ذكر قبائح
اكثر الصحابة ومثالبهم وليس في القدر الموجود منه الا مذمة قليل منهم فالباقي لا بد وان يكون مما سقط

اواسقطوه

او اسقطوه عنه وهو المطلوب ويأتي هذا الخبر بطريق آخر صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما نقله بعض المعاصرين عن يحيى بن
يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال
امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى قال فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر
وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد
الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني
حفصة مصحفا قال اذا اتيت على هذه الآية فتعال حتى املها عليك كما اقرأتها فلما اتيت على هذه الآية
حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر فلقيت ابي بن
كعب فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت وليس شغل ما نكون عند صلوة الظهر
في عملنا ولواضحنا وفيه اخرج مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
والبيهقي في سننه عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة فقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحافظ
الهيثمي المصري في مجمع الزوائد بعد نقل الخبر عن ابي يعلى بلفظه ما رواه ورجاله ثقات انتهى وفيه اخرج عبد
الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الآية حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر انتهى وفيه اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة
وساق كما مر انتهى وفيه اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت
عبد الرحمن انها سألت عائشة عن الصلوة الوسطى فقالت كنا نقرأها في الحرف الاول على عهد النبي صلعم
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين كذا ابن حجر العسقلاني
في فتح الباري كما نقله المعاصر وروى ابن المنذر من طريق عبيد الله بن رافع قال امرتني ام سلمة ان اكتب لها مصحفا
وذكر نحوه كذا الزمخشري في الكشاف عن حفصة انها قالت لمن كتب لها المصحف اذا بلغت هذه الآية فلا

تكتبها حتى املها عليك كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئها فاملت عليه الصلوة الوسطى
صلوة العصر بدون الواو ومثله الراغب في المحاضرات كو وفيه روى عن عائشة وابن عباس والصلوة
الوسطى وصلوة العصر بالواو كز السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل روى الحاكم النيسابوري
في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور من طريقهم في ترجمة احمد بن يوسف بن السلمي باسناده الى ابن عمر قال
امرت حفصة بنت عمر ان يكتب لها مصحفا فقالت للكاتب اذا اتيت الى اية الصلوة فارني حتى آمرك ان
تكتبه كما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما آذنه امرته ان يكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر قال السيد رحمه الله ذكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني في الجزء الاول
من كتاب جمع المصاحف ستة احاديث ان ذلك كان في مصحفها اي عائشة وثمانية احاديث انه كان كذلك
في مصحف حفصة وروى حديثين ان ذلك كان كذلك في مصحف ام سلمة كح البخاري في كتاب البيوع من صحيحه
عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا
في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح في مواسم الحج
ان تبتغوا فضلا من ربكم قرء ابن عباس هكذا كط البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن محمد قال اخبرني ابن
عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في
المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ل السيوطي في الاتقان قرء ابن الزبير
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم
لا الثعلبي في تفسيره كما نقله الطبرسي وغيره باسناده عن ابي نضرة قال سئلت ابن عباس عن المتعة فقال
اما تقرء سورة النساء فقلت بلى قال فما تقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى قلت لا اقرءها هكذا قال
ابن عباس والله هكذا انزلها الله ثلث مرات لب وفيه باسناده عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى لج الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح من طريق العامة عن هشام عن ابن جريج
عن عطاء قال سمعت ابن عباس يراها اي المتعة حلالا واخبرني انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى لد وفيه عن بشر بن المفضل قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة قال سئلت ابن
عباس عن متعة النساء فقال اما تقرء سورة النساء قلت بلى قال وما تقرء فيها فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى قال لو لا قرءتها هكذا لم اسئلك عنها قال فانها كذلك له وفيه عن وكيع قال حدثنا عيسى

القاري عن عمير بن مرة عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقال الرازي في تفسيره
الطريق الثاني في الاستدلال بالاية لا باخبار التغير ان يقول هذه الاية مقصورة على بيان جواز نكاح
المتعة وبيانه من وجوه الاول ما روي عن ابي بن كعب انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وايضا
هي قرائة ابن عباس والامة ما انكروا عليهما في هذه القرائة فكان ذلك اجماعا من الامة على صحة القرائة
ولم يتعرض في مقام الجواب عن حجج المجوزين لمنع تلك القرائة وعدم صحتها فتامل جدا لو الحاكم في
المستدرك كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرفوني ومزقوني
ويقول المسجد يا رب عطلوني وخربوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا
باركين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي ذلك اي وانا اولى بذلك ويأتي مجر الدلالة في هذا الخبر
انشاء الله لن وفيه عن ابي عبيد في فضائله عن ابن راهويه ان عثمان كتب في اخر المائدة لله ملك السموات
والارض والله سميع بصير والظاهر ان هذا في الجمع الاول او في عهد النبي صلى الله عليه وآله اذ في
الجمع الاخير لم يكن مباشر الكتابة ووجه السقوط غير بعيد انفراده بنقله ولجوائز ما قررته على تفسير ايضا
توصلا الى نيل مطلوبه فلا تغفل لح السيوطي في الاتقان اخرج ابن اشته وابن ابي حاتم من طريق عطا
عن ابن عباس مثل نوره كمشكوة قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة
انما هي مثل نور المؤمن كمشكاة لط الثعلبي في تفسيره كما نقله غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وقال هكذا انزلت لم البخاري في كتاب التفسير من
صحيحه عن الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل انه كان يقرء
وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرء واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه
مؤمنين ورواه في موضع آخر عن قتيبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو مثله ما الشيخ ابو الحسن في
تفسيره عن الخطيب باسناده عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن الم يكن فيما يقرء قاتلوا في الله
في اخر مرة كما قاتلتم في اول مرة قال بلى قال فمتى ذلك قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء
مب الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه كما نقله الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد في
غاية المرام عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي عن ابي علي

بعيد

عن الرضا عن ابائه عليهم السلم عن جابر في حديث وانزل الله تعالى في ذلك على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم قال فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم وان عليا علم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن ابيطالب مح مالك في موطاه كما نقل عنه بعض المعاصرين في كتابه انه سئل عن ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر يقرئها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله مد السيوطي في الدر المنثور كما فيه اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال راى معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا فقلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرءنا للمنسوخ اقرئها فامضوا الى ذكر الله قلت تقدم ان ابي كان يقرء فامضوا ويأتي عن اهل البيت عليهم السلم ايضا مثله فنسبة قرائة فاسعوا الى ابي في هذا الخبر وما يأتي في غير محله مه وفيه اخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابيا يقرء فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرئها فامضوا الى ذكر الله مو وفيه اخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرئها قط الا فامضوا الى ذكر الله مز وفيه اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرء هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله مح وفيه اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه واله فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرة قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق بها النساء وقرء صلعم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن مط وفيه اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله قرء فطلقوهن في قبل عدتهن ن وفيه اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء وطلقوهن لقبل عدتهن نا وفيه اخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدتهن

بن وفيه

نب وفيه اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء
فطلقوهن لقبل عدتهن نج الراغب الاصفهاني في المحاضرات عن ابن عباس قال كنت اسير مع عمر بن
الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرء اية فيها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما والله يا بني
عبد المطلب لقد كان علي عليه السلام فيكم احق بهذا الامر مني ومن ابي بكر الخبر وحمله على الاية التي نزلت
فيه كاية الصدقة والنجوى امثالها خلاف الظاهر نه وفيه في الكشاف والمجمع كان عمر يقرء غير
المغضوب عليهم وغير الضالين نه وفيه قرء عبد الله بن الزبير صراط من انعمت عليهم نو وفيه قرء بدل
كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش نز وقرء بدل فهي كالحجارة او اشد قسوة فكانت كالحجارة نح وفيه
قرء ابو بكر وجاءت سكرة الحق بالموت نط وفيه قرء اصبروا وصابروا واربطوا وارابطوا س وفيه
قرء بعضهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم سب وفيه قرء السارق و
السارقات فاقطعوا ايديهما سج وفيه قرء ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون
سد وفيه قرء سعد فان كان له اخ او اخت من امه قال الراغب ومثل هذا كثير وقد اقتصرت على هذا
المقدار ذكر ذلك في باب ما روي في القران من الزيادة سه الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره عن كتاب
عبد الرزاق وكتاب ابن المنذر بسندهما عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور
النساء فقالت امرءة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احديهن قنطارا من ذهب فقال عمر ان امرءة
خاصمت عمر فخصمته سو وفيه روى ابن جرير وابن الانباري وغيرهما عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان
يقرءها وان كاد مكرهم بالدال المهملة سز احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه على ما نقل عنه
السيد الاجل علي بن طاوس في الباب الرابع العشرين بعد المائة من كتاب اليقين عن محمد بن الحسين بن حفص
الخثعمي العدل وعلي بن احمد بن حاتم التميمي وعلي بن عباس البجلي وعلي بن الحسين العجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري
والحسن بن السكن الاسدي الكوفيين قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم بن بريد عن ابي
الجارود زياد بن المنذر عن عمران بن ميثم الكيال عن مالك بن حمزة الرواسي عن ابي ذر الغفاري قال لما نزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد امتي يوم
القيمة على خمس رايات فاولها مع عجل هذه الامة فاخذ بيده فترجف قدماه وتسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول
ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر فحرقنا ومزقنا واما الاصغر فعادينا وابغضنا فاقول ردوا

سا وفيه وقرء بعضهم ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى

ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه
الامة فاقوم فاخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول لهما فعلتم بالثقلين فيقولون
اما الاكبر فمزقنا واما الاصغر فبرئنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال
لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول خارجة واخرها فاقوم فاخذ بيده فترجف قدماه ويسود
وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فبرئنا منه
ولعناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة فوجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي
راية امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه
اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فقاتلنا معه حتى
قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وانما ذكرنا تمام الخبر تيامنا وتبركا بذكر مثالب
القوم ومناقب الائمة الراشدين من لسان المخالفين وياتي انشاء الله ان الظاهر من التحريف تحريف اللفظ
لا المعنى سح صاحب كتاب دبستان المذاهب بعد ذكر عقايد الشيعة ما معناه وبعضهم يقولون ان عثمان — اصول
احرق المصاحف واتلف السور التي كانت في فضل علي واهل بيته عليهم السلم منها هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا امنوا بالنورين انزلناهما يتلوان عليكم اياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم
نوران بعضهما من بعض وانا السميع العليم ان الذين يوفون ورسوله في ايات لهم جنات نعيم — بعهد الله
والذين كفروا من بعد ما امنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم
ظلموا انفسهم وعصوا الوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ان الله الذي نور السموات والارض
بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا اله
الا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم
ان الله قد اهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على
موسى واخيه هرون اغرقته ومن تبعه اجمعين ليكون لكم اية وان اكثركم فاسقون ان
الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسئلون ان الجحيم ماواهم وان الله عليم حكيم

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مومنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين **قلت** ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم وسط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المومنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا اية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السماء
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة غا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على ال يس قال ال يس
ال محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القران عن مرة عن عبد الله انه يقرأ هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ص
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت اخي مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القران
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عل الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وجنكها وقيل لجعفر بن محمد اليس يقرأ على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قراتها على ابي الا كذلك ولا قراها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قراها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه وفيه قرء علي عليه السلم
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلم وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلم انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم
ولا يحرك عج محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزايري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلم على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القران على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يا بني انه قراءة
اهل البيت عليهم السلم ف عبد الرشيد الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تغلو بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلم عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد فيه وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين فج وفيه واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء فل وفيه واخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بضم الراء فر الكشاف قرءة
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح فو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قرائة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروي عن ابن كثير فز السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القران ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الامر على التلاوة مبنا في الحمل المذكور وان صح اصله ولكن في
المتن نكارة بها يضعف ما قلنا ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فح الكشاف وفي مصحف حرب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي في مصحف ايام الحجاج لعنه الله فط الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي يسمون سورة التوبة هي
العذاب وما يقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات صر وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان النبي صلعم
قرئها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عايشة قالت قرئها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط

فی الاوسط **الدلیل التاسع** ان الله تبارک وتعالی قد ذکر اسامی اوصیاء خاتم النبیین وابنته
الصدیقة الطاهرة علیهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم فی تمام الکتب المبارکة التی انزلها علی رسله
وصرح فیها بوصایتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلک اما للعنایة التامة بتلک الامم لیتبرکوا بتلک
الاسامی التی وجدوها فی صحف نبیهم بهذه الصفات الشریفة ویجعلونها وسیلة لانجاح سؤلهم وانجاز
مامولهم وکشف ضرهم ودفع باسهم علی ما یظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذکرهم
قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الکاشفة عن بلوغهم اشرف محل المکرمین واعلی منازل المقربین او بما یقتضی
کون معرفتهم بها کمعرفة الله جل جلاله واجبة علی جمیعهم وانهم انما بعثوا الی العباد لذلک وارسلوا
لتعلیمهم تلک المسائل وهذا ظاهر کثیر من الاخبار خصوصا فیما ورد فی علة عذابهم بما یرجع الی اباءهم
من قبول ولایتهم وعلی تلک الوجوه الراجعة حقیقة الی امر واحد کیف یحتمل المنصف ان یهمل الله تعالی ذکر
اسامیهم فی کتابه المهیمن علی جمیع الکتب الباقی علی مر الدهور الواجب التمسک به الی قیام الساعة ولا یعرفهم
لامة نبیه التی هی اشرف من جمیع الامم السالفة والعنایة بتکمیلهم اشد واستحکام امرهم وترفع قدرهم و
اعلاء ذکرهم بدرجهم فیه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم علی هذه الامة اشد من غیرهم وهو اهم من
غیره من الواجبات التی تکرر ذکرها فی الکتاب الکریم وهذا الوجه بظاهره وان کان مجرد الاستبعاد
الا انه مرجعه حقیقة الی الاستقراء التام او الی تنقیح المناط القطعی نظهر ذلک بعد المراجعة الی اخبار
الباب والتامل فیها بعین الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام فی تلک الکتب بهذا الامر مع انه لو کان
استبعادا لکان احسن مما ذکره النافون فی حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شیء من القران مع شدة اهتمام
الصحابة فی حفظه وحراسته وهو عمدة مالهم فی هذا المقام کما یاتی فالواجب علینا ان نسوق تلک الاخبار لیزول
الریب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق ره فی المجلس الثامن والثمانین فی
امالیه عن محمد بن موسی بن المتوکل عن علی بن ابراهیم عن ابیه ابراهیم عن ابن سنان عن زیاد بن المنذر
عن لیث بن سعد قال قلت لکعب وهو عند معویة کیف تجدون صفة مولد النبی ص وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت کعب الی معویة لینظر کیف هواه فاجری الله علی لسانه فقال هات یا ابا اسحق رحمک
الله ما عندک فقال کعب انی قد قرات اثنین وسبعین کتابا کلها انزلت من السماء وقرات صحف
دانیال کلها ووجدت فی کلها ذکر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذکر ما

یتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب انه عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلم مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله
عليهما وآلهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلم فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلم وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلم اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذي وصف بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلم قال الحسن بن علي عليهما السلم من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلم على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه وآله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلم **الثاني صحيفة البشارة الى ادم على نبينا واله
وعليه السلم** في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله ادم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرئها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عند اسمه اسم علي عليه السلم فقال اهذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل عليا ممن توسل به وباهل بيته

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير وقال السيد الجليل علي بن طاوس في
خاتمة اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال رويناه بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي
المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن
اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر
اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل
رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار
والا اذنا بالحرب العوان اكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث
بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية
والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر ورود رسل النبي
اليهم وانهم اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك و
حمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حارثة حصين بن
علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب وامرهم كرز بن سبرة
الحارثي واميرهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن
سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه
وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب المباركة
والعمل بما فيها فمضى غلام واتى بالجامعة يحملها على راسه لا يتكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة
طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم علي ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرء وبرء
في ارضه وسمائه وما وصلهما جل جلاله من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عما عا
من الذكر المحفوظ فقرء القوم السيد والعاقب والحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصيخون مرتقبون
ليستدرك من ذكره ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا
اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سببت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي
الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وترحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي

لعبادي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من
البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل
انبيائي ونذري قال ادم عليه السلام الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل
من ذريتك واحمد عليه السلام عاقبتهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك
بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي
وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان الله تعالى عرض على ادم ع معرفة الانبيا وذريتهم ونظر
ادم عليه السلام ثم قال ما هذا النفط ثم نظر ادم ع الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ بالمطالع من
المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السما فنظر فاذا هو نور محمد صلعم
واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه
اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها و
عظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفتها ونظر فاذا انوار بعد ذلك في مثل عدد
الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جدا
ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجهة وارب فقبلوا كذلك حتى ملؤوا القاع و
الاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر ادم عليه السلام ما راى من ذلك وقال يا علام
الغيوب وغافر الذنوب يا ذا القدرة القاهرة والمشية العالية من هذا الخلق السعيد الذي كرمت و
رفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هذا و
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون والشافعون والمشفعون
وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا
صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي
من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان الصادع نورها انوارهم بقية منهم الا
ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي و
نظر فاذا شبح في اخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى
وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ ارضي به حنانا ورافة

وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وجوراً قال ادم عليه السلام رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع لا يجازي ولا ينفد
بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من
كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي
في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي
وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانتهم تلك في منازلهم
حواريهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك
اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي
من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده
على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بناري
من لقيني معتصماً بتوحيدي وحبل مودتهم ابداً **صحيفة شيث النبي على نبينا وآله وعليه السلام**

ما في صحيفة شيث النبي عليه السلام

وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس
النبي عليهما السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام من
ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فاقتص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم ادم
الصلبية وبني بنيه وذريتهم اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع
لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم ادم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته
وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الاخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و
قال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله
جبرئيل فانطلقوا الى ادم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعاً على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ فيّ الروح حتى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء

مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله قال آدم ثم لم ارى في السماء في موضع ديم اوقال صفيح منها الا وفيه مكتوب
لا اله الا الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله
وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان (علي) خيرة الله فلان (الحسن) صفوة الله فلان (الحسين)
امين الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب للعدد وقال محمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن (خط)
من تلك الاسماء معه اكرم الخلايق على الله عز وجل جميعا **صحيفة ادريس النبي على
نبينا وآله وعليه السلم** في كتاب سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس فصل فيما نذكره من (صحف)
ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من مايتين من السنين بخزانة كتب
مشهد مولينا امير المؤمنين عليه السلم وقد ذهب اولها واخرها فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا
ثم نقل شطرا وافيا الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف الموت ما لفظه ثم يقول (ل) الله جل
جلاله المجد يا محمد وقد انجزت لك وعدي واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما سئلت لاخوانك من الانبياء و
المؤمنين وتجاوزت لك عن اهل التوحيد الحقت بك اوليائك الذين امنوا بك وتولوك بموالاتي وتولوا اذلك
وليك وعادوا لعدو لعدوك وشفيت صدرك ممن اذاني واذاك واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا و (خلفك)
في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واوليائك من اهل بيتك و
من اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم ولعقب الذين اذوني فيك واذوك واباهم نفاقا في قلوبهم في الدنيا (الى)
يوم يلقوني ولع[illegible] بذلك في الدنيا ولعذبت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدي ونقضوا ميثاقي فعادوك وعادوا
اوليائك ووالوا عدوك فتمت في الفريقين كلمة ربك لتدخلن المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك [illegible] الله فوزا وبعذب المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا **صحيفة
خليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلم** وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان اباحارثة
سئل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلم الذي جاء به الاملاك من عند الله عز وجل
فتنعوا ابا وقفوا عليه في الجامعة قال ابو حارثة لا بل تشاوروها باجمعها واسبروها فانه اصرم للمعذرة وادفع
لحكمة الصدور واجدر لن لا تتابوا في الامر من بعد فلم يجدا من المصير اليه فوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم
قال وكان الله عز وجل يفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم بخلته وشرفه بصلواته

صحيفة ادريس

صحيفة ابراهيم

لحسكنة بل

وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن أول و
ورثه تابوت آدم المتضمن للحكمة والعلم الذي فضله الله عز وجل به على الملائكة طرا فنظر ابراهيم عليه السلام
في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتا بعدد ذوي العزم من الانبيا المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت
محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبيا عن يمينه علي بن ابي طالب آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه هذا
صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم عليه السلام الهي وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي
وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي و
حجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة
ديني واختم به رسالاتي ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت
عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما ومن ذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك
لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم عليه السلام فاذا اثنا عشر تكاد تلألأ انوارهم بحسنها نورا فسئل
ربه عز وجل فقال رب نبئني باسما هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما راى من رفيع درجاتهم
والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهما السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذه كلمتي التي انشر

هؤلاء

بها رحمتي في بلادي وبها انتاش ديني وعبادي ذلك بعد ياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمدا
نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا فاوحى عز وجل لتهنك كرامتي وفضلي عليك فاني صائر
بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي ورحمتي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي
الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي بفصل قضائي وافاضة
رحمتي وعدلي وفي اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل في بشارة
الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قال لبعض الاحبار اقسمت عليك بدينك
وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحته بقوى هذا فنظر الحبر الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نظرا مستقصيا ثم قال والله هذا غلام همام ابائه كرام يكفله الاعمام دينه

الاسلام شريعته الصلوة والصيام بطلته الغمام يجلي بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارضعه سعد
هو للانام سيد يبقى ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبا
ثم قال وتكفله امرئة تطلب بذلك بذاذة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها طيب الغرس ولد فيحبوه
ببره ونصيحته ويهدي اليه افضل النساء كريمة قالت فقلت له لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت
الحق فيما شرحت انا المرأة التي اكفله زوجة عمه الذي يرجوه ويامله فقال لها ان كنت صادقة فستلدين
غلاما رابع اربعة من ولدك شجاعا عالما فهما اماما مطواعا هماما ما بدينه فوا اما لربه مصليا ما هو
غير خرق ولا شرق ولا اخيف ولا اخيف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في
قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه اوليائه يقطع في جهاد الكفار ويدع اهل
النكث والغدر والنفاق دعاميص عز وجه يفتح الكربات ويجلي بيده ياجر حندس الغمرات اقربهم منه رحما
واشدهم لحما واسخاهم كفا واندامهم بدا بصاهره على افضل كريمته ويوقيه بنفسه في اوقات شدته ويحب من
صبره ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضراب بها يب هو لية اطفال المهاد وترعد من خيفته
الفرايص يوم الجلاد مناقبه معروفه وفضايله مشهوره هزبر مناع شديد مناع مقدام كرار مسدد
غير فرار احمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله بامينه واختصه لدينه
واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين
ينال شيم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات يجاهد بغير شك ويؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة
منيعة ومنزلة رفيعة يزوجه ابنته ويكون من صلبه ذريته يقوم بسنته ويتولى دفنه في حفرته قائد
جيشه والساقي من حوضه والمهاجر معه عن وطنه الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولادته
اذا رزقته وترين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته من امرهما موجود مذكور
في الاسفار والزبور وصحف ابرهيم وموسى ثم انشا يقول لا تعجبي من مقالتي وتخبري عما قليل
تري ما قلته وضحا اما النبي الذي قد كنت ذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا يأوي الرشاد اليه مثل ما سكنت
ام الى ولدها اذ صادفت نجحا ثم المؤازر والموصي اليه اذا تتابع الصيد من افراطه كلحا فاحمد المصطفى يبطشه وابنه
يحبو بابنته ناهي بها سمحا بذاك اخبرنا في الكتب اولنا والجن تشترق الاسماع والبطحا فاستبشري لا تراعي ان
خطوته قد خطها صهره من نسلها رجحا وعن مناقب ابن شهراشوب قال قال صاحب كتاب الانوار ان اسم علي

في صحف ابراهيم ع وفي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس بن الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما انا في الحجر وذكر نزول جبرئيل ومسيره به الى بيت المقدس وصلوته باربعة الاف واربعمائة نبي واربعة عشر نبيا قال ع ثم فالتفت عن يميني واذا انا بابي ابراهيم ع عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم التفت عن يساري واذا انا باخي ووصيي علي بن ابي طالب ع عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتززت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم ع فقام الى فصافحني واخذ بيميني بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح وقام الي علي بن ابي طالب ع فصافحني واخذ بيميني بكلتا يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه علي وكنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبياء ربي

التوقيت التام الذي لم يغير ولم يبدل المفقود عن اعين الناس

التوقيت التام الذي لم يغير

حدث الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الثاني من كتابه مقتضب الاثر عن ابي الخير ثوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي عروبة محمد بن ابي مشعر الحراني عن موسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الافريقي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع بمكة قال سمعت ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب ع قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب ع فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب

والحسن

والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء
فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه
واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هل اخبرك احد غير
ابيك بهذه الاسما قال اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب
الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقبا بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماه كعب باسمائهم في التورية تقوبيث
قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مشبو هذار يثموا بطور نوفس قيذموا قال
ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثو ابن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم فسألته
عن هذه الاسما وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسما قال ليست اسما لو كانت اسما
لتطرزت في تواطي الاسما ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التورية ولو سألت
عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذاك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي لئلا يكون على دينه
ظهيرا وبه خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هرون بن عمران مومن بمحمد صلى الله عليه
وآله استر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدك حتى اموت قلت
ولم ذلك قال لاني اجد في كتب ابائي الماضين من ولدان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به
باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسما قلت وبما نعت به قال نعت
بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي هذه النعوت لاعلم
علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله تعالى اما تقوبيث فهو اول الاوصيا ووصي
اخر الانبيا واما قيذوا فهو ثاني الاوصيا واول العترة الاصفيا واما دبيرا فهو ثالث العترة وسيد الشهدا
واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين واما دوموه
فهو المدرة الناطق عن الله الصادق واما مشبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو
المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع واما يثموا فهو قصير العمر الطويل الاثر واما بطور فهو رابع
اسمه واما نوفس فهو سمي عمه واما قيذموا فهو المفقود من ابيه وامه القائم بامر الله والقائم بحكمه

احب في

نقرنيث

يثموه

هروفة

نقرنيث

النعماني رحمه الله في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن عمرو بن
يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول نظر موسى
بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد عليهم السلام قال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذلك
من ذرية احمد عليه الصلوة ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله
فقال مثله فقيل له مثله وفي الجزء الثاني من المقتضب للشيخ احمد بن عياش قال حدثني ثوابة بن احمد
الموصلي قال حدثني الحسن بن احمد الموصلي قال حدثني الحسن بن احمد بن حازم المصيصي قال حدثني حاجب
بن سليمان بن سوح السدوسي قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور على اليهود
الجزيرة وغيرها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد حج غلب اليهود ببيانه وكانوا لا يستطيعون جحد
لما في التورية من علامات رسول الله صلى الله عليه وآله والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا مونج انا
نجد في التورية ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر من بعده من اهل بيته هم اوصيائه وخلفائه مذكورون في
التورية ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما يقول هذه الشيعة حقا قلت
فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف
من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو محمد صلعم
ومن بقيته في الارض بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي ان تقدمتك والا فلا عليك
الا تخبر به احدا نجدهم في التورية شموعيل شماعسحوا وهي سر حي اثوا بما بديثم قديشم
عوشوي نسنم بوليد وبشر العوا فوم لوم كودو عان لاندبود وهوول قال وفي التورية
ان شموعيل يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه وقدسي يلد اثنا عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا
الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم واخرج الصدوق في اماليه
باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
قد اصطفاني واختارني الى ان قال فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وذكر بعض مناقبه وقال واسمه في
التورية مقرون الى اسمي وقد تقدم شطر من مناقبهما فيه في روايات المسعودي في اثبات الوصية وفيه
باسناده عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
على منبره يا علي وذكر ثم من فضائله شطرا منها يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا

فاجيب بمثله

ابو مونج

بكل خبر الخبر وقال الجليل محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني في كتاب الغيبة اقرأني عبد الحليم بن الحسين
السمري رحمه الله ما املاه عليه رجل من اليهود بارجان يقال له الحر بن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء
الائمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم وقد اثبته على لفظه وكان فيما قرأه انه يبعث نبيا من ولد اسمعيل
واسم اسمعيل في التورية اشموعيل واسم ذلك النبي ميد ماد يعني محمدا صلى الله عليه وآله يكون سيدا و
يكون من آله اثني عشر رجلا ائمة وسادة يقتدى بهم واسماؤهم تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا
مسموعا دوموه مشيو هذار يثمو بطور نوفس قيذمو وسئل هذا عن هذه الاسماء
في اي سورة هي فذكر انها في مسد سليمان اي في قصة سليمان عليه السلام قلت المراد بالتورية في هذا
الخبر اما معناها الاعم الذي اشرنا اليه في اول الدليل الاول او المراد بقصة سليمان هي السورة التي
اخبر الله تعالى فيها بوجوده وانما ياتي بعد موسى عليهما السلام كما اخبر عن نبينا صلى الله عليه وآله وفيه كلمة بعضه
فانه يبعث بعد موسى بمدة تقرب من الف سنة ثم قال النعماني وقرء منها قوله ايضا ولي شمعون
شماعتيخوا وهني برختا اسوبا فدابيتم عن سوار انشيم توكيد ونسوا الغوى كوذول وقال
ان تفسير هذا الكلام انه يخرج من صلب اسمعيل ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي يلد منه اثني عشر
رجلا يرتفعون ويجلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويجلو ويعلو ذكره وقرء هذا الكلام والتفسير على
موسى بن عمران بن زكريا اليهودي وقال فيه اسحق بن ابراهيم بن بختويه اليهودي العسوي مثل ذلك وقال
سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك وبالاسناد المتقدم في خبر المباهلة ثم صار القوم الى ما
نزل على موسى على نبينا وآله وعليه السلام فالفوا في السفر الثاني من التورية اني باعث في الاميين من ولد
اسمعيل رسولا انزل عليه كتابي وابعثه بالشريعة القيمة الى جميع خلقي اوتيه حكمتي وايده بملائكتي
وجنودي يكون ذريته من ابنته له مباركة باركتها ثم من شبلين لها كاسمعيل واسحق اصلين لشعبين عظيمين
اكثرهم جدا جدا يكون منهم اثنا عشر قيما اكمل بمحمد صلى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة
ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد صلى الله عليه وآله وامته تقوم الساعة وفي كتاب الصدوق
في باب التاسع والعشرين من توحيده مسندا عن عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله وأتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابراهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله

ما سیعا

شيم عور شر شنيم برليه كذا في نسخة صحيحه

يجلون ويعلون

تبارك وتعالى رسوله ثم اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة
يقوم بالامر في امته بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه
هل تعرف صاحب هذا الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية
هو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة وسئلا عن
الخليفة ارشدا الى ابي بكر الى ان قالا له دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد
صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته الى ان ارشدا الى عمر وقالا له مثل ذلك فارشدهما الى
علي عليه السلام فلما جاآه ونظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا
النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما
قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة
قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية فسئلاه عن مسائل
الى ان قالا فوالله الذي انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه
في كنائسنا الخبر وفي البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن ابي بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين
عن مقاتل عن عطا في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا
هو اخوك يعني هرون لابيك وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده
طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده
كما جعلت لاخيك هرون شبر وشبير ومشبر وفي خبر الراوندي في الخرائج كما يأتي ان الرضا عليه السلام
قال لراس الجالوت بحق العشر الآيات التي انزلها الله على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربه و
انبيائه فقال الرضا عليه السلام فخذ الآن على سفر كذا من التورية فاقبل عليه السلام يتلوا التورية وراس الجالوت
متعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت
نعم هذا احماد وبنت احماد واليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام فتلا الرضا عليه السلام الى تمام الخبر ورواه ايضا صاحب ثاقب المناقب وفي تفسير
الامام عليه السلام ولقد اتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد وآله

الطيبين

الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه من بعده وشرف المسلمين به وسوء احوال المخالفين عليه
وفي كنز الفوائد للشيخ شرف الدين الغروي نقلا عن خط الشيخ ابي جعفر الطوسي في كتاب مسائل
مسائل البلدان باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي على امير المؤمنين ع فسئله عن نفسه فقال يا سلمان
انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا انه لا يعرف احد
حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش
رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق
وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا
امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك الخبر قلت قد نسبنا هذا الخبر في
كتابنا المسمى بنفس الرحمن الى العلامة الكراجكي في كنزه وهو من طغيان القلم وقد تنبهت بذلك
بذلك بعد انتشار النسخ وفي تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن بعض الاصول قال سلمان و
الذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي عليه السلام في التورية لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة
اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان وفيه عنه عن جابر الانصاري قال يا رسول الله اني وجدت في
التورية اليا يقطو اشبرا وشبيرا فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اسماؤهم فقال تسعة من ولد
الحسين والمهدي عليهم السلام منهم الخبر وفي المفيد في مجالسه عن علي بن بلال عن العباس بن الفضل عن
علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن تمام بن سابق عن عامر بن سباع عن ابي الصباح عن ابي هاشم
عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يسلم فقال يا رسول الله
ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله انا لنجده في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة وفي كتاب الروضة للشيخ
الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي الحديث الثاني عشر بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه لما فتحت خيبر قالوا له ان بها حبرا وقد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم
التورية فاحضر بين يديه فقال له اصدقني بصفة ذكري في التورية والا ضربت عنقك قال فانهملت
عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلتني قال له قل وانت في امان الله

واما فى قال له الحبر ربيا الحلوه بك قال له لشك بيالا ان تقول الاجهرا قال انى فى سفر من ابن فا
التورية اسمك ونعتك وانك تخرج من جبل فاران وينادى بك باسمك على كل منبر فرايت فى علامتك
بين كتفيك خاتما تختم به النبوة اى لانبى بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك
وهو اسمه على ويبلغ ملكك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش على الكف والزند
فان كان فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يديك قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الحبر
اما الشامة فهى لى واما العلامة فهى لناصرى على بن ابى طالب عليه السلام قال فالتفت اليه الحبر والى على
وقال انت قاتل مرحب الاعظم قال على عليه السلام بل الاحقر انا خذلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على
زندى وكفى فعند ذلك قال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه
وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لى عهدا لقومى فانهم كنقباء بنى اسرائيل ابناء داود فكتب له
بذلك عهدا وروى فيه فى كتاب الفضايل ان اسم على عليه السلام فى التورية اليا وفيه وفى غيره فى حديث هام
بن الهيثم بن لاقيس بن ابليس ان النبى صلى الله عليه وآله قال له هل تعرف وصيى قال اذا نظرت اليه عرفته
واسمه الذى قرئت فى الكتب الى ان قال والذى بعثك بالحق نبيا ان اسمك فى التورية ميد ميد واسم
وصيك اليا قال فما معنى اسم وصيى فى التورية اليا قال انه الولى من بعدك الخبر وروى وروى الصدوق
فى معانى الاخبار مسندا عن الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بالكوفة بعد
منصرفه من نهروان وذكر الخطبة وفيها انا اسمى فى التورية بريئ قال الصدوق واى بريئ من الشرك و
روى الخطبة عماد الدين الطبرى فى بشارة المصطفى وفيها بريها بدل بريى وفى امالى الصدوق
باسناده عن الحسن بن على عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان
قال قال اليهودى فاخبرنى عن خمسة اشيا مكتوبات فى التورية وساقه الى ان قال فقال النبى صلعم اول
ما فى التورية مكتوب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهى بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله هذه
الاية يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد وفى السطر
الثانى اسم وصيى على بن ابى طالب وفى الثالث والرابع سبطى الحسن والحسين وفى السطر الخامس امهما
فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم وفى التورية اسم وصيى اليا واسم السبطين شبر
وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودى صدقت يا محمد وعن مناقب ابن شهراشوب

حبلته

عن كتاب

عن كتاب الانوار ان اسم علي عليه السلام في التوراة ايليا الى غير ذلك من الاخبار الموجودة في كتب اصحابنا
التورية المحرّفة المتداولة بين الناس في النسخة التي عندي بالعربية وعليها خط بعض العلماء
واظنّه القاضي سعيد الدين القمي في الفصل العشرين من السفر الاول وهو سفر التكوين هكذا قال الله
لابراهيم سارا زوجتك لا تسمّها سارا بل اسمها ساره فاني ابارك فيها واعطي منها لك ابنا وابارك فيها
ويكون منها امم وملوك الشعب منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وضحك وقال في قلبه الابن مائة سنة
يولد او ساره ابنة تسعين سنة تلد فقال ابراهيم الله ليت ابراهيم يحيى بين يديك فقال الله لكن سارة
زوجتك ستلد لك ابنا تسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا مؤبدا ومع نسله بعده وقد سمعت قولك
في اسمعيل وها انا مبارك فيه وأثمره واكثره جدّا جدّا ويولد اثنا عشر شريفا واجعله امّة عظيمة الخ
واما ما في النسخ العبرانية على ما نقله العلامة المجلسي ره في تاسع البحار عن جماعة من ثقات اهل الكتاب
ونقل عنها الفاضل الحاج المولى رضا الهمداني في مفتاح النبوة وقال انه في الفصل السابع عشر من
پاراش لخ لخا والشيخ ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين وفي تفسير مرآة الانوار فهكذا ولشمعيل
شمعتيك هينه برختي اوتوا وهيفرتي اوتوا وهيربيتي اوتوا ماذ ماذ شنيم عاسار
نسيئيم يولد ونتتو لگوي گدول قال في البحار وسمعتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعتك
اني باركته واثمرته واكثرته في غاية الغاية اثني عشر رئيسا يولدون وهبته قوما عظيما
اقول الذي يظهر من الاخبار ان ماد ماد اسم محمد صلى الله عليه واله بالعبرانية اي اكثر نسل اسمعيل
بسبب محمد صلى الله عليه واله وقد حرّفوه لفظا ومعنا وعلى ما ذكره المراد بغاية الغاية النبي صلعم لانه
في غاية الغاية من الكمال انتهى وذكر الاخير عن بعض من اسلم من علمائهم ترجمة كل كلمة منها بما لا حاجة لنا
الى نقلها وفي غيبة النعماني فما ثبت في التورية مما يدل على الائمة الاثني عشر ما ذكر في السفر الاول فيها
من قصة اسمعيل بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب الله به ابراهيم في امرها وولدها قوله عز وجل قد اجبتك
دعائك في اسمعيل وقد سمعتك ما باركته وساكثره جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما اجعلهم ائمة كشعب
عظيم كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام السيد بن طاوس في مهج الدعوات عن كتاب فضل
الدعاء لسعد بن عبد الله القمي باسناده الى الرضا عليه السلام قال وجد رجل من الصحابة صحيفة فاتى بها رسول
فنادى الصلوة جامعة فما تخلف احد ذكر ولا انثى فرقى المنبر فقرأها فاذا هو كتاب يوشع بن نون

شمعتيخا بماذ ماذ
نابيئتوا كاولده

بين يعقوب بن يعقوب
حكاه نعم

الله ص م

وصى موسى ع واذا بنيهما وان ربكم لرؤف رحيم الا ان خير عباد الله التقي الخفي وان شر عباد الله المشار
اليه بالاصابع فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى وان يؤدي الحقوق التي انعم الله بها عليه فليقل في

تسبيح شريف

كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا اله الا الله كما ينبغي لله ولا حول ولا
قوة الا بالله وصلى الله على محمد وعلى اهل بيت النبي الامي وعلى جميع النبيين والمرسلين
حتى يرضى الله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد الحوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقى المنبر
فقال من احب ان يعلو ثناءه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم وان كانت له حاجة
قضيت او عدو كبت او دين قضي او كرب كشف وخرق كلام السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ

زبور داود ع

زبور داود على نبينا وآله وعليه السلم في خبر هام المتقدم قال هام واسمك في الزبور
ماح ماح محابك كل كفر وشرك واسم وصيك فاروطيا الى ان قال صلوات الله عليه وآله فما معنى اسمه
في الزبور فاروطيا قال حبيب ربه وفي معاني الاخبار وبشارة المصطفى في خطبة امير المؤمنين ع
انا اسمي في الزبور اري وعن مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب الانوار ان اسمه ع في الزبور اريا وفي كتاب
الروضة والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ان اسمه ع فيه قرسا وتقدم خبر المسعودي وفي خبر الراوندي
الاتي فتلا الرضا عليه السلم السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم الخبر وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور الاية قال وانزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار الرسول

كتاب دانيال ع

وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم واخبار الرجعة والقائم عليه السلم كتاب دانيال عليه السلم
قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس سره في كتاب كشف المحجة ما لفظه ووقفت انا على كتاب دانيال
المختصر في كتاب الملاحم وهو عندنا الان يتضمن ما يقتضي ان ابا بكر وعمر كانا عرفا من كتاب دانيال وكان
عند اليهود حديث ملك النبي صلى الله عليه وآله وولاية رجل من تيم ورجل من عدي بعده دون وصيه ابيك
علي عليه السلم وصفتهما فلما رايا الصفة في محمد صلى الله عليه وآله وفيهما تبعاه واسلما معه طلبا للولاية التي
ذكرها دانيال ع وفي كتابه الموجود الان بايدي اهل الكتاب في الفصل التاسع منه على ما نقله في سيف الامة
ما معناه ان جبرئيل اخبر دانيال بانه يبعث بعد سنين نبي الانبياء ويبني الاسلام مرة اخرى ووصيه يصير

الانجيل

شهيدا وليس من امته من انكره الانجيل المنزل على روح الله عيسى على نبينا وآله وعليه السلم

في الامالي في الخبر المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل
ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسئل اهل الانجيل واهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتورية
والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما
يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم وفيه في المجلس السادس والاربعين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال
قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير
فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسره لاهل سوريا بالسريانية بلغ من بين
يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والنعلين والهراوة
والقضيب الانجل العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه
ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره
شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كانما يتقلع من الصخرة
وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفح منه لم ير مثله قبله
ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيها
ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام
وانا السلام فطوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في
الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور طعمه طعم الزنجبيل
من يشرب من تلك العين شربة لا يظماء بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر
ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي ع وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي صلعم
ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي ع ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في
وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وفي معاني الاخبار وبشارة المصطفى في خطبة امير المؤمنين
انا اسمي في الانجيل اليا قال الصدوق واما قوله ع انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بلسان العرب وفي
كتابي الروضة والفضائل وعن مناقب ابن شهراشوب عن كتاب الانوار ان اسمه ع في الانجيل بريا وفي الاول
في حديث هام واسمك في الانجيل حميا طا واسم وصيك فيها هيدار الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله

والتاج وهي العمامة

فاسمعوا

فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وروى ابن عياش في مقتضب الاثر
بسنده عن ابي هرون العبدي عمر بن سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على
قلبي منه قال فقيل يا ابا جعفر وما ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل
يهودي قد اقر له بالمدينة يهودها انه اعلمهم وكذلك كان ابوه من قبل فيهم ثم ذكر سؤاله عمر عن اعلم الامة و
اشارته الى علي عليه السلام وذكر سؤالاته عنه ع واسلامه وتصديقه بان ما اجاب به موجود في كتاب ابيه
هرون واملاء موسى ع الى ان قال ثم اخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا عليه السلام
فنظر فيه علي ع فبكى فقال له الهاروني وما يبكيك فقال له علي عليه السلام يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال له
يا علي اقرأ اسمك في اي موضع هو مكتوب فانه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي عليه السلام
ويحك يا هروني هذا اسمي انا في التورية اسمي هابيل وفي الانجيل حيدار فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله
الا هو انه لخط ابي هرون واملاء موسى بن عمران يتوارثه الاباء حتى صار الي فقال فاقبل علي ع
يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الاخيار وعن الراوندي
في الخرائج في حديث طويل في ذكر دخول الرضا عليه السلام البصرة بعد وفاة ابيه ع الحجاز وحضور الفرق عنده
منهم جاثليق النصارى وراس الجالوت واحتجاجه على الاول باستخراج اسم محمد وذكر نبوته صلعم في
السفر الاول من الانجيل واقراره به الى ان قال ع فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره ع وذكر
وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت ذلك علما ان
الرضا عليه السلام عالم بالتورية والانجيل فقالا والله لقد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود التورية
والانجيل والزبور الى ان قال الجاثليق هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي وهذه البنت التي اسمها
فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور الخبر وروى اصحاب
ثاقب المناقب وايضا اخرج الحافظ البرسي في مشارق الانوار ان معوية لما اراد حرب علي عليه السلام سمع بذلك
ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له بالكوفة رجل وبالشام رجل
فقال صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم
اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل
من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معوية ابنه يزيد لعنه الله وبعث اليه امير المؤمنين عليه السلام الحسن ع

فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن عليه السلم قام الرومي فانحنا على قدميه فقبلهما فجلس
الحسن عليه السلم لا يرفع بصره فلما نظر اليهما ملك الروم اليهما اخرجهما معًا ثم استدعى يزيد وحده واستخرج
له من خزائنه ٣١١ صنما تماثيل الانبيا وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد
فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سئله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع
بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن عليه السلم وقال انما بدئت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك
يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك ربانى هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا
عليهما السلم ونظرت الى الاوصيا فرايت اباك فيها وصى محمد صلى الله عليه واله فقال للرومي سلني عما
بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك فدعى الاصنام فاول صنم عرض عليه على صفة القمر
فقال الحسن عليه السلم هذه صفة ادم ابي البشر الى ان قال الملك وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه
الامة ذنوب شيطانها الضليل على ملك نبيها واجراؤه على ذرية الخيرة وبالاسنان السابق في خبر
المباهلة الذى ورد السيد في الاقبال قال فقال ابو هارون اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيد
المسيح فصار الى الكتب والاناجيل التى جاء بها عيسى ع فالفوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلم
يا عيسى يا ابن الطاهر البتول اسمع قولي وجد في امري انى خلقتك من غير فحل وجعلتك اية للعالمين فاياي
فاعبد وعلى فتوكل وخذ الكتاب بقوة ثم فسره لاهل سوريا واخبرهم انى انا الله لا اله الا انا الحى القيوم
الذى لا احول ولا ازول فامنوا بي وبرسولي النبي الامي الذى يكون في اخر الزمان نبي الرحمة والملحمة
الاول والاخر قال اول النبيين خلقا واخرهم مبعثا ذلك العاقب الحاشر فبشر به بني اسرائيل قال
عيسى ع يا مالك الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح الذى قد احبه قلبي ولم تره عيني قال ذلك
خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيلي يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة حديثة
افتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه وطوبى
امته قال رب ما اسمه وعلامته وما اكل امته يقول ملك امته وهل له من بقية يعني قال سانبئك بما
سئلت اسمه احمد صلى الله عليه واله منتخب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسمعيل ذو الوجه الاقمر و
الجبين الازهر راكب الجمل تنام عيناه ولا ينام قلبه يبعثه الله في امة امية ما بقي الليل والنهار مولده في بلد
ابيه اسمعيل يعني مكة كثير الازواج قليل الاولاد نسله من مباركة صديقة يكون له منها ابنة لها فرخان

تورية

ذريته

سيد ان يستشهد ان اجعل قتل احد منهما فطوبى لهما ولمن اجتهما وشهد بابهما منصرهما قال عيسى وما طوبى
قال شجرة في الجنة ساقها واغصانها من ذهب ورقها حلل وحملها كثدي الابكار احلى من العسل والين
من الزبد وماؤها من تسنيم لو ان غرابا طار وهو فرخ لادركه الهرم من قبل ان يقطعها وليس منزل
من منازل اهل الجنة الا وظل له فنن من تلك الشجرة الخبر وفي البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن
الحرث الاعور وعمرو بن حريث وابي ايوب عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل
يمينا السواد فقال له راهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي عليه السلام فانا وصي
سيد الانبياء قال فانا انت اصلع قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت
تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين عليه السلام فاجلس يا حباب قال وهذه دلالة
اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير
المؤمنين عليه السلام الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب الى مسجده براثا وفي رواية
ان الراهب قال قرات انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البار فارقليطا محمد الامين الخاتم لمن سبقه من انبياء
الله ورسله في كلام كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يغرس في اخر الايام شجرة لا تفسد ثمرتها

هذه البقعة
كتاب شمعون الصفا عليه السلام

كتاب شمعون الصفا عليه السلام في تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن ابراهيم النخعي عن علقمة
عن ابن عباس في خبر انه اتى راهب قرقيسيا الى امير المؤمنين عليه السلام فلما راه قال مرحبا بحبر الاصغرين
كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير
المعاني فاخرج الكتاب الى امير المؤمنين عليه السلام واقف فقال له امسك الكتاب معك ثم قرا بسم الله الرحمن
الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على
سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفاته واخلاقه وامته بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطي
الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح
فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يجعلني
عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فقتل الرجل في صفين

بعض الكتب المنزلة من السماء

بعض الكتب المنزلة من السماء
في كتاب سليم بن قيس الهلالي وفي الاحتجاج للطبرسي عنه باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله في حديث
غصب الخلافة وهو خبر طويل وفيه فقال عمر يا سلمان اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل

مابالك

ما بدا لك ولم يقل صاحبك ما بدا له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل ما
شئت أليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت أليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر اقول وقد روي اخبار كثيرة في ذكر صفاتهم عليهم
السلام واعمالهم وما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون واملاء موسى عليهما السلام وفي الكتب التي
كانت باملاء عيسى وخط وصيه عليهما السلام وفي غيرها تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرناه كفاية لمن
نظر اليه بعين البصائر وتامل في شدة اعتناء الله تعالى بذكر اسمائهم وصفاتهم ووصاياتهم وهلاك
اعدائهم في تلك الكتب الشريفة والصحف المطهرة وظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل
الينا وهل يبقى معه ريب في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كلا في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام ومن
العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود وصي بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة وعلى جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسماء والصفات المختصة
التي لا مجال لانكارها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليها من التحريف والتغيير تصريح باسم
الاوصياء ومقاماتهم وفي اخر السفر الخامس من التورية ما لفظه ويوشع بن نون ملئ روحا وحكمة
اذا سند موسى يديه عليه وقبل منه بنوا اسرائيل عملوا كما امر الله موسى ع وفي سعد السعود اعلم ان قول
النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي بن ابي طالب ع انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصائص عظيمة
غير الخلافة ولقد وجدت في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما فصلناه بفصول
هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها ذوي الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقله في
الاناجيل في فضائل الحواريين الاثني عشر خصوصا بطرس وهو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة
فان قلت التصريح بالاسم والوصاية مناف لقانون الحكمة وطريق الهداية من بيان مصالح العباد
ومفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان والاختبار وتسليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال التطرق
الشبهة في قلب من فيه مرض حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد ويعرف المطيع الطيب من العاصي العنيد
الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالخلافة بعده بلا فصل في يوم الغدير

واشار

واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او
مقالية بعد اخلاء الدخائل من الهواجس الردية والنزعات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت
لهم تنتهي الى اجماله ظاهرا وانكار تلك القرائن جهلا او تجاهلا مع ان اظهار وصايته على عليه السلام والائمة
من بعده فيه كلك مخالفة لما استمر عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتاليف
قلوبهم وقد ملئت منه احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محلها لايجابه النفور الذي يوجب انفضاضهم
عن حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت غليظ القلب لانفضوا من حولك و
هنا قال بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم لامر يجرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك خصوصا
ما جاء في المنافقين واني يصح اظهاره وهو يتالف قلوبهم ويثني لهم الوسائد ويجزل لهم العطا ويقدمهم
على خاصته نفسه واهله الا ترى ان من ينطوي على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤسا وغيرهم كان يتلى عليه
لعن نفسه في المجامع بلعن نفسه كلا اذن لاعاد وهاجر عنا ام ترى انه كان يتيسر لهم دعوى الخلافة فلولا اسبال ذيل
الستر عليهم والنقض منهم **قلت** هذه شبهة اوهى من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض اولا
بذكر وصيا الانبياء عليهم السلام في كتاب نبيهم وطريق الارشاد والتسليك واحد والازمان متقاربة وقلوب
الناس متشابهة ومقاصد الانبيا متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في تلك الكتب الشريفة
وهو اقعد لاهل اللجاج وانفق للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب فهل يبقى لهم بعد اطلاعهم
على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مامورين
بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيرا الى التورية والقرآن
قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وكانوا مختلفين مع الطائفة الاولى
في اناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى
على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات خير البشر فتؤل تلك الشبهة الى الطعن
فيما في صحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله عليه وآله بخلافته كك
على ما تراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات عديدة كما قرر في محله خصوصا
الشافي وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه

كلها

هو السيد الكاظمي شارح الوافية ره منه

بالفاظ صريحة الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على
اختلاف طبقاتهم وتباعد اماكنهم ينقلون تواترا ان جماعة متواترين اخبروهم الى ان انتهى النقل كك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال له هذا خليفتي عليكم
وامامكم من بعدي انتهى ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف
اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكلم مستمعها سبعين الفا عرف انه لم يكن
منا الفا القلوبهم بكل ما هو به انفسهم ولم يتبطه في ابلاغ ما يتعلق بفضايلهم نفوس نافرهم ولوم لائمهم
واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب اتقن وابقى وادوم واولى برغام
اللاحقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب ليس لهم نبي ناصر ولا امام حاضر
يعدلون بلا راعي يروحون بلا حامي رابعا ان الموجب لمزيد النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح
بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضايل الخاصة والمناقب المختصة بهم عم صريحا فهو سليم عن هذا
المحذور اليس بغريب ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش
ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل واكناف السموات واطباق الارضين
ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي اخر هذا الخبر
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحا مقترنا
بادنى فضيلة من فضائله في موضع من القرآن مع انه قد روى المؤالف والمخالف نزول ايات كثيرة في شانه
وفيها جمة وافرة من مناقبه عم وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله في مانع بعد الوقوع فيما يخاف
منه ذكره عم باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثباته ولها فيه الى شيء اخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الغاشين
في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرافة التي هم احوج اليها من سمع ذلك منه عم ومن هنا ظهر ان ذكر
علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القرآن بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة الصدق على
غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية والمقالية الثابتة من طرق السنة التي
فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول شبهات الاباطيل لا يغني عن التصريح بهم باساميهم الشريفة
او بما لا يحتمل صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله ذكرت اساميهم الشريفة في الكتب السالفة واقترنت
اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين عم

افواج

من نصوص

من نصوص القرآن قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ومن راجعه وراجع تفسير امام
المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه ومحصّل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم
عنه منزها في خَلقه وخُلقه وافعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظا للغرض
الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجبا لتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليهم كالاخلاق
الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمايل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما نشوا عليه امر دينهم ومعاشهم وقرر لمخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصول كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان بكثرة العبادات والامر بها خصوصا ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب عليه الاتيان
بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن
الجرائم الكبيرة خصوصا ما يعقبه الاخلال بما علق على ابلاغ من ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل صلوات الله عليه
وآله من تقريب الاقصين وهجر الاقربين والمساوات بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمنازل
والاعطا والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالسوية ولا يفضل شريفا لشرفه ويقول
لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاوت
على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون كل ذلك مما كان تنفر عنه طباع اكثرهم
خصوصا في تأمير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد
القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس
ديارهم واما ما ذكره البعض من انه كان مامورا من جبرئيل بالقرآن عن تلك الزيادة التي كانت عنه فهو افتراء
محض اذ لا يوجد له شاهد ولسند في الاخبار بل لم يقل به قائل فليت شعري كيف جزم بهذه الاخبار
من المتاخر بطريقه الاخبار نعم من غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها

وحرمان انفسهم عن بركاتها وكتا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد
واما ما ذكره من الاستغراب في القائم صلى الله عليه وآله لعن انفسهم اليهم ففيه اما اولا ان الموجود في اكثر اخبار
التحريف انه كان فيه لعن المنافقين وتهديدهم بالعناوين العامة كقوله تعالى الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام او
ظالمي آل محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام والكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك وهو نظير
الايات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهديدهم مما ليس فيها ما يوجب
خللا في تمحضهم بالخلافة بعد وجود المندوحة عن شمولها لهم بما ارتكبوه من فضايع الاعمال وشنايع الافعال
من الايذاء والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت تشتبها طينهم ايرادها
يلقونها اليهم نظير اخراج معاوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي
هي التي تقتل عمارا بان من اخرجه الى البراز وقد بلغ من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب القتل اليه ومن
هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا
اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد
فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء الخبر واما ثانيا فبالنقض
بلزوم جماعة احيا فيه لافعال مخصوصة مع ذكره باسمه كابي لهب وامراته او بالوصف المختص كالشاني الابتر لعمرو بن
العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي واغفال القلب لعيينة بن حصين والمجيء بالافك
لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره او هو احد
الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولي الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن
المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن ممن ذكر اسمه فيه بوصف معين مخصوص مفردا او جمعا وبعد معلوميته
لهم من جهة الاختصاص او بيانه م يلزم المحذور الذي ذكره ويقال في رفعه ايضا ان الكفر والفسق
والذم في زمان لامر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لارتفاع الامر المذكور كعكسه على ما
نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده ص مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح
العظيم في مواضع منه ح ينفي مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه كدعوى المخالفين رجوع

حمنة

الحميراء وقرينها عن خلافة خليفتهم ونقض بيعته وحرب من حربه حرب الله ورسوله وفي الخبر المذكور ان عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث في فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلعم يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك الخبر واما ثالثا فبالنقض بلعنة جماعة منهم بنو امية قاطبة وقد نزل في كفرهم ايات سواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا من الخلافة في مدة الف شهر اقصى مناها ولعن معوية واباه اذا اقبلا يتبع الاول الثاني فقال صلعم اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج من فج فنظر اليه صلعم والى اخيه والى ابي سفيان وهو راكب احدهما قايد والاخر سايق فقال صلعم اللهم العن القايد والسايق والراكب وقد استفاض قوله صلعم اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن صلعم ابن يزيد في كل موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد استبوا لباسا على الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في العيون لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافية لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وها هي ذه فسئلوها ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي صلعم الخبر ولعن صلعم مروان بن الحكم بن ابي العاص علانية قال في حيوة الحيوان روى الحكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن عليه صلعم فعرف صوته فقال صلعم ائذنوا له عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد ومن راجع ثامن البحار واخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد لا ينبغي صدوره عمن له خبرة بسير النبي صلى الله عليه وآله واحوال السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور وما نعا عن حمل الاخبار على ظاهره والله العالم ومن اختاره لاتمام المكارم وتعليم المعالم

الدليل العاشر انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق اختلاف كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القران وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة حرف ونقصانه وتبديل كلمة وابتات اخرى وتانيث لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من وجوه التغيير الذي مر ذكرها الى ان يبلغ من الكثرة بمكان خرج عن الله واحد تحت الضبط فاستقر آراء المخالفين الى اختيار ما اختاره سبعة منهم او عشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من ساير المذاهب

سنين

قال

بعد

بعد تشتتها لكن لم ينصّوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل اعتنوا بتوجيهه وتفسيره بارجاعه مهما تيسر الى
مختار المشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاروه وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما زعموا انفسهم وادعوه
في المقام فيكون القرآن في نفسه عندهم ولم مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تغيير فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول
المردد فيه غير منتسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة القرآن به قراءة بغير ما انزل الله وظاهر ان المصحف
الموجود الدائر غير خالص عن بعضه او اكثره فهو ح غير مطابق لما انزل عليه اعجازا وهو المقصود وهذا
الدليل وان كان غير واف لاثبات نقصان السورة والآية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل او بان يقال اذا لم يكن اعتنائهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلافات
بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا
يسمعونها عنه ص كذلك حتى قرء بعضهم مالك وبعضهم مَلِك وبعضهم مَلَك وبعضهم مَلَكَ وبعضهم مَلْك و
بعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط الذين وبعضهم صراط
مَن وبعضهم ولا الضآلين وبعضهم غير الضالين وهكذا في اختلاف اعراب كلماتها وذكروا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه والمفروض ان المنزل المقرر وعليهم لاحدها فعدم حفظهم غيرها مما لم تكن لهم ضرورة الى تلاوتها في كل
سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان اولى بل هو ح في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله
على نسق واحد وابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة
المبالات وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك
الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفه كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصيرهم وقصور
انفسهم لا الى اذن ورضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة
واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها
الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجوب شيء فيه بحسن موجود في غيره مع عدم وجوبه او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف
تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضوع واحد واختلاف اجزاء آية واحدة في التلاوة والكتابة وهذا

اطلاق شائع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيه اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول وان كان واضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا ياتي في كلامه
الذي جعله مصدق رسالته ودلالة على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب لجميع دعاويه عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شئ الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح و
الخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلائم في الحسن كاختلاف وجوه القران واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى مدعيه اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا به في المقام ان شاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهر الظاهر في الاغتسال وتعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكى عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله نعم وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيضاء والحور
ما لفظه وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تاويل القران
اختلافا كثيرا وكيف احتمل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم منه نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا نسبة في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والعيبة

والعقيبة فلاحظ وتامل المتنافي الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد وقرائة واحدة
وانه لا اختلاف فيما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا او
على كون المراد منه سبعة قراآت ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقايده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد الى نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة هـ عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله بن يزيد قال قيل لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه لحرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال ع واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس في القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملائكة على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القران واحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن الربيع الاسدي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال ع على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث يأتي وفيه قال من اين جاء الاختلاف فقال ع من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا في الجريد و
الادم وكان الناس يأتون فيأخذون منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما نظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الامامية
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما لفظه ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسميهم الرافضة ان قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الاحاد عول على ما روي عنهم ع من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد و
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكى
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد قال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القراءة عندنا نزلت بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة ع بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الخوض ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره ره في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله الضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد و
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن يرى نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يخفى
على الاولى مع بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل بينا
خبار وفي هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قراءتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قراءتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ وتاتى مسندا انشاء الله تعالى فى الدليل الثانى عشر وتقدم ايضا تخطئة ابى وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قرائتهم ايضا وروى السيارى عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التى تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبى صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اداء القراء واجتهادا اهل العربية وما استحسنوه بافهامهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان فى حفظهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا يرجع
الى كهف حصين ومعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن على بن الحسين عليهما السلام قرائة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ فى الفهرست عمر بن موسى الوجيهى زيدى له كتاب قراءة
زيد بن على بن الحسين على بن ابيطالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابى بكر الدورى عن ابى بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثنى ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصرى كتبت عنه فى الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثنى يحيى بن محمد بن كهمش ابو بكر
الفزارى قال حدثنى عمر بن موسى الوجيهى قال هذه القرائة سمعتها من زيد بن على بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن على عليه السلام يقول هذه قرائة امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضا جمع قرائته وكثيرا
ما يشير المفسرون الى قرائته وتعدّ نهانى قبال قرائة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قرائته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يضر بجلالته لما ياتى بيان للثقة الجليل الذى امره الامام ع بالافتاء فى مسجد المدينة وهو حى بين اظهرهم
ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات السبعة ماثورة عن النبى صلى الله عليه وآله
واختيار الخفاء عليه وعلى زيد بما لا ينبغى الاصغاء اليه قال الشيخ فى الفهرست ولابان رحمه الله عليه قرائة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازى
المقرى بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثنى ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدى
الطالقانى ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالرى قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى ابى مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرء القرآن من اوله الى اخره وذكر القرائة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفى رجال النجاشى ولابان قرائة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمى

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها في الفهرست وفي اخره وما رايت احدا اقرء منه قط واعرب المحقق
الكاظمي في شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقراءات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب قال ره في هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل اسناد ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما يظهر من بعض المنقول عنها كقراءته وبحشره بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة مع
تعيينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واي خبر انجح من فعله
مامر وياتي من الاخبار الخاصة في تخطئة بعض القراءات الشايعة مع انه لو كانت قراءته ماثورة عن النبي ص
سواء كانت موافقة لاحدى السبع ام لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق ع
الذي روى عنه ثلثين الف حديث او غيره ع ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القراءة
اليه كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلي بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه ص فما وجه التفكيك في النسبة
قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلثين سورة
من القران والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة رسول الله صلعم و
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو في
اللفظ فيقولون عليهمو فالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف في عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القران فاحق ما نزل بلغته ص وعلى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام في الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاي حال صار مجاورة الهاء للياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان ص هو الحجة عليهم واعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا جيا على خلاف قراءته وان
تقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف فرقا في النقل بين القراءات الشايعة وقراءة اهل البيت ع وغيرهم

علمهم

واما الطبرسي ره فجعل السبعة في مقام النقل من المتواترات في غيرها من الشواذ وذكر ان الناس اجتمعوا
على السبعة بسببين الاول انهم اي السبعة تجردوا لقراءة القرآن واشتدت بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم ومن كان
قبلهم او في ازمنتهم ممن نسبت اليه القراءة من العلماء وعدت قراءتهم في الشواذ لم يتجرد لذلك تجردهم وكان
الغالب على اولئك الفقه او الحديث او غير ذلك من العلوم الثاني ان قراءتهم وجدت مسندة لفظا وسماعا حرفا
من اول القرآن الى آخره مع ما عرف من فضائلهم وعلمهم بوجوه القراءات المعروف فيما بين العامة الذين عنهم اخذ هذا
الكلام خلاف ذلك ففي الاتقان قال ابو بكر ابن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة
ابي جعفر وشيبة والاعمش ونحوهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي وابو العلاء الهمداني والمغربي
من ائمة القراء وقال ابو حيان ليس في كتاب ابن مجاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة الا النزر اليسير وقال مكي من ظن
ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي من الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من
هذا ايضا ان ما خرج عن قراءة هذه السبعة مما ثبت عن الائمة غيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قرآنا وهذا
غلط عظيم فان الذين صنفوا القراءات من الائمة المتقدمين كابي عبيدة القاسم بن سلام وابي الحاتم السجستاني
وابي جعفر الطبري واسمعيل القاضي قد ذكروا اضعاف هؤلاء وكان الناس على رأس المائتين بالبصرة على قراءة
ابي عمرو ويعقوب فلما كان على رأس الثلثمائة اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب الخ وقال القراب في
الشافي التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين
فانتشر واوهم انه لا يجوز الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد هذا مع انا قد اطلعنا على سند كثير مما نسبت الى
اهل البيت ع الى غيرهم في الاخبار المعتبرة التي يعتمدها الاصحاب كما تقدم ويأتي ولم نقف على سند واحد
معتبر لاحد القراءات فضلا عن جميعها فضلا عن تواترها كما ستعرف وقد صرح البغوي كما في الاتقان ان في
السبعة شيئا كثيرا من الشواذ ويأتي تمام الكلام ان شاء الله ان قاضي القضاة عبد الجبار الهمداني وابا القاسم
البلخي في تفسيرهما كما في سعد السعود والقاضي ابا بكر وجماعة من الاصوليين كما في النهاية وقراء البصرة و
الشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك والاوزاعي وحمزة من قراء الكوفة كما عن عروة الوثقى
للبهائي ره وغيرها ومشهور الحنفية كما قيل والمالكية كما صرح في الاتقان انكروا كون التسمية آية من القرآن
فكيف يحتمل المنصف ان يكون قراءتهم الخالية عن مائة وثلاثة عشر آية متصلة الى النبي صلى الله عليه واله و
يقرء سورة بدون التسمية كي يعيها بدونها سامعا منه ولم تكن القراءة بها خصيصة بوقت دون وقت

وثبوته دون سورة فنقل حملتها وتكثر نقلة غيرها من الآيات والسور فتشبه حال الاولى بتواتر الثانية
عند الجميع فانه لا مجال للتفكيك بينهما كما لا يتصور الفرق بين سائر اجزاء سورة الفاتحة مثلا اذ كل من سمعها
من النبي صلى الله عليه وآله في خلال الصلوة وغيرها في تلك المدة المتطاولة سمع جميع اجزائها وتكرر
الآيات ليس مختصا بها فاين موضع الشبهة التي احتملها بعض الاصوليين لمنكرها خوفا من لزوم تكفيرهم
بل الكلام في عدم تكفيرهم وان كان انكارهم عن شبهة اخرجتهم من حد الوضوح الى حد الاشكال كما صرح به
مجال الرجوع عن القول الى القول بكون التكفير في امثال المقام مشروطا بحصول القطع عند المنكر اللازم منه
عدم جواز تكفير الخوارج والنواصب المتقربين اكثرهم سيما في القرون المتاخرة الى الله تعالى بسبب امير
المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام ونصب بغضهم وعداوتهم فضلا عن احتمالهم او ظنهم او قطعهم بكون [illegible]
من الدين الذي يجب التدين به وهو خلاف المعروف بين الاصحاب وتمام الكلام في محله ولا ينفع في دفع هذا
الطعن كون التسمية مكتوبة في مصاحفهم وان لم يعتقدوا قرآنيتها بين وجودها وعدمها بعد علمهم الانتفاع
بها بما اراد الله تعالى وامر به فانها حينئذ بمنزلة اسماء السور وآمين عندهم وغيرها ويشير الى ذلك قول ابن
عباس سرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم فانه لم يسرق ذاتها لوجودها
عند جميعهم قال السيد الاجل في سعد السعود في الطعن على الجبائي ما لفظه ويقال له قد رايناك في
تفسيرك ادعيت ان بسم الله الرحمن الرحيم ما هي من القرآن الشريف وقد اثبتها عثمان فيه وهو مذهب سلفكم
انهم لا يرونها آية من القرآن وهي مائة وثلثة عشر آية في المصحف الشريف تزعمون انها زائدة وليست من
القرآن فهل هذا الا اعتراف منك بابا على بزيادتكم في المصحف الشريف والقرآن ما ليس فيه الى ان قال و
يقال له رايناك قد طولت الحديث بان سورة الحمد كانت تقرء مدة زمان البعثة وكيف يمكن ان يكون فيها
تغيير فهل قرات هذا الكلام على نفسك وعبرته بميزان عقلك فكيف جهلت ان بسم الله الرحمن الرحيم المذكورة
في اولها في كل مصحف وجدناه ليست منه وكيف اختلف المسلمون في بسم الله الرحمن الرحيم من سورة الحمد هل
هي آية منها ام لا وكيف قرا عمر بن الخطاب غير المغضوب عليهم وغير الضالين بزيادة غير قبل ولا الضالين على ما
ذكره الزمخشري عنه في تفسيرها اما سمع المسلمون رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء الحمد في صلوته وغيرها
فعلى م اختلفوا فيها في هذا وامثاله منها فهل ترى الآن كلما طعنت به على الذين تسميهم رافضة متوجه الى
سلفك الذين اليك والى سيدك عثمان الذي تتعصب به انتهى وكيف يصدق مع ذلك قول من يدعي كون تلك

ذكر بسم

القراءات بما فيها من المواقف والهيئات والكيفيات بل وصفات الحروف وغيرها مما هو مسطور في كتبهم متواترة
عن النبي صلى الله عليه وآله وبشبهة حال بسم الله الرحمن الرحيم وهل هذا الا زور من القول وتهافت في الكلام
ثم ان شيخنا البهائي اورد شبهة في المقام واجاب عنها ولا باس بنقلها قال في تفسيره المسمى بعروة الوثقى ثم ان
في المقام بحثا يحسن التنبيه عليه وهو انه لا خلاف بين فقهائنا رضوان الله عليهم في ان كل ما تواتر من القرآن يجوز
القراءة به في الصلوة ولم يفرقوا بين تخالفها في الصفات او في اثبات بعض الحروف والكلمات كملك ومالك
وقوله تعالى تجري من تحتها الانهار باثبات لفظة من وتركها فالمكلف مخير في الصلوة بين الترك والاثبات
اذ كل منها متواتر وهذا يقتضي الحكم بصحة صلوة من ترك البسملة ايضا لانه قد قرء بالمتواتر من قراءة ابي عمرو
وحمزة وابن عامر وورش عن نافع وقد حكموا ببطلان صلوته وقد تناقض الحكمان فاما ان يصار الى القدح في
تواتر الترك وهو كما ترى او يقال بعدم كلية تلك القضية وان عقدوها كلية ويجعل حكمهم هذا منها على
تطرق الاستثناء اليها فكانهم قالوا كل ما تواتر يجوز في الصلوة الا ترك البسملة قبل السورة ولعل هذا اهون
وللكلام في هذا المقام مجال واسع والله اعلم انتهى **قلت** ان اراد بالمتواتر ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله
فنختار الشق الاول وهو الحق الذي لا محيص عنه وان اراد ما تواتر القراءة به عن القراء فنختار الشق الثاني
ولا محذور فيه اصلا وان اراد ما تواتر جواز القراءة به في عصر الائمة عليهم السلام كما اشار اليه الاستاد الاكبر في حاشية
المدارك فالاشكال ساقط من اصله اذ المتواتر عندنا عدم جواز القراءة بالترك في عصرهم عليهم السلام مع ان تحقق التواتر في
على الترك ع خفا **حكاية ظريفة** قال المحدث الجزايري في لوامع الانوار في شرح عيون الاخبار اني لما
تشرفت بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبور ائمة البقيع عليهم السلام رايت الشيعة يزورون ائمة البقيع من
غير مبالاة ولا تقية شديدة فتعجبت من ذلك فحدثني من اثق به من صلحاء الشيعة من ساكنيها في عشر المائة بعد
الالف انه قبل هذا باربعة اعوام تقريبا امر القاضي ان تفتش الكتب التي في خزانة البقيع فلما فتشوها وجدوا فيها
كتاب المزار للشيخ المفيد نور الله ضريحه وفيه لعن الاول والثاني والثالث فطلبوا من المفتي ان يكتب لهم
فتوى في جواز هدم القبة الشريفة فلم يجترء على ذلك خوفا من السلطان فاجتمع راي علمائهم ان يمضوا الى
السلطان محمد في استنبول فلما وصلوا اليها امر لهم السلطان بالضيافة واحترمهم بما لا يوصف لانهم من
علماء الحرمين فلما حضر يوم الجمعة امر الوزير بان هؤلاء العلماء ينبغي ان يعينوا منهم عالما يصلي بنا صلوة
الجمعة فعينوا رجلا اسمه ملا ابراهيم فلما قرء الفاتحة ترك البسملة فسئل السلطان بعد الفراغ من الصلوة

عن مذهب الامام فقال مذهبي مذهب الشافعي فقال لم تركت قرائة البسملة وهو يوجبها في الصلوة
فقال تركها رعاية لمذهب السلطان وهو حنفي المذهب فقال السلطان ان الصلوة عبادة الله تعالى لا للسلطان
للسلطان وايضا اذا كان من مذهب الشافعي وجوب البسملة فتركها يبطل الصلوة باعتقادك واذا بطلت صلوة
الامام بطلت صلوة المامومين فبطلت صلوات اثنا كلنا هذا اليوم فامر عليهم شق البطون فالتمس لهم الوزير الاعظم
بانهم من علماء المدينة فعفى عنهم وامر باخراجهم في تلك الحين فاخرجوا وركبوا سفينة قاصدين المدينة فمات جماعة
منهم في السفينة ورموهم في البحر لحيتانه وبلغ الباقون فانهدم عليهم سقف بيت كانوا يحشرون فماتوا باجمعهم
وعلم الناس وتحققوا ان ما وقع عليهم اولا واخرا فانما هو من اعجاز ائمة البقيع عليهم السلام فزال عن الشيعة ما
كانوا يخافون منهم وارتفعت التقية فصار الامر كما ترى انتهى كلامه والحمد لله اولا واخرا هو كثرة طعن بعضهم
على بعض في ترجيح قرائته عليه وانكار قرائة الآخر وعدم تجويزه القراءة عليها واعتمادهم في الغالب على
المناسبات الاعتبارية والقوانين المختلفة في النحو والصرف واللغة لا الآثار النبوية والاسانيد المتواترة
الحاسمة لمادة النزاع وكثيرا ما يقولون ان القرائة الكذائية كانت احب عند فلان وكذا جمود بعضهم على رسم
خط المصاحف العثمانية التي تقدم شطر من حال كتابها بل جل الاختلافات الراجعة الى الاعراب والنقط و
الاعجام راجع اليه فان تلك المصاحف وغيرها كانت عرية عنها كما تشهد بذلك جماعة وشاهدنا ما كان منها
بخط مولينا امير المؤمنين عليه السلام في الخزانة الرضوية على صاحبها الف سلام وتحية على ظهرها خط شيخنا البهائي
وخاتم الشاه عباس الصفوي وفقهاء علمائها ولما وقعت بايديهم تصرفوا فيها بآرائهم وفي منبع الحيوة للسيد
الجزايري ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيدة ان ابا الاسود الدئلي اعرب مصحفا
واحدا في خلافة معوية وعن كتاب الاوائل ايضا ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك
بن مروان وقيل الحسن البصري وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الحجاج حكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف
ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر
بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسئلهم ان يضعوا لهذه الحروف المتشابهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم
وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا
لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف [2] فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ
من افواه الرجال بالتلقين وفي كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلم ان الصدر الاول اخذ القرآن

[2] فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعترى التصحيف

والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول
من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدئلي بامر علي عليه السلام قلت الظاهر
انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء
ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره بذلك فكتب له
صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوي
المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه ولما رسم علي بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود لا يحب ان
يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا يقرء ان الله بريء من المشركين و
رسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رأيتني قد
ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحروف واذا رايتني قد فتحت فمي فانقط نقطة على اعلاه واذا رايتني
قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحروف فاذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل
نقطا ثم لطف الصناعة لطفا ورفقت حاشيتها هيئة احسنا وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا
اشبعها في الشكل واوا لطيفة وللفتحة الف صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقا لاشتراك الجر والنصب في
اشيا الى اخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من مقدمات علم القران على ما في سعد السعود ان كل
واحد من القراء قبل ان يتجدد القاري الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قرائته ثم لما جاء القاري الثاني انتقلوا عن
المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عاد والى خلاف
ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين القائلين بالقران ارجح منهم ومع
ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس ياخذون القران عنهم وفي
الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قَتْلُ اَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء
على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا كما سمج ورد شعر زج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز
بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركائهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة
النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام انه قرء بالحركات الثلث قال والجر على عطف

الدؤلي حرفا يعلمها الناس حين فسد السنتهم بمباشرة الاعاجم كان ابو الاسود

العالمين بالقرائة في

من الصحابة للناس في

الظاهر على المضمر ولتبيين تشديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقرائة الجر قرائة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين بجواز العطف على الضمير المجرور بما
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذ كان المراد كل حرف منها لا انكان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان تم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قرائة الا وبعض ما اقتصر بل اكثره متواترة وهو مواقع الاجماع
كبسم الله ولله والعالمين والدين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما ارادوا بالبعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبيها بمكانه من ابعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انهما من فن واحد وللماخذ واحدة ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه غني من ان يؤخذ الا بقرائته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يقتدون به فكيف صار من جاء بعد الكل يجيزون الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا غير ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه انما
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القرائة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب الذي لا يعرف خلافه قال ابو شامة في
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزل هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام وهو
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما راى
الجزري مخالفة كثير من السبع لمرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية خروج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف وبنى بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جايز كثير ما وقع مثله في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فنه وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتأمل البصير وان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع حرامه وحلاله وهم المخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم في حياته
ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من كان تلاهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقونها خلفا عن سلف ويحرسونها عن الضياع والتلف ويحفظونها عن تطرق
الشبهة والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع واليهم المآب مع انه كان يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل
من اصحابنا الى المنزول بعقوة دار شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر تسمية كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان

السلف

بجنب

بحيث يشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القران واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع ونرى اول طبقات المتسمين بالقراء هم الذين استبدوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين ثم مداينة الضلال لها باعاو
اتخذوها السوقهم الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضايل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرموز
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فترى القران كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران محشو وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وآمين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان وآل امر اولياء الرحمن الذين
نزل فيهم وعليهم القران الى ان اقترنوا مع كل مارد وشيطان شاع في النقل قرء على علي عليه السلام او محمد بن علي وجعفر بن
محمد عليهما السلام و فلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدسي الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في النقل
غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معناه الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظاير الخ
وانه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه من تعدد القراات سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرايط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراات في كل طبقة وانهم زيدوا عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان غرضه الانتهاء كذلك الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان داب اصحاب
الاسانيد وطريقتهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف بما لم يذكروه وحذفوه واشار اليه
من لا يعرف حال الرجال الظاهر من كثير منهم اختصار الطرق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره و بعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما نحرره **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى في سنة ١٦٩ او سنة ١٦٧ او سنة ١٦٩ في خلافة الهادي يروي عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروون عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة يروون عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرئ على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبر مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والآخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه ع **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى في سنة ١٥٤ او سنة ١٥٧ او سنة ١٥٩ يروي من اهل مكة عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير وعبد الرحمن بن محمد بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروي
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ يروي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي ص وقيل انه قرئ على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني بغير وعن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى العكرمة ابن ربعي التيمي او لتيمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النيشابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلم
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولد الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بالسند
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سندا وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السيد قدس سره ان اصل قرائته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فيه [illegible]
الموصوفين بالتأييد اقتصار اكثر من المسلمين في المعرفة بمكيه من مدنيه وعدد قرائته على قراء السبعة و
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين والبدريين ومن كان حاضر الاول الاسلام واخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس مضافا
الى ان ناقليها آحاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من تقدمهم من رواتهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى ادنى مرتبة التواتر على ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السيد قدس سره من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد وفيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح ومنها ما في طريق نافع وابي عمرو من ان ابن عباس

برکی

يروى القرائتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في الغرابة بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابيطالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي يأخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية يأخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتأتي مثلها في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها للسنة المشهورة ومنها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله والح
عليه غاية في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه ص والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملئ بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة من صاحب وتابع فكيف لم يأخذ قرائته عنه ص مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق قرائة نافع الى ابي بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراءات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائته لقراءته
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها شطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض نعم لما كان
سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله الوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت به في التفسير فانما اخذه عن
علي ع واعجب من ذلك كله اخذه القرائة
عن زيد بن ثابت العثماني وقد مر

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه وفيه ايضا تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحا ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الاخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه ص واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسيط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الاخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة السبعة
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم وهو مضافا الى ما تقدم ويأتي من مخالفة قراءته
على عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة وضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرء الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر ايضا المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يأتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ذكر عبد الله بن مسعود

٥

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه ومضافا الى ما تقدم من اتحاد قراءته ان مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله **ومنها** ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فخذلهم الله ما اجراهم على الرحمن وعلى اتهام حضرة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى في كتب مثل هذا البهتان الذي لا يحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فليتهم قلدوا اقرانهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه المصاحبة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب والبرقي
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلما لهما في عهده ص فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب **ومنها** عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه خوش كفته است حافظ (سعدي) در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها وفيه انه من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء في القران وحرم فقال ع
اقرء لغرب اغناهم وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تاتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم ان
ان في التفرقة بينه ع وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى **ومنها** ان جماعة ممن ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن تخالف كثير من قراءتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع تابعي
وليس من السبعة غرضه ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسنده اليه واسقطه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه ضمها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر **واعلم** ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي في سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام رآه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المباينة بين حالة اللائطي وشارب المسكر وحالة من موته اوجع قلب الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المزاولة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القران على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القران على وجوه مختلفة وظهر بطلان عمدة
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على ثلثة عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه احرق ستة من القراءات
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع **فان قلت** فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن حماد بن

تعلم القران ع

٢١

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القران على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القران على سبعة احرف **قلت** هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فبان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البرائة منه التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق والناقل له لم يعمل به ولم يجعل في عقايده نزول القران على حرف واحد اما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهوره لا في
السبعة في القرات السبعة بل الظاهر من لفظ عديده كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القرات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق رده ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القران نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القران نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منها معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زراره عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القران على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الائمة عليهم السلام وروى النعماني في تفسيره بسنده الاتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القران من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القران
على سبعة احرف كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص قال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته
ما رواه عن الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي
عمير من نوادره

قال

فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال
نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتأويل لا يعلمه الا الله والراسخون في
العلم من آله عليهم السلام وقال الآخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال و
احتجاج وقال الآخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل
انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان حديث ابن مسعود وليس
فيه وقصص على ما رواه الشيباني فلا بد من عد احد الزوجين واحد الثلاثة بدل العدد وفي الاتقان
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد
وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة
احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن
الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر وفيه عنه عن عبد الله بن مسعود ان هذا القرآن ليس منه حرف الا
له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان يحمل حديث النزول على سبعة احرف على سبع قراءات مع ان العامة
الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر ادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا الحمل
المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه وقال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه
السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في
الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال المكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع
وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي

القرآن على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص وامثال وقال قوم من المفسرين نزل في

قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة اختار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف
التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى
اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد
المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به
فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع انتهى
وفي القاموس ونزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة احرف كلها كاف شاف او اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
القرآن على سبع لغات وفيما ذكرناه بعون الله تعالى ابطال ان نزول القرآن على ازيد من حرف واحد ووجه واحد
وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة ومن غيرها من الاختلاف الروات فينبغي التنبيه على
امور **الاول** انا بعدما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من
ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فعن الاول
ابي محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الذماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان
بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليدخل فيه من هذا
الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القرآن وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز
القراءة باحدى السبع او العشر بل تعيينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلام وتقدم عن الاستاد الاكبر
ما يظهر منه حمله التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكلمة والمباني من حروف او
حركات وسكنات مؤيدا بما ياتي من الاخبار الآمرة بالقراءة كما يقرئه الناس وكما تعلموه منهم الصريحة بعدم
صدبها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلام من الزيادات في السور او الآيات او
الكلمات ومن الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه وفي القرائة بما وصل اليهم مما بقي منه
من تصرفات ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبقت الى بعضها سهامهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبناء
وما يقتضيه قواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الواو

او عشرة واكثر لكن اللغة بهذه اللغات السبع متفرقة فيه وفي نهاية الاثيرية في الحديث نزل القرآن على سبعة

او المستحب بزعمهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل هو موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** اشكال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الى ما قرء عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلا فانهما
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئ به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهرآشوب قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك لانه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجهين
الاول ان قول العلامة تردد وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون مما اجتمع وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غير ما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه الجمهور فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالهما وكثرته ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهم
لا يوجب جرحه ما فيهما مما ليس فيه ما ذكرهما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات المتواترة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقي آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من المتواتر ما كان من جوهر اللفظ وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استبدت القراء
بارائهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعاة ما ثبت كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابها فانه كما ذكره
كاشف الغطاء كايجاب مقدار الحرف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع وح ينفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجوب الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وحدة المتواتر وترديده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعضها فيوجب
التركيب المجوز في الاغلب فلا يبعد الحاقه بغيره بما اذا لم يرجع الى انكشاف مطابقتها لقراءة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا وتصديقهم لها او ورود خبر معتبر على المطابقة او تصديق
المعصومين بذكر القراءات لذلك وهذا كثير يأتي متفرقا في باب تكذيبهم ع لبعض القراءات فانه يتعين للاخرى اذا
قرئت على وجهين ج وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحدى السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لقضاء العادة بالتخلف في اكثر من موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع
مثلا ترى الفاتحة واجزاءها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن بالجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل
الحادي عشر** الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القران
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب **ا** ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القران من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران الذي
جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية **ب** المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القران يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب ع على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية وح احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الف آية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحاده متنا وسندا لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى روى عن السياري او ثمانية لمطابقته للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقايده ان اوله بالاحاديث الفقد سنية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه كما هو دابه فيه من تضعيف كثير مما رواه فيه وطعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين في جميع الطبقات النبي صلى الله عليه وآله والائمة ع والاصحاب هو ما نزل عليه ص للاعجاز والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي بعدها في اوله وعن قبلها في آخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة آلاف ومائتان واربع آيات او واربع عشرة او واثنتا عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء في كيفية العد وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طرق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض وشيبوة عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رفعه درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية الخبر غير قابل لمعارضة ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة آلاف ومائتا آية اذا كانت ثلثمائة الف واثنين وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن

في الدليل الثامن منه

علي حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء سبعة
عشر القرائة تقرب من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اخر لرواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل البواقي
يكون مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من قبل عد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير وعجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي القرية كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلناه وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف واقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه قريب من الخيانة وظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناظر
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى وان اعرضوا عنه فبما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القران ليس على ما يقرؤها الناس فقال عليه السلام كف
عن هذه القرائة اقرء كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام قرء كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القران فقال عليه السلام اقرؤوا كما علمتم وروى الثقة الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة وان الاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

وما ابين نقل المجلسي
مانقله اكثر العلماء من نسخ
خطأ في هذا الموضع في اص
كان نقيسا على البدرة
الكلس الثاني

الاثر يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به رفع الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف الظاهر مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس مع
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي تجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يل محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

ومنها ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ويه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وابل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا وعندي منه نسخة ويروي الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر وبه غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلسي قال ووجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ج الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه بضعة مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين ع
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وذكر هذا الخبر الشيخ الصدوق فرواه في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدث الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي بجير حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر

الاحدب خ

السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق البحر بن الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتاخرين وكذا الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرء ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن فيه خبر ما مضى وخبر ما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه الظاهر انه عليه السلام اشار الى آيات لتغييرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة كما يأتي في ثالثة في آخره ومثل هذا اكثر كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر لـ الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القرآن المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليب

السيدان الجليلان ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلم بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلم ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلم وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكره بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة فقلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن لج الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلم اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
قد نبذوا ومنها قد تبرءوا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من هيهنا

فتلونا

قتلونا وطردونا وشردونا فالجئوا للراكبين في الحسنوتر فيقول الله لي انا اولى بذلك لمن نقتر الاسلام في
روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب عني شهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري
ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر ورواه الصدوق بسند صحيح مثله لو الثقة الجليل
حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرات القران قال قلت نعم قرات هذه
القرائة قال عنها سئلتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث
لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه
فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الاسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اخر خارجة تكون الخبر قال
المجلسي ره قوله ولم اي ولم تسئلني عن غير تلك القرائة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب ع بان القوم لا
يحتملون تغيير القران ولا يقبلونه واستشهد بما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح في دعا قنوت الوتر اللهم
العن الرؤسا والقادة والاتباع من الاولين والاخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم باسك
ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
الدعا وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله بعد العصر يوم الجمعة
بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك لط الشيخ ره
في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ٢٨١ وقال في متهجده دعا اخر

مروى عن صاحب الزمان عليه السلم خرج الى ابى الحسن الضراب الاصفهانى بمكة باسناد لم نذكره اختصارا نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله اللهم جدد بما امتحى من دينك واحى به ما بدل من كتابك الدعاء الشيخ
جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابى الخطاب عن ابن ابى نجران عن
يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله ع م اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك
وحرفوا كتابك الزيارة ط وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابى
عبد الله عليه السلم قال اذا اتيت القبر بدأت فاثنيت على الله عز وجل الى ان قال ع فى سياق الدعاء اللهم العن
الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله
هب العلامة المجلسى فى البحار عن مزار المفيد فى زيارة لابى عبد الله عليه السلم غير مقيدة بوقت وفيها
اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا فى البيت الحرام وحرفوا كتابك
مج السيد رضى الدين على بن طاوس ره فى الاقبال روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميرى عن
الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلم فى زيارة فيها
وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب ط الشيخ الطوسى ره فى المصباح فى زيارة يوم عاشوراء روى عبد الله بن
سنان عن الصادق ع فى حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من
الائمة الى قوله ع وحرفت الكتاب ف رواه محمد بن المشهدى فى مزاره كما فى البحار عن عماد الدين محمد بن ابى القاسم
الطبرى عن ابى على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكلينى عن على بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد الله بن سنان مه الكفعمى فى البلد الامين وفى جنته المعروف بالمصباح عن عبد الله بن
عباس عن على عليه السلم انه كان يقنت بدعاء صنمى قريش وقال ان الداعى به كالرامى مع النبى صلى الله عليه وآله
فى بدر وحنين بالف الف سهم وقال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلم
يواظب عليه فى ليله ونهاره واوقات اسحاره ونى موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء كما فيهما فى امل الامل للمحدث الحر العاملى وشرحه
ايضا المولى على العراقى فى سنة ١٢٨٧ وكذا الفاضل الماهر المولى محمد بن العالم الجليل المولى على اصغر القزوينى فى اواخر
الصفوية مو السيد بن طاوس ره فى مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله فى كتاب فضل الدعاء
عن ابى جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلم وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا

وفيه وحرفوا كتابك م فى شرح الدعاء

قال دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه فقلنا له اطلت السجود فقال من
دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه
قال اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله ع وحرفا كتابك هو ابن شهر اشوب

اكتباع

في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في
في خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا وفيها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفوا الكتاب الخطبة ونسبة التحريف اليهم مع كونه من فعل اسلافهم
كنسبة قتل الانبيا الى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه
واقتفاهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم مح السيد ابن طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره
كما في البحار عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلعم
وعقت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها وحرفت القرآن وبدلت الاحكام
مط السيد قده في مهج عن نسخة عتيقة فيها حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام
الله تعالى تاييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القاسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي
الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعا طويل له شرح عجيب وفيه وادل ببواره الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والايات المحرفة الدعا ن الشيخ الكشي في ترجمة
زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة
وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام
الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله
لانكر اهل البصاير فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف

انكار شديد

فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا

وزادوا

وزادوا فی دین الله ونقصوا فما من شیء علیه الناس الیوم الا وهو محرف عما نزل به الوحی من عند الله
قال المحقق الداماد لام التعلیل الداخلة علی ان باسمها وخبرها علی ما فی اکثر النسخ متعلقة باستثنا التعلیم وفتکم
بفتح الفاء وتشدید التاء المثناة من فوق جملة فعلیة علی جواب لو وذلک الیوم منصوب علی الظرف وانکارا
شدیدا مرفوع علی الفاعلیة والمعنی شق عصاکم وکسر قوة اعتقادکم وبدد جمعکم وفرق کلمتکم وفی بعض النسخ
انکارا شدیدا نصبا علی التمیز او علی نزع الخافض وذلک الیوم بالرفع علی الفاعلیة وفیکم بحرف الجر المتعلقة
مجرورها باهل البصایر للظرفیة او بمعنی منکم وذلک بالنصب علی الظرف وانکارا شدیدا منصوبا علی المفعول
المطلق وعلی التمیز فلیعرف انتهی وافراد الضمیر فی قوله رکب به لافراد لفظ الناس نا النعمانی ره فی غیبته عن
علی بن الحسین عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن
عاصم بن حمید عن ابی بصیر قال قال ابو جعفر علیه السلام یقوم القائم علیه السلام بامر جدید وکتاب جدید علی
العرب شدید لیس شانه الا السیف لا یستتیب احدا ولا تاخذه فی الله لومة لائم ورواه ایضا بطرق اخر ب
السیاری فی کتاب القراات عن سیف بن عمیرة عن ابی بکر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول لو قرئ
القران علی ما انزل لما اختلف فیه اثنان بخ ثقة الاسلام فی الکافی عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد :
وعلی بن ابراهیم عن ابیه جمیعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابی یحیی عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امیر
المؤمنین علیه السلام یقول نزل القران اثلاثا ثلث فینا وفی عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرایض و
احکام نل وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علی بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذکره
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان القران نزل علی اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احکام وربع خبر ما کان من قبلکم ونبأ ما لم یکن بعدکم وفصل ما بینکم نه وعنه عن ابی علی الاشعری عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل القران علی
اربعة ارباع ربع فینا وربع فی عدونا وربع سنن وامثال وربع فرایض واحکام نو العیاشی فی تفسیره
عن ابی الجارود قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول نزل القران علی اربعة ارباع ربع فینا وربع فی عدونا
وربع فرایض واحکام وربع سنن وامثال ولنا کرائم القران نز وعن محمد بن خالد الحجاج الکرخی عن بعض
اصحابه رفعه الی خیثمة قال قال ابو جعفر علیه السلام یا خیثمة نزل القران اثلاثا ثلث فینا وفی احبائنا وثلث فی
اعدائنا وعدو من کان قبلنا وثلث سنة ومثل نح فرات بن ابراهیم الکوفی فی تفسیره عن احمد بن موسی

وربما یوجد فی النسخ لانکر
بفتح اللام للتاکید وانکر علی
الفعل من الانکار واهل
البصایر بالرفع علی الفاعلیة
م م

عن الحسين بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي بيد علي صلوات الله عليهما
فقال ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع
فرايض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان ط وعن محمد بن سعيد بن رحيم
الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرايض واحكام وربع حلال وحرام
ولنا كرائم القران س وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح الحسني عن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين
بن المطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي
نزل القران ارباعا وذكر قريبا منه ش السياري في كتاب القراات عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القران اربا عاربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن
وامثال وربعا فيه فرايض واحكام قلت وهذه الطائفة من الاخبار قد استدل بها المفيد رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما
هو ظاهر التربيع والتثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ح ان يقال نزل على ثلثة
اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القران بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتاويل والفرض ان
الموجود لا يلايم هذه القسمة فان المشهور ان ايات الاحكام نحو من خمسمائة اية او يزيد عليها او ينقص بقليل و
جميع الايات كما تقدم ستة الاف ومائتان وست وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد التحديدين
وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف مع ضم ايات الاصول الى الفروع واكتفي بمجرد الاشعار البالغ حد الظهور
كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوايده ولذا دفع اليد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال و
الوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون
والثلث على ما يعمه وبطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعمه والمختص بالائمة ع
او حملها على احكام الايات مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول

دون ايات الاحكام

اكثر من الثاني آه وقد تقدمه في الحمل على مطلق الاقسام شيخ شيخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير
بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد
منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرايض والاحكام ثلثا مستقلا وفي

خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن الامثال و ذكر لعدوهم ثلثا بر اسمه و مثله في اخبار التربيع و لا حاجة لنا الى
التمسك بها الان في الاخبار المتقدمة غنى و كفاية لتمامية بعضها سندا و متنا اما الاول فواضح لان فيها الصحيح و
الموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها الا الصحيح بالمعنى القديم
الذي عليه البناء والى ان ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه و اما الثاني فكذلك بالنسبة الى اكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط
والمحو و الالقاء والحذف و الطرح و النقص و تجديد القران فلو اراد احد ان يذكر مثل تلك الدعوى في كتاب او
رسالة لما زيد في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان
معناه لغة التغيير قالوا و تحريف الكلام تغييره عن مواضعه و هو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة بل
وهو الشايع منه في استعمالهم في امثال تلك الموارد فروى الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه و آله انه قال ان الله
تبارك و تعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه و الله ما قال رسول
الله صلى الله عليه و آله ذلك انما قال ان الله تبارك و تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليلة فيامره فينادي الخ و في طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلم ان رجلا قال له يا ابن
رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه و آله قال ان الله يبغض اللحامين و يمقت اهل
البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال ع غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله يبغض
اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس اي يغتابونهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم و في
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلم قال هلكم معالم دينكم و هم عدوكم بكم و اشربت قلوبهم
بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم كله و يجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فتحسبهم بذلك عند الله معصيته
و في تفسير الامام ع و قد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل
طور سيناء و اوامره و نواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون و هم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون و في الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء يحرفون
الكلم عن مواضعه يميلونه عنها و يزيلونه لانهم اذا بدلوه و وضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي
وضعه الله فيها و ازالوه عنها و ذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التورية بوضعهم ادم طوال

ساتهم

مكانه

مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الجد بدله وقال قريباً من ذلك في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال
الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها قال مجاهد يعني بالكلم
التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الاخبار الدالة على وقوع
التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انه لو سلمنا ما ادعوه فيه فنقول لا بد لنا من
حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ
المذكورة المنكرة في تلك الاخبار من السقط والمحو وغيرهما صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف
عليه ايضا لوحدة سياق تلك الاخبار مع ما مر من ان اخبارهم يفسر بعضها بعضا منها ذكره مع بعض الالفاظ
المذكورة كقوله ع لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله تحرفوه وبدلوه ووقع بيانا له كقوله محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب منها تمثيله ع للآيات المحرفة بما غيرت صورتها
وحذف حرف او كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني منها انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء
الذين نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار في اية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك
لكان في غاية القلة وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالراي والاهواء في الطبقات المتاخرة عنهم من
المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتاده والضحاك والكلبي ومقاتل وتاخروا عنهم ع كالبلخي والقاضي
والزمخشري والرازي واضرابهم انما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية
والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده
امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الايات البينات وان لم يعملوا بلوازمه نعم فسرها الزمخشري والرازي و
امثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم
الله الاية منها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه
في اخبار كثيرة ادعي تواترها وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود فيها
من فسر القرآن برايه ومثله ومن ذلك كثير من الايات المفسرة عند العامة بغير ما انزله الله الشايعة في
عصر الائمة عليهم السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه
الظاهرة منها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ومر ان تحريفهم كان تحريفا لفظيا

كما هو صريح القران في مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتامل المنصف بل يظهر للمتتبع ان
بهذا المعنى هو الشايع في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف
في سقوط بعض القران وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي
من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير و
كان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان
من اهل الكتاب لقوله ع قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين
تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله ع بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف
الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة اقاموا حروفه
يعني بقرائتهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الاداب المذكورة في علم القراءة
والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بارائهم و
عقولهم من غير استنان في معرفة احكامه وحلاله وحرامه الى اهل الذكر المامور بالرجوع اليهم في ذلك و
هذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في ساير الاخبار تغيير المعنى
اذ المحرف فيها هو القران او الايات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القران ولا يخفى اختلاف مفاد
العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب دفع اليد عن احدهما والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء
العامة واشرنا الى تغاير فعلهما مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التورية والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الاخبار المذكورة الصريحة بعضها
على المطلب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله ع في اخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت
لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو ما يشبه الامر المذكور لا الاسرار المخزونة لخروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني**
عشر الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القران الدالة على تغيير بعض الكلمات والايات والسور
باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزايري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان
الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة
المجلسي وغيرهم بل الشيخ ره ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة ياتي ذكرهم في اخر البحث

ونحن نذكر ما يصلح منها في دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في اخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها جماعة
مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها مرة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهور
اخرى **واعلم** ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية
والاثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال فالواجب علينا ذكر
بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب
فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي
محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها
كتاب ثواب القران كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن
احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو وتخليط واخبرنا بالنوادر
وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد
قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب
بصري كان من كتاب ال طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر
ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القران كتاب
الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو
وتخليط وظاهرهما بعد كون مستندا لتضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على ما
رواياته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيف يروي عنه شيخ القميين محمد بن
يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد
مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب
الرازي رحمهما الله تعالى وفي باب الفيء والانفال من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية ومشايخ
ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في اخر كتاب السرائر ما الفطر
باب الزيادات وهو اخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة

المخلصين يشفق على اسمائهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب
موسى والرضا عليهما السلم وفي قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات
خصوص كتابه ثم انه وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن
كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم وعدم وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القميون
نفيه فيهم ع ومطابقة اكثر رواياته للعياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سنده الا اخبار
المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا الكتاب قليل لانكاره فيه فلا باس بتخريجه شاهدا
على كل حال فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلم **سورة الفاتحة** علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن
ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر ب الطبرسي في مجمع البيان قرئ صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و
عبد الله بن الزبير وروي ذلك عن اهل البيت عليهم السلم ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن
خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم يقول صراط من انعمت
عليهم د وعن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته
يقرء صراط من انعمت عليهم هـ وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقرء صراط من انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا
يعرفون الامام عليه السلم ز العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل
سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم [اليهود] وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن
ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان
والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ع ط الطبرسي وقرئ غير الضالين عمر بن الخطاب

وروى ذلك عن علي عليه السلام ي العياشي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما ع
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود يا وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي ب العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا الصراط المستقيم بج وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصى ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته ع الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعد مفرو غيه كون قرائته كك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم لكن كون قرائتهم ع ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في الجادة بعد نزول القران على نحو واحد يفهم كون الاول
هو الاصل من جهة كون القرائة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النقل لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي يل الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء
صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ا ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي ع فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر دل ظاهرا على ان قوله
تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القران وان بناء كونهم في ريب مما نزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي ع كونهم
في ريب من النبوة ومن كون القران من عند الله تع ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القران من قبله تع وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما جاء به في حق علي عليه السلام من قبله تع
ب العياشي عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن زيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج الكليني عن
احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون د العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

الايات من كتاب ناسخ

عن جابر مثله

قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ و السياري عن
الحسن بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر
مثله و عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله و عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالاية هكذا هو الاشعار بان هذه
الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم هو الولاية كما خالف بنوا اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند
دخول الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الاية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة
التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الاية بما ذكره ع قال قوله نعم وقولوا حطة اي حطة عنا
ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن كما
في البحار قال ع قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الاية
في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية و
الطاعة وغيرها كما صرح به وقبل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من
الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضائلهم ع من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر
الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع قال ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا
لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم
وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما
وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال
محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات
الى ان قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها

باستاههم وقالوا حطا سمقاثا يعني حنطة حمرا تتقفونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة
وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن
خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار واليه الاشارة
بقوله عم وانا الباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ى
العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا السياري
عن محمد بن سنان مثله ير فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن
سنان مثله يج ابن شهراشوب في المناقب كما نقله في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به
الاية يل السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عم
في قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا يه العياشي قال جابر قال
ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا
هي نزلت اذا كان ننسخها ويات بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف
قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره

نات

نأت بخير منه من صلبه مثله يون السياري عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد عن عبد الله عن
عمر بن يزيد قال قلت قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع اذا
كان ينسخها ويأت بمثلها فلم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال ع ليس هكذا قلت كيف قال ليس فيها الف ولا واو
ايضا قال نعم نأت بخير منها مثلها يح علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله او مثلها فهي زيادة انما نزلت نأت
بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضايل وقال بعض الافاضل ويحتمل ان
لا يقصد بخير خير الافعلية وبمن من الافضلية بل يجعل قوله ع من صلبه وقع موقع البدل من منه وخير كناية
عن الامام ع لانه خير محض بين ع ان معنى منها والتأنيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو الامام و
مثله بدل من خير او وصفه اي بامام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة او زاد فيكون ع قد اوضح ذلك
ردا على من يختلج بخاطره ان خيرا منها بمعنى افضل منها والتقدير ح نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب
لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولهذا افاد ع انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة
كنسخ الحكم الشرعي بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم والا فهم احياء عند ربهم يرزقون
والامام امام دائما في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال ع كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة
على اتصال الامامة الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو عن حجة بط الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان لب السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة
العقول الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اي الكهنة اي اتبعوا
ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم
طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا
ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرءه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل
هو عبد الله ونبيه فقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله
تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل ايضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلون اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله
الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بتسخيرهم قلت ويؤيد

ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي كا الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام ويقرء انّه يصل بني
اسرائيل كم اتيناهم من اية بيّنة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقرّ ومنهم من بدّل ومن يبدّل نعمة الله
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كب السيّاري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج العيّاشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله كد العيّاشي عن ابن ابي عمير
عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى في علي كه السيّاري عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البيّنات والهدى في علي من بعد ما بيّناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون كو الكليني عن
عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن
امير المؤمنين عليه السلام واذا تولّى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا
يحب الفساد كز العيّاشي عن ابي اسحق عنه ع مثله كح السيّاري عن ابن محبوب مثله كط الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه
قوله ابي من النسّاخ ويدلّ على انه سقط من الاية قوله ثم زلزلوا انتهى ل السيّاري عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا
متى نصر الله لا وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم
عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرّح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد ولم يذكره احد ممن روى عنه
لب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لج العيّاشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قلت له الصلوة الوسطى فقال ع حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله لد السيد الاجل علي بن طاوس
في فلاح السائل روينا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال
الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا

لله قانتين له وفيه روت من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لو وفيه رايت في كتاب تفسير القران عن الصادقين عليهما السلم من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان ربعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلم ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لز السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكل رويناه عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر لح الصدوق ره في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني معا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقال اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلواة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عايشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله لط وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشة مصحفا فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر هم وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر ما الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال ع وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر ورواه الصدوق في علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة

والظاهر

والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها
فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل
بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن
وبينهن اي على التفصيل او البيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا المعلومية بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد
لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده ع المتحد مع قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها فيه
في موضع آخر والا الاشارة اليه ع ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو الزام المخالفين
لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله ع في محضر بعض العامة واما نحن
فنقرئه على قراءة ابي مع انهم ع هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان
الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه ع في
مقام التفصيل وقد ذكر اربعا منها فنسبة السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من تلك
الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام ع مع عدم معهودية الادراج في الاخبار من
تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرايع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون
الواو وقد تقدم عن الكشاف ان بالواو قرء ابن عباس وعايشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى
لتاييدها بجميع اخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو وتقية كما في شرح التهذيب للمجلسي
بعيد فان عايشة اعظم شانا عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى
قال التقي المجلسي قده في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القراءة والظاهر انه ع اراد
ان هذا مراد الله تعالى والله العالم مب السياري عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم
قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله ج وعنه عن محمد بن جمهور ويره عنهم ع
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين هد وعن
الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء و
الوسطى وصلوة العصر منه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وكان يقرء اي
الصادق عليه السلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر مو وعن عبد الملك بن عن

هي الظهر وهي وسط النهار وكذلك سمعتهم

علي بن

عن علي بن مريم عن ابن عباس انه كان يقرءها هذا مر وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
مح وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج مخرجات
ن ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي
جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه نا وبالاسناد
عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء واخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واثنين بعدها نب وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت
نج ناسخ البحار عن ابن شهراشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية
علي بن ابيطالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ند الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في
كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرءها اي اية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان مات في
عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون نه وفيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول

عب نسخة البحار الحسين

الله صلى الله عليه وآله اية الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا
صلى اللوح جبهة اسرافيل فاذا اصاب جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة ولا
الالوهية ذلك الله القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل
السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا لقارئ اية الكرسي على التنزيل
نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات بن محمد
اسمعيل الحسيني المشهدي ره قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ

ابو جعفر

ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ
الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجوبني ره واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال
المقدادي ره قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي و عنه عن جده عن والده ابي
الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن اورمة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال في تعويذ
الجنين عوذة لكل شيء وهي و ساقها الى قوله ع وتكتب اية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة الا بالله
الخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته في اية الكرسي على ما نزلت في روايات اهل البيت ع
بعد العظيم و الحمد لله رب العالمين و بعد له ما في السموات و ما في الارض و بعد وما بينهما وما تحت الثرى
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم هذا رواه علي بن ابراهيم و الكليني و الشيخ الطبرسي و ابن طاوس و غيرهم
ويسمونها باية الكرسي على التنزيل و قال ولده العلامة في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم و هذا
الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات و قد ورد في بعض الادعية المأثورة فليكتب اية الكرسي على
التنزيل و هو اشارة الى هذا و قال المحقق الداماد في حواشي القبسات والاحاديث من طرقهم وطرقنا
متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الى ان قال وان اية الكرسي على التنزيل فيها ما
ليس الان في المصاحف في حواشي بعض النسخ القديمة من المنهج عند قوله و يكتب اية الكرسي على التنزيل و هي قوله تعالى
بعد قوله فيها له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها في
علي بن ابراهيم في تفسيره قال و اما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام و
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين
هكذا الى ان قال السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال في اية الكرسي واية له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى واية عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام رب العرش العظيم نظ وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
س وعن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب و

الشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ع في اية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رايت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت اية الكرسي وفيها له ما في السموات
وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شي لا اعرفه وليس هكذا
نقرئها قال ع هكذا فاقرئها فانها كما انزلت سح وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله ع
وما يحيطون من علمه من شيء الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واثنين بعدها سد
وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه الا بما شاء سه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد
العلي العظيم في بعضها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجوه وقبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها
وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الاية وهو المط ثم ان قوله ع في اخر رواية
اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسياري واخرها وهو العلي العظيم وقوله ع واثنين بعدها يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد اي ذكر اثنين بعدها وعدهما من اية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة الثاني ما قيل ان المراد انه ع ذكر اثنين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد الثالث
ما قيل ان العامة غيروا اثنين بعد اية الكرسي ايضا نقلهما في مراة العقول ولا يخفى بعدهما الرابع ما ذكره الفاضل
السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب اثنين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير
واقرء اثنين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي
وقل والحمد لله رب العالمين واقرء اثنين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد اية الكرسي
فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل المخرج هكذا اخر اية الكرسي العلي العظيم وقل والحمد لله
رب العالمين واقرء اثنين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر الخامس ما احتمله بعض الافاضل
من كون الضمير في اخرها راجعا الى اصل الاية نظرا الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم الله لا اله الا هو الحي القيوم
اية ففي الخبر اشارة الى رده وفساد قوله بان اخر الاية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله الا هو العلي العظيم وفيه من
البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى السادس ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير اية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالاثنين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث نو وليس المراد بالبعدية هو م

فيدل على كون اخر اية الكرسي هم فيها خالدون بناء على ان مرجع الضمير في قوله واخرها اية الكرسي م

البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فنيه خصلة او خصال اخرى ومنه
قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان
وعلى رواية السيارى ثلثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه قرئ في اية الكرسي وما يحيطون الخ وفى
اخرها الذى هو العلى العظيم وقرئ ايضا منها اثنين بعد هذه الاية واما ان موضعهما بعد الحمد او قبله فهو ساكت
عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور ثم ان ما في رواية السيارى من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام ع
هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلم ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلم
ففى سند خبر الكافى اختلال فلا تغفل سو السيارى مرسلا عن ابى الحسن عليه السلم في قوله عز وجل والذين ياكلون
الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس سره وعنه ع في قوله عز وجل كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم
عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول
غير اخراج مخرجات سح النعمانى في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلم في جملة الايات المحرفة وقوله
تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول
وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة سط السيارى عن اسحق بن اسمعيل عن ابى عبد الله عليه السلم قال فما
جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزى في الحيوة الدنيا ع سعد بن عبد الله القمى في كتاب ناسخ القران
في باب الايات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهو ائمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس سورة ال عمران على بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم المنزل وال ابراهيم و
ال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقرء هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين
قلت ليس يقرء هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف ج العياشى عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم قال هو ال ابراهيم وال محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم د وعن ايوب قال سمعنى ابو عبد الله عليه السلم وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران قال وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابراهيم وال عمران هـ وعن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله ع
قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا

وال

والحمد الخ

كان حق الترتيب تقديم هذا
الجزء وما بعده ولكن
النسيان من لوازم طبيعة
الانسان منه

وال ابراهيم وال عمران وال محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون
الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال
محمد رواية ابي خالد القماط و الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وال محمد على
العالمين ن الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد
ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح
السياري عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط
وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وال ابراهيم وال محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وال عمران
قال فقال حرف مكان حرف ي وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الخزاز قال سمعني ابو عبد الله ع
وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فقال ع ال محمد كان فيها فمحوها وتركوا
ما سواها يا الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت ع وال محمد على العالمين يب الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت ع وال محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الاخبار
على نزول ال محمد في الاية لكنها اختلفت في نزول ال عمران فصريح بعضها كونه موضوعا مكان ال محمد وظاهر
بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم استقلال الراوي بسقوطه في قراءة الامام ع فنقله كما هو المركوز في
الاذهان بل يظهر من ذيل رواية ابن ابي عمير والزبيري انه لم ينقل ال محمد عن ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ
ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الاخر المروي في تفسير فرات
الدال في عدمه ولم ونقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين
من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره
في مثال ما قدم حرف على حرف في التاليف كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه
السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مريم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد السياري الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده بنحو

الموجود

يظهر

يظهر منه عدم رفعه عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها
اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح
واصطفاها بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكر الله اليها قال وفي رواية ابن خرزاد
انه تهم يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم
يكفلها ويكفل ولدها الخبر وفي السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
الله جل ذكره اني رافعك الي ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده
عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي
في الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحويين منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة من محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا
عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك الي ثم متوفيك بعد نزولك على عهد القائم من ال محمد عليهم السلام ولا يبعد حصول تمام
الكلام في القراءة والله العالم ويحي العياشي عن حبيب السجستاني قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتبة وتوهمتها
الرجال وهذا وهم فاقرؤها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى و
لم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه
لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن

ابيطالب عليه السلم بُو اقامه للناس و نصبه لهم و دعاهم الى ولايته و طاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاى ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه واله في علي بن ابيطالب عليه السلم فوالله ما وفوا به بل جحدوا و كذبوا
يط العياشي عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله الى قوله ع هكذا انزلها الله يا حبيب قال وعنه و روي عنهم ع
من امم النبيين عليهم السلم و قال الشيخ الطوسي ره في التبيان قال الصادق عليه السلم تقديره اذا اخذ الله ميثاق امم
النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به انهم خالفوهم فيما بعد و ما وفوا به و تركوا كثيرا من شريعته و حرفوا
كثيرا منها انتهى و الظاهر انه نقل الخبر بالمعنى و حمل وجود لفظ الامم في الاية و كونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة ع مع ان كون المقام مقام التقدير تامل لعدم ما يدل
عليه شيء في المذكور و تمامية الكلام من غير احتياج له عن ظاهره بدونه كا السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود
عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قرائة رسول الله صلى الله عليه واله و الائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني
ابو العباس قال اخبرنا ابو الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون بهم واحده كب العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز
وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا اقرءها كح ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كد العياشي عن يونس عنه ع مثله
قال المجلسي ره في قوله هكذا فاقرءها هذا يدل على جواز التلاوة على خبر القرائات المشهورة والاحوط عدم التعدي عنها
لتواتر تقرير الائمة عليهم السلم اصحابهم على القرائات المشهورة وامرهم بقرائتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلم
انتهى قلت يحتمل انه كانت تلك القرائة ايضا متداولة بين الناس في عهده ع و صيرورتها شاذة بعد ذلك فلا
يقرن بالجواز او الغرض بيان القرائة الصحيحة و الامر بالتعبد بها كه و عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول
كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون ماذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا يقرء في قرائة زيد قال انما هي في قرائة علي عليه السلم وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلعم
الا و انتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده كو العياشي عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله و يحتمل
غير بعيد دخول تمام ما ذكره ع في القرائة كز الشيخ الطوسي في التبيان و روي عن ابي عبد الله عليه السلم وانتم
مسلّمون بالتشديد و معناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه واله و منقادون له كح ابو علي

النعماني

الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرات على ابي عبد الله عليه السلم كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلم خير امة يقتلون امير
المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلم فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله لـ العياشي عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلم كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلم كا وعن ابي بصير عنه
انه قال انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصيائه عليهم الصلوة لب
عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلم انتم خير امة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا
والاوصياء من ولده عليهم السلم لج النعماني عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل
بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال
واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعم كنتم خير ائمة الاية فحرفها الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن
علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله وفي اوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ثم قال نزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلم
له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرء ابو عبد الله عليه السلم كنتم خير ائمة اخرجت للناس
لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلم وكنتم خير ائمة اخرجت للناس لن في المجلد التاسع عشر من البحار وجدت
في رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه يروي
مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم وساق الحديث الى ان قال باب التحريف
في الايات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلم
قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد
الله عليه السلم لقارئ هذه الاية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
فكيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
تؤمنون بالله فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الامة باسرها الا تعلم ان الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق

في تفسيره

والظالمين

والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح
الله هؤلاء ولا سماهم اخيارا بل هم الاشرار **قلت** الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو كتاب ناسخ القرآن
ومنسوخه الذي عده النجاشي من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الاول
من بحاره كح ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم
هكذا فيما رايت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه عنه ع وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد لابا عبد الله عليه السلام وكونه
الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي **لط** العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي
عن ابيه عن الصادق عليه السلام ثلم علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفاء **ما** الطبرسي ره وروى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله **الرهب** السياري عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء **مح** العياشي عن ابي بصير قال قرأت
عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت
وانتم قليل **صل** وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل ورواه السياري بص
صر وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله **هو** وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام **قلت** لما كان
الغرض في تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعين القرائة بدر عبروا عن الاصل المحذوف
تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القرائة به **من** الثقة
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ اي الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله **مح** وفيه في قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله لك من

الامر شيء او يتوب عليهم ان يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود
التغيير في الاية ط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلم انه قرء ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم وتعذبهم فانهم
ظالمون ن السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله ع
ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت
بين يدي ابي عبد الله عليه السلم هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل الامر كله الا له ص ولكنها
نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل
يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلم
وقال سبحانه في سورة ال عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لال محمد فحذفوا ال محمد
نج السياري عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم وتتخذ منكم شهداء ند وعن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة
يوم القيمة قلنا الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصول عن الامام ع تفسيرا كما في الكافي في ذيل خبر عنه ع
في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة نه وعن ابي
طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلم كل
نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه واله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر
فاما المؤمنون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ الجليل سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلم هذه الاية
كل نفس ذائقة الموت فقال هو ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه واله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نح السياري عن محمد بن سنان عن فضيل
عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد ص

فيبشرون

هكذا

هكذا انه ليس منا احد من هذه الامة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار

فينشرون الى خزى الله اياهم نط عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى عبد الله ع

قال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة س اسعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابى جعفر ع

كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلم ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم

انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون

الى خزى الله واليم عذابه سا العياشى عن بريد عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تعالى اصبروا يعنى بذلك عن

المعاصى وصابروا يعنى التقية ورابطوا يعنى على الائمة عليهم السلم ثم قال اتدرى ما معنى البدوا ما لبد

فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله

قال ع انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرؤها هكذا قال فى البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد

ذكره الفيروزابادى والمعنى لا تستعجلوا فى الخروج على المخالفين واقيموا فى بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب

الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلم وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة فى

الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز فى قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان

يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومى اليه كلام الراوى انتهى و

احتمال التفسير بعيد فى الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام ع كما

استعمل كذلك فيهم ع فى مواضع كثيرة من القران والمعنى والله العالم واتقوا الله فى الخروج ما اقمنا امامكم

وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الاية من كلام الراوى او لم يذكره

احالة على الموجود فى المصاحف سورة النساء الشيخ الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم

انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى ان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من

النساء وليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القران وبين قوله فى اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران

الخبر على بن ابراهيم عن الصادق عليه السلم انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن

فريضة فهذه الاية دليل على المتعة ثقة الاسلام فى الكافى عن ابيه عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن

ابى عبد الله عليه السلم قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة د

كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى عن ابى على محمد بن همام بن

سهيل

سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور و سلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء
هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الاجل وعدتها
حيضتان اهـ الصدوق ره في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن واليوم لا يؤمن
فسئلوا عنهن وقد احل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام ع بقرينة ما ياتي
عن العياشي ونبه عليه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد التفريشي
انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الاية
فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى ينافي انه لو كان منها لوجب تواتره
وطرح الخبر اهـ وفي هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام وياتي الجواب عن كلامه الاخير
انشاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص
انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا
شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون
بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها. وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
فقال ع هو ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل. وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت
ارأيت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت
وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا
وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السيد عن البزنطي عن علي

يقول ع

الذي اجل ع

النعمان

النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والاحاديث من
طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في ابي المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف
ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذلك كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ
ى سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن يا السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث البحراني في تفسير البرهان هشام عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما انزلت في علي نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا يج
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي
نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث ان قوله تعالى
في علي نورا مبينا كان في نظم القران والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا اعلى علي عليه السلام قلت الذي يظهر لي
انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك الاية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف
وصدر اية اخرى في اخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجودا اسقط من
الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلنا الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رواه في
سند اقل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر
الحديث المذكور والسياري او روى في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر
الاية الاخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما هو

بئسما اشتروا به انفسهم الاية ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان الخ وذكر سقوط في علي في قوله تعالى

الفاضل

الفاضل المذكور بعينه يد السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
ثم قال ع نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا يه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم يو العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال ع ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك
للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يز وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله
سواء وزاد في آخره تفسير بعض الآيات يح وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شيء
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم
كذا نزلت ك العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه ع واولي الامر
كا السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرئيل كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل

تنازعتم في

ذلك

ذلك المأمومين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول واولي الامر منكم ثم قال عليه السلام كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كا سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه عن مشايخه قال كان اي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوا الى الله
والى الرسول واولي الامر منكم كر كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار
واقسام رواته الى ان قال فقلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال في حقهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم الخبر قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في
تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم
انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ووجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع
الثاني في بعض الروايات وضرورة حكم العقل ببعد تجويز منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله كما انه لا يجوز منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على
لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي الامر منكم
كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه فهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على
تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم
يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من صدر الاية عدم
جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا المنافية لمطاعيتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم
ذكرهم معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم
بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره
في وجوه الرد على ما زعم الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والغرض للجواب عن اوهامه

خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم
عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم
كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر
ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون عليه السلام اورده للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقاوتهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء
اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيرا للموجود وكشفا لمعناه و
ذكر علة الاعراض فيهما لا يجعلهما تفسيرا بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركهما اي قوله تعالى وعظهم في الخبر
اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا رويا
كل وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كز السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق ومثله كح العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا ان فيه عن ابي الحسن الاول وابيه عليهما السلام
الخ كط السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلم بن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا ال محمد حقهم ان تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ل علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت لا ثقة الاسلام
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ثم لا
يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة لب العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وال محمد ويسلموا
تسليما لد وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم لم يسلموا الينا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم لو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه واله لم صنع كذا
وكذا او وجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

كان حق الخبر ان يقدم على سابقه منه

تسليما لب السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا الله تسليما

بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما ـ العياشي عن سليمن بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن مبارك عن
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال حتى يحكموا محمدا وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الآية
لو ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من
دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا ـ العياشي عن علي بن اسباط مثله ـ العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سواء الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا
بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الاية في قراءتهم ع ويحتمل ان يكون
من كلامه ع اضافه للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد يعرف وجهه مما
تقدم ويؤيده نقل العياشي في هذا الباب قوله رضى له اي يكون نخرج وحكم لرضا الامام ع او على وفق رضاه
وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التاويل فيكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم
فان في التسليم للامام ع نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا له في قتل الانفس لو امر
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية
ومقابلته قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو
اسرائيل ـ الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ـ وعن احمد بن مهران ره
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال هكذا نزلت هذه الآية
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ـ العياشي عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فانا قضيتها هب وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلم في قوله تعم وان تلووا
او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا مح الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعم وان تلووا او تعرضوا قال ان
تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير
الا انه يمكن استظهار تنزيله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله ع

في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهما ظاهران في كونه في مقام بيان النزول اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زراره وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال اني اوحيت اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي مط السياري عن البرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده مو علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا مز سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله و
ذكر مثله مخ العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله مط السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ن ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسختي المقروة على المجلسي ره وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في روايات القمي والعياشي والسياري فا العياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
نب سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل به
جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا مخ السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكر مثله ند علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله في ذيل شرحه للحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم ال محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا ولكنا فهمنا جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلا مثله كالمسانيد نه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة ال عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية ال عمران للتنبيه على ان مورد الذم
في الايتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقل الحديث او من القلم وان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
استخبر بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل نو السياري عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا نز الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم نح الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل و ذكر مثله س السياري عن محمد بن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا بولاية خيرا لكم وان
يكفروا بولاية الخبر سا وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع
يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا **سورة المائدة**. علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم
عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المومنين صلوات الله عليه ب السياري قال حدثني ابو عمرو الاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه د الشيخ
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هـ ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع
الثلثة ويعرف الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المومنين صلوات
الله عليه برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن
هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجود من في
الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل
التاويل كما يقال ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخ من بعد كما ذكره ورده المجلسي ره في شرح التهذيب بان ان اراد تواترها الى القراء او
تواتر ما اشترك بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله فغير مسلم وقد ثبت

وجوهكم

الاجماع

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته

والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يوضحه وفي الشيخ في

التهذيب عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن

ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز

وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي

عن غالب بن الهذيل عنه ع مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ وفي دعائم

الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر

قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث

قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سوى ما قلنا

اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول القراءة بالنصب غير

جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة

عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القران على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كما مر سابقا

ثم ان الموجود في نسختي بل في اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو

النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما ما هو محرف

منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت ثم ره وفيه في سورة سبا

حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع

للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يا فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره

قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر يب الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة

والسيد البحراني في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة

بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا

من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر يج احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن مهكب بن ابي حرب

عزابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد كلام طويل ثم تلا عليهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس سره عن احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسين بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى آخره متنا وسندا مع اختلاف في بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل الآية ورواه فيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخ الخبر يج ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدو الله على عليه السلام ير الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يج السياري عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته يط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين الاية يك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي نحوا اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن

محمد عن سليمان بن

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذو عدل يعني به الامام ع مج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كذا العياشي عن حريز عن زرارة قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب كا الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من انه يحكم به من يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فادت بصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلب الله افئدتهم كن الطبرسي ره وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون اليا والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين اليا في
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدي كرب تشبيها لليا بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء لم
تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مراة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ع ذكرها
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن يزيد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع

ولا يقرء هل يستطيع ربك **لا** العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قراءتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك **قلت** هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك
قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
تقدير الاية هل تستطيع ان تسئل ربك انزال المائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قالوا يعني هل تستطيع ان تدعو ربك **قلت** وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقام الذي اثنى
الله عليهم قبل هذه الاية بقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون
والا فظاهر القراءة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف
سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر شارح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرئ عنده من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة د وعن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما مر هـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتون بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن الصادق جعفر عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك ز علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله **قلت** روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر من تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التاييد نظر ي العياشي عن الحسين بن
خالد قال سئلنا ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم وياتي فتامل يا
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مراة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتاييده بساير الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما ستشير اليه ان شاء الله يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا يك السياري عن لجيه عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
او اكتسبت في ايمانها ير سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القران ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ابو و فيه قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب لكن نزلت بالتخفيف يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون اي لا يأتون
بحق يبطلون حقك ير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلي بن خنيس عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم مح وعنه في قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم في شئ انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلام و صاروا احزابا و مرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادته و طريقته يط العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق و
الله القوم ك الطبرسي قرئ حمزة والكسائي فارقوا بالالف و هو المروي عن علي عليه السلام و الباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام و اذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب و عن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله و فيه ذا صر فتح الطبرسي
و روي ان في قراءة عبد الله بن مسعود و سالم و اذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين و روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت و في الكشاف ان اعمش قرئ و اذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل و غيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل و اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم و محمد رسولي و علي امير المؤمنين كذا في نسختي و لا تخلو من سقم و في
السند اختلال ظاهر و الصواب او عن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال و علي وصيه تنزيل قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك و تعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم و ذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول و اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى و ان محمدا رسولي و ان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما يأتي عن الكافي منه

الفزاري

في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخرساني معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له يا بن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قراناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسئلته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الاودي
معنعنا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلم امير المؤمنين قال قال لي اوما تقرء القران قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء قال اقرء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال لي هبه والى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ي العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الاية على محمد ص
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلم لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلم لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين بيان تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن امالي ابن
سهل باسناده الى جابر مثله بيان وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريبا منه بيو (?) وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي (?)
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن
عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله مز وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة
الناصر عن احمد عن احمد عن ابن بنهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك السيد رضي الدين
بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز لم
اجده بهذا الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سئل عن سبب
التسمية وهو عليه السلام اجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها
والجهل بسببها لا يضره وقوله وان محمدا رسولي الخ اشارة الى ان هذا كان منزلا فحذفه المحرفون لما فيه
حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضر بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي
الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل
متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه
التسمية عند الناس بذلك فاجاب عليه السلام ان ذلك للتعبد والتعبير عنه عليه السلام بما عبر الله به عنه وليس ذلك من تلقاء انفسهم
وهذا هو الظاهر فتح (?) السياري عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال تلا من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين امنوا يط ابو جعفر
محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان
بين يدي يوما يقرء في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله
ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من اجلال الله وعظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ما قرء لك فتحفظ ودخل البيت وقمت
ودخلت في طلبه اشفاقا مني عليه فسئلت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تاذنوا لاحد

علي

علىّ حتى اخرج عليكم فخرج علىّ مستعبرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابى فقلت جعلت فداك
قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي منه غيري ثم قال لى دع عنك استعرض القرآن
اقرء لك تحفظه فقلت الاعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا
محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس سورة الانفال
السياري عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسئلونك
عن الانفال فقال ع قل يسئلونك الانفال ب وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمر الواسطي عن ابي عبد الله
الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال ع انما هي يسئلونك الانفال ج وعن خلف عن ابي
المعزى عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال ع انما هي يسئلونك الانفال فالوا يا رسول
الله اعطنا من الانفال فانها لك خاصة فانزل الله عز وجل يسئلونك الانفال قل الانفال لله وللرسول د
النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ع في تقسيم الخمس الى ان قال ثم ان للقائم
بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التى كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسئلونك الانفال
فحرفوها وقالوا يسئلونك عن الانفال وانما سئلوا الانفال لياخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما
تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
اى الزموا طاعة الله فى ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن
مشايخه ان الصادق عليه السلام قرء يسئلونك الانفال والطبرسي ره قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص
وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف
يسئلونك الانفال وقال في موضع آخر فقد صح ان قراءة اهل البيت ع يسئلونك الانفال قلت الظاهر من
قولهم سئلت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة ماهيته او صفاته او بعض جهاته المجهولة كما قال تعالى يسئلونك
عن الروح يسئلونك عن ذى القرنين يسئلونك عن الجبال ومن قولهم سئلت فلانا شيئا كذا انه طلب اخذه
منه وليس السؤال في الآية عن الماهية اذ المناسب للجواب ح ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع
الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام على من
قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد بالظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار

اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الرد والانكار عليه
فتعين كون السؤال استدعاء تقسيمها عليهم وان يجعل لهم سهماً منها ونصيباً فيها كما ذهب اليه جماعة
ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريح والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال و
قالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى
ان عن صلة ومعناه يسئلونك عن الانفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها
مستقيمة كما لا يخفى ن السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن ابي بصير عن ثعلبة
عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح
الطبرسي ره قرء امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية
لتصيبن ط علي بن ابرهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا اماناتكم و
انتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد الله المنذر فلفظ الاية عام ومعناه خاص وهذه الاية نزلت في
غزوة بني قريضة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة واخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزله الله على نبيه صلعم
ي السياري عن بكار عن ابي بصير عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون **سورة براءة** العياشي عن عبد الله بن محمد
الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره
فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراءتها وعن الحلبي عن زرارة قال ابو جعفر
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال
هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام
فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها د السياري
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له

الغرض من

عن محمد بن

علي بن ابي طالب

والمرهوب

عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو وعن حماد عن حريز
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا
نقرؤها قال لا هكذا فاقرأها الان تنزيلها هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعاد عود الضمير
عليه الى الصاحب وان الاية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت
بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما تضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان
وقوله تعالى الا تنصروه الاية فيها اثنى عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما
نقله السهيلي عن الاكثرين لانه صلى الله عليه وآله لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق
الضماير في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثاني
للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقران عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة
الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام اعجاز القران
ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الضماير لله
تعالى ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه في القرائة المذكورة
انها قرائة الصادق عليه السلام ن السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
انه قال ويلك من كتاب الله شرح عن مناقب ابن شهراشوب عنهم عليهم السلام ان الاية المذكورة هكذا ويلك لا تحزن
ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
الصادق عليه السلام هكذا نزلت ى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرأ
لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يا وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله العامة لا تقرأ كما عندك
قال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته يب الطبرسي وروى عن الرضا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال للرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال
فقال تقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار يد الكليني
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل

حق الترتيب تاخير تلك الاخبار منه

اعملوا

اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن المأمونون يه علي بن
ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف
يو الطبرسي روى في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلعم
لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا
كانوا يظهرون الايمان يو محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان فتخليح السياري عن صفوان عن الارزق عن اسمعيل عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء واخرون يرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم يطو عن البرقي عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم ك الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتاده والجحدري وجماعة ورووا
البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن عوامعان الصادق عليه السلام قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرء التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كج العياشي عن
ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى اخر الاية فقال ع ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون
العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى اخر الاية ثم قال اذا
رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهب بن حفص عن
ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام الخ كر الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين
بالياء الى اخرها وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون
العابدون فعلى القطع والاستيناف اي هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل على
الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على

البدل

البدل عن الضمير في يقاتلون اي يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون
نصبا اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح
فكانه قال اعني او امدح التائبين انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب التبيان ادرى
بالذي فيه كو العياشي عن فيض المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى
الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه ع
لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كن علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلم انما نزل و
على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلم كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال
لو كانوا خلفوا لكانوا الخ مامر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة
الخبر السابق ومادة السياق وعدم تلائم الكلام بدونه كط السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير
عن فيض بن المختار مثله سؤال وعن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل لا وعن ابن جمهور
عن بعض اصحابه مثله شا الطبرسي قرء علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن
محمد الصادق عليهم السلم وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار
تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه واله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف
في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبها وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم
حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه واله واعتذروا البيح الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود
وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم لد الكليني عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
هكذا انزل الله لقد جاءكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم لم السياري
عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول وبدل اي هذا
الخبر على ان مصحفهم ع كان مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرء من انفسكم اي من

افضلكم واشرفكم وقيل هي قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلم بها ابشر سورة يونس ٤

السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واحمد والموحد

ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القرائة الاولى الى ابن عباس قال وروى الفراء ولا ادرأتكم بالهمزة سورة هود

الطبرسي روى ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلم و

زيد بن علي وجعفر بن محمد يثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة واصلها

من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات او اراد

ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جنادة المكنون عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم و

علي بن الحسين عليهما السلم الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات ج النعماني

بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلم في عداد الايات المحرفة وقوله تعم افمن كان على بينة

من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى

اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما

ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الاية د علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس

عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم

ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف

هو وعن الصادق عليه السلم مرسلا انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله

كتاب موسى و السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحسنا وعبد الله الكسا عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع

في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلم

فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى انما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ن

الشيباني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا

باحرف في التاليف ح سعد عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في باب تحريف الايات قال ومنه في سورة هود

افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلم

لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى

ط السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهي

لغنرطي يعني ابن امرأته وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هي لغنرطي ابنه فنصب الالف
يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه يب العياشي عن موسى
عن العلاء بن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون
لابن الامرأة ابنه بج الطبرسي روي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و
عروة بن الزبير ونادى نوح ابنه بل يا العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال
انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته يه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن
محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي يو السياري
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح
ابنه وكان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته و
قرء محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن
قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت تقول لم
يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن يأخذ دينه من اهل الكتاب قلت المخالفة بين
امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج عم في القرائة وغيرها غير معقول كما لو فاق بين رؤساء اهل الضلال في
غالب احكام الحرام والحلال وما جاء بالرسول المفضال واما انه ابنه وابن امرأته ففيه كلمات واقوال
مختلفة كالاخبار ومن ارادها فليرجع الى التفاسير وكتب السير يز العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قرائة امير المؤمنين عليه السلام يح السياري عن سعدان عن ابن ابي حمزة
مثله سوايط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل
النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض عطاء غير مجذوذ ك السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه عطاء غير مجذوذ بالدال كب العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج

وعن

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرء فمنها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا
بالحديد كد وفيه وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد او يكون الا بالحديد كد السياري عن ابي ايوب عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف ع السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هي هِيئتُ لك وفي الكشاف انها قرء
كلك وهي كك في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجا وابي وايل ويحيى بن
وثاب هيئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتاده ومجاهد وابن محيص قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه
فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه ز العياشي عن ابن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل
الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرء
ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري
عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ياكلن ما قربتم
لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي
قرء جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القران كما في البحار قال وقرء ابو
عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرء ياكلن ما
قربتم لهن يح علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير
المؤمنين كيف اقرءها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة و
الدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما ما حرف

من كتاب الله الى قوله وقوله ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون فحرفوه
وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ك السيارى عن ابن سيف عن
رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال اما سمعت
قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ كب وعن على بن معمر عن ابيه عن ابى عبد الله
فى قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كج سعد بن عبد
الله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال وروى ان رجلا قرء على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر كد فقال الرجل يا امير المؤمنين فكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا كه السيارى عن النضر عن يحيى الحلبى عن شعيب العقرقوفى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كو العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر و ابى عبد الله
عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كز الطبرسى فى الجوامع كذا
بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام سورة الرعد ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى
جد الشيخ جمال الدين ابى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى اربعينه الحديث الواحد والثلثون
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد الشعرى بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجانى قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا ابو بشر
الاحمدى قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسدى المقرى قال
حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلى بن ابيطالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله
تبارك وتعالى قال وفى الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله
ب المحقق الداماد فى حاشية القبسات عند قوله وانتعشه بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظافرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلى كل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوى فى حبل
المتين عن تفسير كازرو والمولى فتح الله فى سياق الآيات المحرفة وفى سورة الرعد انما انت منذر لعبادى وعلى للعباد

لكل

لكل قوم هاد على بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت
عند ابي عبد الله عليه السلم فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما العقب من خلفه
فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر
الله ومن الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس هم العياشي عن بريد العجلي
قال سمعني ابو عبد الله عليه السلم وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال هو وكيف
يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله و السياري عن القسم بن عروة عن
بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات
من بين يديه كذا يحفظونه بامر الله ق الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلم له معقبات من خلفه و
رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله خ علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم يحفظونه
من امر الله يقول بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى يحفظونه
من امر الله قال بامر الله ي ابن شهراشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلثة وان لم
تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد والجبائي
قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه
بقرينة ما تقدم ويأتي يا الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله
يب السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال افلم يتبين للذين امنوا يج الطبرسي قرء علي عليه السلم وابن عباس وعلي بن الحسين ع
وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلم وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم يتبين والقرائة
المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يد
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلم افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سوا على الله
من اسر القول ومن جهر به **سورة ابراهيم ع** العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي
جعفر عليه السلم قال سمعته يقرء هذه الاية واتيكم من كلٍّ ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر ع الثوب والشيء لم
يسئله اياه اعطاك ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول

يقول واتيكم من كل ماسألتموه النموج الطبرسي قرء زيد عن يعقوب من كل ماسألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن
عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فائد د علي بن ابراهيم
واما قوله رب اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق هو السياري عن حماد عن حريز عن
احدهما عليهما السلام كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب وعن اسمعيل ومحمد بن علي وابي جميله
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين ف وعن محمد بن علي عن ابي جميله عن زراره قال
قلت لابي جعفر عليه السلام محجب انا ساء من المرجية وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلم
فقال اما اذ قلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه واله
ح الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي ولولدي وقال
في الجوامع ان هذه قراءة اهل البيت عليهم السلام ط العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما ع
انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ي وعن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن
موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله ع
يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قال وقرء هذه الاية
رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق يب الطبرسي د ه وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر
الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو يج السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما تخفي وما نعلن وما يخفى على الله شان شيء في الارض ولا
في السماء يد العياشي عن السندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعلكم
ان تولّيتم فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو السياري بالاسناد قد تبيّن لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال
لكن لا تعقلون سورة الحجر ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره
عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه ع في قول الله عز وجل ربما
يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقلة هكذا اقرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن

عن الوشا

[illegible]

هشام

هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط عليّ مستقيم ج الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى
بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط عليّ مستقيم قال والله علي عليه السلام هو والله الميزان والصراط
المستقيم د السيد في الطرايف عن محمد بن مومن الشيرازي باسناده عن قتاده عن الحسن البصري
قال كان يقرء هذا الحرف صراط عليّ مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابيطالب و دينه
طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هو السياري عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام وان هذا صراط عليّ مستقيم و وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن
ابن اذينه عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال انك لا تزال
تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر
عليا فقال ثم يا غليظ اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط عليّ مستقيم د عن ابن شهراشوب
في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه و آله
وذكر مثله فقال ثم يا غليظ يا ابا هل اما سمعت الخ ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا
صراط عليّ مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في روايته جابر ي ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
في المناقب المأة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى
النبي صلى الله عليه و آله و ذكر مثل ما مرّ وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ما تسمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم
عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك
اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسئلك سألتك فقال ثم سلني [عما شئت] قال قلت اسئلك عن القرآن قال نعم قال
قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابيطالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن
ابيطالب عليه السلام يب وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه و آله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابيطالب عليه السلام الى ان قال واما قول الله
هذا صراط عليّ مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت
اسمه في القرآن فقرء ابي الى ان قال فنزل هذا صراط عليّ مستقيم يج الصفار في البصاير عن ابي محمد عن احمد

موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الى اخر ما مر عن سعد بن عبد الله **يط** الطبرسي قرء يعقوب صراط علي
مستقيم بالرفع وهي قراءة ابي رجا وابن سيرين وقتاده والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون على قلت وهو عجيب فان المروي والمفهوم من الروايه
بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد مر رواية قتاده عن الحسن ايضا انه كان يقرء
بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتملة في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الجماعة
وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها
ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره
الى ان قرائة قوله تع في سورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في علي تصحيف وان
الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج
فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء علي بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن
التصحيف في الجملة واخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتاده انتهى و
كذا ابن شهراشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه وما ورد في القرآن يه العياشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلم عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين ع

سورة النحل ا علي بن ابراهيم في قوله تع واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الى ان قال ونزلت هذه الاية هكذا
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين ب ابن شهراشوب في المناقب في ذكر اسامية ع
وجدت في كتاب المنزل عن الباقر ع في قوله تع واذا قيل لهم الخ ج العياشي عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني
اسرائيل د وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تع واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم ه فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا
عن ابي حمزة الثمالي قال قرء جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه واله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
في علي قالوا اساطير الاولين و الطبرسي وروي عن اهل البيت ع فاتى الله بنيانهم من القواعد ز العياشي

عن ابی السفاتج عن ابی عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالی فاتی الله بنیانهم من القواعد قال لا فاتی الله بیتهم من القواعد وانما کان بیتا ط وعن الباقر علیه السلم قال کان بیت غدر یجتمعون فیه اذا ارادوا الشر ی السیاری عن البرقی عن القسم بن عروة عن عبد الحمید عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله علیه السلم انه کان یقرء فاتی الله بیتهم من القواعد یا وعن محمد بن ابی نصر عن الحسن بن موسی عن الحسن بن الصیقل عن ابی عبد الله علیه السلم قال قد مکر الذین من قبلهم ولم یقل الذین امنوا فاتی الله بیتهم من القواعد یب وعن حماد بن عیسی عن ابی یعقوب اسحق بن ابی السفاتج الکوفی عن ابی عبد الله علیه السلم قال سمعته یقول فاتی الله بیتهم من القواعد قال نلث عدد کانوا یجتمعون فیه اذا ارادوا الشر یج وعن البرقی عن محمد بن سلیمان عن اسمعیل الجریری عن ابی عبد الله ع ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی حقه هکذا فی قرائة امیر المؤمنین علیه السلم ید العیاشی عن اسمعیل الجریری قال قلت لابی عبد الله علیه السلم قول الله ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشا والمنکر والبغی قال اقرء کما اقول لك یا اسمعیل ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هکذا فی قرائة زید قال ولکنا نقرؤها هکذا فی قرائة علی علیه السلم الخبر یه علی بن ابراهیم عن ابیه رفعه عن ابی عبد الله ع انه قرء ان تکونوا ائمة هی ازکی من ائمتکم فقیل یا ابن رسول الله نحن نقرؤها هی اربی من امة قال ویحك وما اربی واومی بیده بطرحها الخبر یو الکلینی عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل عن منصور بن یونس عن زید بن الجهم الهلالی عن ابی عبد الله علیه السلم قال سمعته یقول لما نزلت ولایة علی علیه السلم وکان من قول رسول الله صلی الله علیه وآله سلموا علی علی علیه السلم بامرة المؤمنین فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله علیکم کفیلا ان الله یعلم ما تفعلون یعنی به قول رسول الله صلی الله علیه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تکونوا کالتی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا تتخذون ایمانکم دخلا بینکم ان تکونوا ائمة هی ازکی من ائمتکم قال قلت جعلت فداك ائمة قال ای والله ائمة قلت فانا نقرؤ اربی فقال ما اربی واومی بیده فطرحها یز السیاری عن احمد بن ابی عمیر ومحمد بن اسمعیل عن منصور بن یونس عن زید بن الجهم الهلالی عن ابی عبد الله علیه السلم ان تکونوا امة هی اربی من امة قال ای اربی انما هی ان تکون ائمة هی ازکی من ائمتکم یح وعنه فی حدیث آخر عنهم علیهم السلم ولا تکونوا کالتی نقضت

انه قرء فاتی الله بیتهم من القواعد یعنی بیت مکرهم ح وعن کلیب عن ابی عبد الله ع مع

فکان مما اکد الله علیهما یا زید قول رسول الله ص لهما قوما فسلما علیه بامرة المؤمنین م

غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحجير تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم ط
العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون
والله ائمة هي ازكى من ائمتكم ك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق
الايات المحرفة وعنه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما في البحار في باب التحريف من الايات قال وفي
سورة النحل وهي قراءة من قرء ان تكون هي اربى من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام من قرء هذا عنده
ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول بعد تفسير الاية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة لعله
على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اي تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال
ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة و
الظاهر ان في قرائتهم عليهم السلام كانت الاية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى بمعنى ازكى والمراد بالامة في الموضعين
الائمة وهو بعيد قلت لا سيما خصوصا الاخبار نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اي تتخذون ايمانكم لئلا
ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اي اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن
الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم يعهد في القران
الائمة بمعنى جماعة ولو كان هذا تمام المقصود ايضا فليتامل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير
ومعها لا يخلو من تكلف كب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء الصادق عليه السلام فاتى الله
بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا انزلت **سورة الاسرى وبني اسرائيل** ا
الطبرسي في المجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السياري عن ابن محبوب عن علي بن
رياب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقرء فاذا جاء وعد
الاخرة لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن ابي حماد المنقري عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مشددة مترفيها

ميمه تفسيرها كثيرا وقال لا قرائتها مخففة ط الطبرسي قرء يعقوب آمرنا بالمد وهي قراءة علي بن ابي طالب ع و
الحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرء امّرنا بالتشديد الميم ابن عباس وابو عباس النهدي وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلم بخلاف قلت وتفريقه بين قرائة الامين ع تبعا لما وجد في بعض كتب العامة من غير اشارة
الى نكارته عجيب ح علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية قال نزلت لما راى النبي صلى الله عليه واله
في نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القران كذا نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقرء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها ي وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم انه قرء ليعمهوا فيها
يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلم فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق
خيثمة يب العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القران يعني بني امية لعنهم الله يج سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء ابو عبد الله الصادق عليه السلم وما جعلنا وذكر مثله يد السياري عن الحسين بن المختار
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يه
وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس
بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في اهل البيت ع الذي صرح
جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين
تلميذ المحقق الكركي في تاويل الايات الباهرة ولم يصل اليه منه الا من هذا الموضع الى اخر الكتاب وكلما
نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسط عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه واله اجتمع عنده رؤسهما

فتكلموا

فتكلموا في علي ع وكان من النبي ص ان يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا لح العياشي
عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ولا
يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا لط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد
ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا لك سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السياري عن
الوشا ومحمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة ربك من للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار
في لفظ العدد للمقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود
ويأتي انشاء الله وجهه في آخر الباب لج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كد الكليني ره عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كو السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كز
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله كح الطبرسي قرئ الكسائي
وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام روي عن علي ع وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة
وعمرو بن فايد فرقناه بالتشديد سورة الكهف علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي على عبده

كط الطبرسي
انزل
الكتاب

الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيّماً هذا مقدم ومؤخر لان معناها الذي انزل على عبده الكتاب قيّماً ولم يجعل
له عوجاً فقد قدم حرف على حرف يب على قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من
ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا ج الكليني عن احمد بن
مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
وقل الحق وذكر مثله د السياري عن البرقي عن الحجال عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في
ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ه
محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا ظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى قل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر قال وقرء الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي ع فانه
الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرء انا اعتدنا للظالمين
لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ز سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في عداد الايات المحرفة
قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال
ما قدم واخر من القران في لتاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب ع
وعكرمة ويحيى بن يعمر سفيان بصبا غير معجمة وبالالف ى علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اى وراء
السفينة ملك يأكل سفينة صالحة غصبا يا السياري عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا يج الكشي في
رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن عبد الله بن
زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم

اقرء منی علی والدك السلام وقل له انی انما اعبتك فاغا منی عنك الی ان قال فاحببت ان اعیبك ليحمدوا
لمرك فی الدین بعیبك و نقصك و یکون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفینة فكانت
لمساكین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبها وكان وراءهم ملك یاخذ كل سفینة صالحة غصبا هذا التنزیل
من عند الله صالحة الخبر بلیا السیانی فی روایة اخری یاخذ كل سفینة صحیحة به الطبرسی ره قال سعید بن جبیر
كان ابن عباس یقرء وكان امامهم ملك یاخذ كل سفینة صالحة غصبا الی ان قال وروی اصحابنا عن ابی عبد الله ع
ایضا انه كان یقرء كل سفینة صالحة غصبا وروی ذلك ایضا عن ابی جعفر ع قال وهی قرائة امیر المؤمنین علیه السلام
قلت وتقدمت تلك القرائة من طرق العامة ایضا یو سعد بن عبد الله فی الكتاب المذكور قال وقرء ای
الصادق علیه السلام وكان وراءهم ملك یاخذ كل سفینة صالحة غصبا یز وعن انه ع كان یقرء وكان ابواه
مؤمنین وطبع كافرا مج علی بن ابراهیم فی قوله نعم واما الغلام فكان ابواه مؤمنین وطبع كافرا كذا نزلت
بط العیاشی عن حریز عمن ذكره عن احدهما انه قرء فكان ابواه مؤمنین وطبع كافرا ك وفی روایة اخری
وكان كافرا قال هكذا فی قرائة علی علیه السلام كب الطبرسی قال سعید بن جبیر كان ابن عباس یقرء واما
الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنین كج السیاری عن حماد عن ربعی رفعه الی زرارة عن ابی جعفر علیه السلام
فی قوله عز وجل ما فعلته یا موسی قال هكذا فی قرائة امیر المؤمنین علیه السلام كد وعن ابن محبوب عن عبد
الله بن غالب عن سعد ظریف عن الاصبغ بن نباتة عن امیر المؤمنین علیه السلام فی قوله عز وجل اما من ظلم
نفسه ولم یؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنیا ثم یرد الی ربه فیعذبه فی مرجعه فیحكم علیهم عذابا نكرا
وفی قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنین الشمس سببا كه وعن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی بصیر عن ابی
عبد الله علیه السلام هل اتبعك علی ان تعلمن مما علمت رشدا كو الطبرسی قرء ابو بكر بروایة الاعشی و
البرجمی عنه و زید عن یعقوب افحسب الذین كفروا برفع الباء وسكون السین وهو قرائة امیر المؤمنین ع
وابن یعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابی لیلی وهذا من الاحرف التی اختارها ابو بكر
وخالف عاصما فیها وذكر انه ادخلها فی قرائة عاصم من قرائة امیر المؤمنین علیه السلام حتی استخلص قرائته
وقرء الباقون بكسر السین وفتح الباء كز السیاری عن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن رجل عن ابی عبد الله ع
انه كان یقرء افحسب الذین كفروا بالجزم وقال هكذا قرأها امیر المؤمنین علیه السلام سورة مریم ا ع
السیاری عن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله عز وجل یرثنی وارث من آل یعقوب

السیاری عن الرضا عن جریر عن معلی عن ابی عبد الله ع قال كان ابواه مؤمنین و طبع كافرا كان

الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام و ابن عباس و جعفر بن محمد عليهما السلام و ابن يعمر و الحسن و الجحدري و قتادة و
ابو نهيك يرثني وارث من آل يعقوب ج الطبرسي قرء عثمان و ابن عباس و زيد بن ثابت و علي بن الحسين و
محمد بن علي الباقر عليهم السلام و ابن يعمر و سعيد بن جبير و ابن خفت الموالي بفتح الخاء و تشديد الفاء و كسر التاء
د علي بن ابراهيم في قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما و صمتا كذا نزلت هو السياري عن البرقي عن رجاله عنهم ع
اني نذرت للرحمن صوما و صمتا و و عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه
صوما و صمتا قال قلت صمتا من اي شيء قال من الكذب قلت قال صوما و صمتا تنزيل قال نعم ز و عن محمد بن حكيم عن
ابيه قال لنعم ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا في نسختي و هي سقيمة و لم يظهر لي موضع
الاختلاف و لعله شقيا بدل تقيا و الله العالم ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو جعفر و ابو
عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق في العيون باسناده عن رجل من اهل
الري في حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرء في مشهد الرضا عليه السلام سورة مريم و كان يسمع من القبر
الشريف قرائة القران مثل قرائته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و نسوق المجرمين
الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا و يساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان
قال سئلت من قراء نوقان و نيشابور عن هذه القرائة فلم يعرفوا حتى رجع الى الري فسئل عن بعض القراء
فقال هذه قرائة رسول الله صلى الله عليه و آله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قرائة
قتادة عن الحسن يحشر المتقون و يساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهي للمتقين اذا الى ان
قال الحجة من قرء يحشرون و يساقون قوله و سيقوا الذين كفروا الاية سورة طه ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان
الساعة اتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت
ب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام و عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن
ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة اتية اكاد اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا ج الطبرسي
و روي ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي و هي كذلك في قرائة ابي و روي ذلك عن الصادق عليه السلام د
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال و كان ابي الصادق عليه السلام يقرء ان الساعة اتية اكاد اخفيها من
نفسي هو محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابي يقول و رجل يسئله عن قول الله عز و جل يومئذ لا ينفع الشفاعة

الامن اذن له الرحمن الاية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد
صلى الله عليهم كذا نزلت و السياري عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريته هكذا والله
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان
عن عبد الله بن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ط عن ابن
شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات في محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله ى الطبرسي قرء ابو جعفر
لنحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قرائة علي عليه السلام وابن عباس سورة الانبياء ا
علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اي جازينا بها ممدودة ب الطبرسي
وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سبابة والباقون
اتينا بها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د
السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال اغرب
ثم اغرب انما هي وحرام هو وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام هذه
الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط
و وعن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي
قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قرائة الصادق عليه السلام
ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلام
وعايشة وابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ى السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمرو بن جابر
واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم لا تبصرون سورة
الحج ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن محيصن ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم ب السياري

عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجال
ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتاده والضحاك صوافن
بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام هو السياري عن ابن سيف عن
اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رايت ابا عبد الله عليه السلام قرء ليحضروا منافع لهم و وعن محمد بن علي عن ابي
حمزه عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب
من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ابي ابوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ى وعن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله ع وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زراره قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن الحرث النضري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله
في اية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم
بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري
ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يد
وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زراره قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان
رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه عن المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب او احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن
زراره مثله يو الصفار عن احمد بن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن
مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر ير و عن عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ع الرسول الذي يأتيه جبرئيل ع الخبر ختص المفيد
في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله ير بط الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ك الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر
الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون
الى ان قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي بكر قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا
الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كب و عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف
بها صاحب قتله و يعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت
على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يا بن
رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن
ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث كج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن
زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال
اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل
على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام و ذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام و لذا التزم
بالتفكيك بعض الشراح و قال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر الاخر

سندًا ومتنا وقد مر نظير ذلك منه ره ايضا ونبهنا عليه و ذلك لان الصفار روى بسند اخر عن حمران

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله ان من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد و

كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه ع لامه فقال الذهبي في مختصر

تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام امه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زبيد مولى الحسين بن

علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زبيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفترين وامه ع شهربانويه توفيت في

نفاسها به ع كما ذكره الكليني في ولادته و قد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه

الصدوق في العيون عنه ع في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعثهما عبد الله بن عامر و كانت صاحبة الحسين ع

نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا على السلام بعض امهات ولد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم

انها مولاته وكان الناس يسمونها امه ع وزعموا انه ع زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا

وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا

الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض الاخبار

انها كانت سرية لاخيه علي المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت مرضعته فكان اخا رضاعيا له وقال

ابن داود عبد الله كان امه شبكة ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهي التي زوجها فعاب عبد

الملك بن مروان بانه زوج امه توهما انها والدته شهربانويه قد توفيت وهو طفل كما الصفار عن عبد الله بن

محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا

من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال

لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثا ما سمعه احد قط فسألنا فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه ع فقلنا ان الحكم بن

عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في اية

كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال ع في كتاب علي عليه السلام

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي ع

هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه و اله والاضافة كقولهم مصحف عبد الله و مصحف ابي لا الكتاب

الجامع الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور لكن المفيد في الاختصاص عن موسى بن جعفر

وكانت والدته

البغدادي عن ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال ان علم علي عليه السلم في اية من القران قال وكتمنا الاية قال
فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرف القران قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت له ان الحكم بن عيينة
حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال ان علم علي عليه السلم في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران
فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهراشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلم يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلم صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلم محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النضري قال قال لي الحكم
بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلم قال الى اخر ما مر عن الصفار لج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما روته العامة في
سبب نزول الاية المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا و
شواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فجاء
ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلم بعدهما الخبر
لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة روى عن علي بن الحسين عليهما السلم ان علم علي عليه السلم في اية نسئله فلا يخبرنا
قال حمران سئلت ابا جعفر عليه السلم فقال ان عليا عليه السلم كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم
يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلم

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم قال ع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قرائتنا فما الرسول الخبر لز
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلم وما ارسلنا من قبلك
من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه و
بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه المخالفون ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحدة الدلالة على ان كلمة
ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رووا المخالفون ايضا
انها قرائة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والاخلاد فيها
بسقوطه من من قبلك ونصب النظر على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة لما في اكثرها لعله محمول على نقل الامام
الاية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تحته طائل بعد ثبوت كلمة
من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار
كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار
ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة وقد اوضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة
المؤمنون السياري عن ابن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي
فتبارك الله رب العالمين الطبرسي في الشواذ قرائة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا
مقصورة قلت يدل على تلك القرائة ما رووا في الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان
يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون
انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما
اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلم يعملون ما عملوا من
عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القرائة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون ان لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون ه **سورة النور** ا ابن ال[illegible]
الساقطة منها وقدمر طرقها في الدليل الثالث ب السياري قال و في رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطات بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل ه وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قرائة ابن عباس و سعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ع ز
علي بن ابراهيم و قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي ره وقال ابو
جعفر عليه السلام و منهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن و روي ذلك عن ابن عباس و سعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لال محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله
هكذا وذكر مثله ه فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

علي بن ع

من كتابه قال روى اى مشايخه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر و زيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت و ابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام و زيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروى عن علي عليه السلام و يمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ى السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغيير اكثر السنة انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كني عنه فان
وغير مكني عنه م
الله تبارك وتعالى سمي رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه يب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كني الله في
كتابه حتى قال يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
وسيظهر يوما يج وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري يه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال و ذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عن متناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر يز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن علي عليه السلام وعنه فدمراهم تدميرا يح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال ك محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سئلت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قرء

عند ابي عبد الله عليه السلم و الذين يقولون هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين و اجعلنا للمتقين اماما
فقال قد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله
والذين يقولون هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين و اجعل لنا من المتقين اماما كب الطبرسي و
في قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما كج سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران
قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين و اجعلنا للمتقين اماما قال ابو عبد الله ع
لقد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم ائمة للمتقين انما انزل الله الذين يقولون الى قوله و اجعل لنا من المتقين اماما
كذا في النسخ ولا تخلوا من سقم سورة الشعراء السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد
الكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقرء فما لنا من شافعين و لا صديق
حميم و عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل و انذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين ح علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلم قال نزلت ورهطك منهم المخلصين د
الصدوق في العيون والامالي عن ابن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلم في حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرني هل فسر الله الاصطفا في الكتاب فقال
الرضا عليه السلم فسر الاصطفا في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطنا و موضعا فاول ذلك قوله عز و
جل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب و هي ثابتة في مصحف عبد الله بن
مسعود هو فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال النبي
وانذر عشيرتك الاقربين و رهطك منهم المخلصين و محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد عن اسمعيل بن
اسحق الراشدي و علي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم
الشمسار عن محمد بن عبد الله بن علي بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بني عبد المطلب في
الشعب الى ان قال فقال لهم ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين و رهطي المخلصين وانتم عشيرتي
الاقربون و رهطي المخلصون الخبر ز و عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل و رهطك منهم المخلصين قال علي و حمزه و جعفر و الحسن
والحسين و ال محمد صلوات الله عليهم خاصة ح علي بن ابراهيم في قوله و رهطك منهم المخلصين علي بن
ابي طالب و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و الائمة من ال محمد عليهم السلم و في بعض النسخ و قوله وانذر عشيرتك الاقربين

فهم رهطك منهم المخلصين علي عليه السلام الخ ط محمد بن العباس في تفسيره على ما نقله عنه السيد الاجل علي بن
طاوس في سعد السعود عن محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عمار بن حماد الانصاري
عن عمرو بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامري عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال ان قوما
خاضوا في بعض امر علي عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث ويلكم
ما تريدون من اول السابق بالايمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب اذ اتانا
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى غد في منزل ابي طالب الى ان ذكر دعوتهم
عليه وآله واشباعهم من طعام قليل الى ان قال فقال لهم وان الله قد ارسلني الى الناس كافة وانزل علي وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين الجزري الطبرسي وفي قراءة ابن مسعود وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام يا علي بن ابراهيم ثم ذكر اعداءهم ومن
ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكر ايضا في صدر
كتابه في امثلة ما حرف من القران يب السياري عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل
ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون يج الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام انه قرء و
سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون **سورة النمل** الطبرسي قرء علي بن الحسين عليهما السلام
وقتادة مبصرة بفتح الميم والصاد السياري عن البرقي عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ليس فيها من ج الصفار في الجزء السابع من البصائر عن احمد بن محمد
عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الاية علمنا منطق الطير و
اوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء د السياري عن محمد بن علي عن احمد بن
محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما فقالا
فقالا الحمد لله الذي فضلنا بالايمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين ه وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له ان من الناس من يقرء دابة من الارض تكلمهم فقال ابو جعفر عليه السلام كلم الله من قرء تكلمهم ولكن يكلمهم و
الطبرسي في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال كلم الله من قرء تكلمهم ولكن يكلمهم وقال في المجمع قرء ابن عباس و
سعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وابن زرعة يكلمهم بالتاء والتخفيف قال ومن قرء تكلمهم فمعناه تجرحهم باكلها
اياه **سورة العنكبوت** الطبرسي قرء علي عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

عاشر عشرة

بضم

بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلم ومحمد بن عبد الله بن الحسن وافقهم الزهري في ولیعلمن الكاذبين سورة الروم ا السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت فان

الزهري قرء ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال ب وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع وهو

الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس شيء انما تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شيء هو

اهون عليه من شيء لكان احدهما اشد عليه ج وعن امير المؤمنين عليه السلم انه قرء بين يديه ان الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعا قال هم اهون على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسبت الطبرسي

تلك القراءة الى حمزة والكسائي د الطبرسي روى عن علي عليه السلم وابن عباس والضحاك من ضعف هو السياري

عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء ولا يستفزنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان ا الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلم والبحر مداده ب السياري عن محمد بن علي عن ابن فضال عن

حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعـ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداده سورة السجدة ا

الطبرسي وقرء علي عليه السلم وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف فانذا ضللنا بالضاد مكسورة اللام

ب الطبرسي وروى في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله وابي هريرة قرات اعين سورة الاحزاب ا

الطبرسي وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم

ب علي بن ابراهيم قال نزلت وهو اب لهم ج الشيخ الطوسي في اخر باب الخمس من التهذيب عن ابن عقدة

عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي

الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكبر الكباير سبع الى ان قال واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل

قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته الخبر د

السياري عن جعفر بن محمد عن المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وازواجه امهاتهم وهو اب لهم

ه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد ره عن القسم بن الربيع

الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد

الله عليه السلم كتابا فجاء جواب ابي عبد الله ع وهو طويل وقال تبارك وتعـ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و

ازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا و الصفار عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القسم بن الربيع

قال ح

حمن

عن محمد بن سنان عن صباح عن المفضل ثلة د فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي عبد الله عليه السلم اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم الى ان قال واما عقوق الوالدين فقد قال
تعالى في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم فعقوه في ذريته ح سعد بن
عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران قال وقرء الصادق عليه السلم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو
ابوهم ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا ى محمد بن العباس عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن
يعقوب عن فضل بن القسم البزاز عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء
كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وتقدم هذا مع طرق اخرى في ذكر مصحف عبد
الله بن مسعود يا السياري عن جعفر بن محمد عن المدائني عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي بن ابي طالب يب وعن يونس عن ابي حمزة عن فيض بن المختار قال سئل ابو عبد الله ع عن القران
فقال فيه الاعاجيب من قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب يح علي بن ابراهيم عن الحسين
بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم ع قال يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا
رسول الله في علي والائمة كما اذوا موسى فبراه الله مما قالوا يا الكليني عن الحسين بن محمد مثله يه السياري
عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله يو علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية
علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت يز الكليني عن الحسين بن محمد مثله يح السياري
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة مثله يط محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي
والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما ك الطبرسي في جوامعه وقرء في الشواذ وزوجاتكم ا وابنا قرائنا اهل
البيت عليهم السلم وقال الصادق عليه السلم ما قراتها على ابي الا كذا الى ان قال ع وما قرء علي عليه السلم على النبي ص
الا كذلك قلت وقد مر ان سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض
المحققين باختلال الترتيب في اية التطهير وعدم ربطها بسابقها ولاحقها المرتبطين من وجوه مذكورة في
كتب الامامية كسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور وان الصادق عليه السلم قرء الشيخ والشيخة فارجموهما البتة

فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القران رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبر هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبا ١
علي بن ابراهيم في سبا في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا الصدوق في العيون
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ج السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران قال
وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب ظ انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صباح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا بنعم الله وهل
يجازى الا الكفور سورة يس ص ١ الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث اخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين ع
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد هـ السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن مع

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما يأكلون والطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس ولابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ن السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشيد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء امير المؤمنين عليه السلام قبل فقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر ح وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي روى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا **سورة الصافات** ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قرائة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي روى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما اسلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا ه وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام لقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الاخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رض في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ص ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دارم عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اي على آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن [illegible] بن زرق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد ع
يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله يه وعن ابي عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي الى
اخر ما مر عن تفسير الماهيار يز وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون والعلماء وذكره ع الايات الدالة على الاصطفا الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكرر اليه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغاني
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على ال ياسين قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس ال يس ال
محمد او يس اسم من اسمائه صه كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وبينا في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلم
ان آل يس هم آل محمد وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل ياسين بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من ياسين الى ان قال ابو علي من قرء آل ياسين فحجته انها في
المصحف مفصولة من ياسين وفي فصلها دلالة على ان ال هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل ياسين آل محمد عليهم السلم انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على ال يس عن ابن عباس هم آل محمد ص
وقال الناصبي ان صح هذا وال يس آل محمد وعلي عليه السلم منهم والسلام عليهم لكن اين هو دليل المدعى و
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في ايات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على ال ياسين ثم ختم السورة بقوله
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء من في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على ال ياسين انتهى ثم ان
الرازي ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياس ال ياسين والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القران او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العاذر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ بنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن يسنو بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلايم قصص احواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى ع
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كل السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كر الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ويزيدون سورة ص ال السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلم هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
في آخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قرائة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام تو لتعم هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم و قال وحدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة زمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرئه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى عن عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت و هذه الاية نظيرها باتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تع
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لو لية الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما و قال ابو علي يقوي قرائة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل و رجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل و ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سالما هو علي عليه السلام لرجل هو النبي ص
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب الطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسن بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن** ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
وليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القران ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بيان على ما تقدم فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله نعم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله نعم اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيل والله العالم هـ تفسير البرهان عن ابن شهراشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
والبرهان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون قال بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن بن علي بن احمد العلوي مثله ح وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا ابن كهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هو الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا ابن كهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم ب الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ز علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

انه قرء وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب في علي عليه السلم هو العذاب الخبر ط السياري عن محمد بن علي عن
محمد بن فضيل مثله سواي علي بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل اي الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى
الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي
يب السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
خاشعين من الذل لعلي ينظرون اليه من طرف خفي يج السياري بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في
عذاب مقيم يد علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلم مثله **سورة زخرف** ا السياري
عن الحسين بن يوسف عن احمد عن ابي القسم عن ابي عبد الله عليه السلم لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب علي بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله حتى اذا جاءانا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه صلعم قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ج السياري عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن ايوب
البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون د محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن اسلم
عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم وذكر مثله ه الطبرسي قرء اهل العراق
غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين و الطبرسي روى جابر بن عبد الله
قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال
او علي ثلث مرات فراينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن
ابي طالب ز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال
قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك

فامسكت

فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن انزلت قلت الله
اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محبت والله من القران واخلست
والله من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لا عرفنكم ترجعون الى الحديث رواه الطبرسي ط
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان
الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه
عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع ى الشيباني في اول تفسيره
الموسوم بنهج البيان في اسئلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الاية هكذا
قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن
مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها
من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف الخبر تقدم في الاخبار
العاشر يب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فيهما ما تشتهيه الانفس مج الطبرسي
قرا ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروي ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان السياري عن احمد بن محمد
وابن فضال وابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم ب وعن جعفر بن محمد
عن عبد الله بن منصور عن ابي عبد الله انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية
علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن

صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم
ينطق و لن ينطق و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت
انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و لكنه مما حرف
من كتاب الله ب السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ج عن الكليني في الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه ع قرء ينطق على البناء للمفعول
وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضموم و الاول اظهر و اعرب بعض
المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار ايضا ما لفظه و يحتمل ايضا ان يراد الكتاب المذكور
في الاية هو محمد و آله الناطقون بصحايف الاعمال بل هو و انهم صحايف الاعمال لانهم عالمون بما كان و ما يكون
فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية و يجوز اتحادهما و معنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز و في الحقيقة
ان الناطق به هو محمد و اهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ما ذكره صحيح في نفسه لا يبطله مضمون الخبر و قال الكاشاني
في الوافي بعد ذكر رواية الكليني يعني ان سنطق في الاية على البناء للمجهول و يقال انه هكذا في قرآن علي ع
قلت و في النسخ الصحيحة المقروة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب و الله العالم سورة

بعض خ

الاحقاف في الطبرسي قرء علي عليه السلام و ابو عبد الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ب الشيخ
شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روي مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من
الرسل و ما ادري ما يفعل بي و لا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه و هو لا يدري ما يفعل به و لا بنا
فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا و قال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ج السياري
مثله في خبر طويل د الطبرسي و روي عن علي عليه السلام و ابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء و السين سورة
محمد صلى الله عليه وآله ا علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
والذين امنوا و عملوا الصالحات و امنوا بما نزل على محمد في علي و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا نزلت ب السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن
محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على

علي عن محمد بن

رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم السيارى

عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام مثله هو محمد بن العباس عن محمد بن القسم

عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزه مثله و الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام

كرهوا ما انزل الله في حق علي ز الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس هل ال الجنة على الجمع السيارى عن

اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واتبعوا اهوائهم

ط وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم واليتم

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ى الطبرسي روى عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم

وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السيارى عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم

القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم يب

السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول افلا

يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون

القران فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه قال روى

عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قرء افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه في مشارق

المصطفى وتحفة العقول وبعض نسخ نهج في وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل وقد مر في الدليل الحادى عشر بعينها

قال عليه السلام يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم المسؤول الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقران

المعروف واملى لهم اى الشيطان كما صرح به المفسرون يو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله

تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما

وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي

سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح

السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة

الفتح روى السيارى عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته

قال و يبقى الا انها ليس من كتاب الله عز وجل و روى عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال السامع فانا

عن احمد بن محمد

ربه بما زدت قلت الخبر مخالف لاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرفها واكثر لسلك بنا في الاجماع الذي
تقدم في المقدمة وقدمنا له نظاير فراجع سورة الحجرات ا الطبرسي عن الباقر عليه السلام فتبينوا بالثاء و
الباء ب العياشي عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عمد والى اية من كتاب الله فادرسوها
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه بريد عن ابي عبد الله ع
مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر هو كوس د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ه قال الشيخ الطوسي في التبيان وفي قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون
سورة ق ا علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر
عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى
ج الشيخ الطوسي في التبيان قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة
بالحق من امر الاخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والاخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت ع
د سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت ه فرات
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسين بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي اتريد
ان احدثك بحديث اتبرك به على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امن فحدث بما شئت
قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب
فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لادخلتك اولا خرجت اليك قال ثم قال اتدري ما كان
ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت سورة الذاريات ا
العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت ب

الشیخ شرف الدین النجفی قال روی باسناد متصل الی محمد بن خالد البرقی عن سیف بن عمیرة عن اخیه عن ابیه عن
ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال فی قوله تعالی انما توعدون لصادق فی علی هذا نزلت سورة الطور
السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل وان للذین ظلموا
آل محمد حقهم عذابا دون ذلک ب وعن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی جعفر ع مثله ج محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة ما یقرب منه د
علی بن ابراهیم فی قوله تعالی وان للذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک قال قال عذاب الرجعة بالسیف ه
سعد بن عبد الله فی الکتاب المذکور قال قال ابو جعفر علیه السلام نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا فان للظالمین
آل محمد حقهم عذابا دون ذلک ولکن اکثر الناس لا یعلمون یعنی عذابا فی الرجعة سورة النجم ا السیاری عن
ابن محبوب عن مالک بن عطیة عن حبیب السجستانی قال سئلت ابا جعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنی
فتدلی فقال یا حبیب لا تقرئها هکذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق فی العلل عن ابیه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن مالک بن عطیة عن حبیب السجستانی قال سئلت ابا جعفر علیه السلام
وذکر مثله وزاد فکان قاب قوسین فی القرب او ادنی ج علی بن ابراهیم قال انما نزلت هذه ثم دنی فتدانا
د السیاری عن سهل بن زیاد عن رجل عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله تعالی لیس لها من دون الله کاشفة
والذین کفروا اسبابهم الغاشیة سورة الرحمن ا الطبرسی روی عن الرضا علیه السلام انه قال فیومئذ لا
یسئل عن ذنبه منکم انس ولا جان ب علی بن ابراهیم قال قوله فیومئذ لا یسئل عن ذنبه منکم یعنی من الشیعة قال
قلت وتقدم فی الدلیل السابع ما یدل علی سقوط کلمة منکم بطرق عدیدة وفی بعضها انه لو لم یکن فیها منکم
لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم یسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن یعاقب اذا یوم القیمة وقد حاول
اهل التفسیر الذین استبدوا برأیهم فی دفع الاشکال تارة بتخصیص نفی المسئلة بوقت دون وقت واخری
بحمل النفی علی نفی الاستفهام وان سئلوا سؤال توبیخ وتقریع واخری بالسؤال عن کونهم من ای الحزبین
حزبی الجنة والنار لان کلا منهم معروف بسمات فالاولون بیض الوجوه والاخرون سود الوجوه وانت
خبیر بان هذا لا یسند الی المعصوم فی حکم المعدوم ج عبد الله بن جعفر الحمیری فی قرب الاسناد عن محمد بن عیسی
قال حدثنی ابراهیم بن عبد الحمید فی سنة ثمان وتسعین ومائة فی مسجد الحرام قال دخلت علی ابی عبد الله ع
فاخرج الی مصحفا ففتحته فوقع بصری علی موضع منه فاذا فیه مکتوب هذه جهنم التی کنتما بها تکذبان

فاصليا منها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي
او عن سليمان
عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في
القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق
انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر
فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها
تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هر علي بن ابراهيم وقرء ابو عبد الله ع هذه جهنم التي بها تكذبان
تصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان ن السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخره مار عن قرب الاسناد د سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران مما رووا عن مشايخهم قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها
فلا تموتان فيها ولا تحييان ى وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله ع وخلف بن حماد عن المغيرة
بن بوبير رفعه الى ابي عبد الله في قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا
اللسان يا الطبرسي ره قرء النبي صلى الله عليه واله والجحدري ومالك بن دينار والحسن ر فارف وعباقري
سورة الواقعة السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي وروتنا العامة عن علي عليه السلام انه قرء
عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال
ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ع ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال وطلع منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء
رجل على ابي الصادق ع وطلح منضود فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت
عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن
عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم

الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقولون فانه لمن قرء هكذا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئها كذلك وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون
شكركم انكم تكذبون هو وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
فى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم و الطبرسى وقرء على عليه السلم وعن ابن
عباس وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم ف الشيخ الطوسى فى التبيان فى معنى الاية قال ابن
عباس معناه وتجعلون شكركم روى انه كان يقرئها كذلك ح سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرء
الصادق عليه السلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ط السيارى عن البرقى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن
تغلب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال قرء بنا على صلوات الله عليه فى الفجر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الاية الى اخر
ما مر عن على ع وعن البرقى عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون يا وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال فروح وريحان ب الطبرسى قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبى صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابى جعفر الباقر عليه السلم **سورة الحديد** السيارى عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن على عن ابى جميلة
عن مدبر عن ابى جعفر عليه السلم قال ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى السماء ولا فى انفسكم الا فى كتاب
الحشر ا محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلم قال وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم ب السيارى عن محمد بن على
عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله ج الكلينى فى الروضة عنه مثله **الصف**
السيارى عن البرقى عن حماد بن وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع
عليا عليه السلم يقرء هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق الاية ب الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم قال سئلته عن قول الله تعالى يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت والله متم نوره
قال متم الامامة لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا وهو الامام ع قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلم لقوله عز وجل والله

بافواههم

متم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل الخبر
والمراد بهذا الحرف قوله ولاية علي عليه السلم وان كان ينافي رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر ابحاث لا يسع
المقام ذكرها **الجمعة** الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن ابي طالب ع
وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم ب السياري عن صفوان
عن زيد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ج المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلم
فقرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال قال يا جابر كيف
قرات قلت يا ايها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا
ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا
فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال ع انصرفوا
اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال ع خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا قال قلت
ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت د الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال انصرفوا
اليها هو علي بن ابرهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلم قال نزلت واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين و السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي
عبد الله عليه السلم انه كان يقرء واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها ز وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ح و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة
هما وابتغوا فضل الله ط وعن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلم انه قرء بين يديه وابتغوا
فضل الله ي الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلم انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا يا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ان الصادق عليه السلم قرء اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فامضوا الى ذكر الله يب وفيه انه ع قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير

وتنزيلها ع

الواز فين **المنافقين** العياشي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس
عن المفضل عنه مثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام في حديث طويل وفيه وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك
الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وسوقه غير صريح في التحريف ان لم يكن ابيا
من الحمل عليه **التغابن** العياشي عن البرقي عن رجال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها
الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم عدو لكم ليس فيهما من ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن مسروق بن
محمد عنهم ع نحوه ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرء انما اموالكم واولادكم فتنة
الطلاق الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن
الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق في
طي الادلة السابقة **التحريم** الطبرسي قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش
وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابيطالب عليه السلام حتى استخلص
قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرء انسان بالتشديد حصبه
ب العياشي عن البرقي عن النضر بن سويد عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقرء فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن
محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرء فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة
انما كان صغوا الركن زيغا فقال لا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لابي عبد الله عليه السلام
فيهما الخوف قال فيهما كان يقرء مروان هو وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان تتوبا الى الله بما همتما من السحر فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن حميد برواية الشيخ ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله
بن احمد عن مثنى وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبروايته عن ابي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي
عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيك عن مثنى وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع

يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن ابي الحسن الاول ع
قال سمعته يقرء وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين علي ع ح وفيه قرء ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه
قرء وان تظاهروا عليه ي السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى ع
يقرء ان تظاهروا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء جاهد الكفار
بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم يب السياري عن علي
بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رأيتم او سمعتم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتألفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يج سعد بن
عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهد الكفار والمنافقين فقال
هل رأيتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهد
الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها الملك ا السياري عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل
لا يهلك محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال أرأيتم ان اهلككم الله جميعا
ورحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن
ابي بصير عنه عليه السلام مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهلي قال
قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما كان الله
ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله ومن معه ولكن انزلها قل ارأيتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت ه السياري بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق مثله ب
منه ن ا علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت ب السياري

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله ع مثله وزاد قال كان امير المؤمنين
يقرء فستبصر وبيبصرون بايكم المفتون ـد سعد بن عبد الله عن هشام ان الصادق عليه السلام قرء فستبصر و
يبصرون بايكم المفتون هـ الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله تبارك وتعالى قرانا فقال
ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين الى ان قال ع ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
المعارج ا الكليني عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سئل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هو في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان
مثله وفي اخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وهكذا هو مثبت في مصحف
فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هـ الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله عليه واله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام
الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه واله فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها   والله نزل بها به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ و
الظاهر سقوط شيء في الاية كما صرح به العلامة المجلسي في مراة العقول ولعله كلمة السابقة بقرينة ما رووا
في الاصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق ع
في خبر طويل في قصة حارث وفي اخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل
العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سئل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل نوح ا السياري عن حماد عن حريز انه قرء
اغفر لي ولوالدي ادم وحوا جن ا السياري عن محمد بن علي بن عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد
العجلي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف فيه تحريف فانما قال لاسقيناهم ماء غدقا

لافتنتهم

لانفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم
عن بريد العجلي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه عن الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لانفتنهم فيه يعني
المنافقين ج وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء
الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت ب كنز الايات عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز
وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له
نار جهنم الاية هر الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه ع في خبر طويل
مثله سواء هز قال الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في
كنز الايات بالاسناد مثله سواء مدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع ولا تمنن تستكثره من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه بكيده ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت اباعبدالله ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكيده ج
وفيه قال بعض اصحابنا عنهم ع ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع
يعني بكيده الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن
نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي
تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكافي
وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد
والايجاب على قصد تنبيه للانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه بل يدل على ان تفسير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل
اللفظي واما بحمل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله تعالى يوفون

بالسند فراجع ب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم **المرسلات** علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء
اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن
جبير وغيرهما وقرء الباقون جمالات بالالف وكسر الجيم **النبأ** الطبرسي ره روو عن علي بن ابيطالب عليه السلام
وكذبوا باياتنا كذابا خفيفة ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين عليهما السلام في امثلة الايات المحرفة قال ع ومثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا
فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بابي تراب خ البحار عن
ابن شهراشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ليتني
كنت ترابيا د التفسير سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال ع
قوله تع في سورة عم يتسائلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يكني امير المؤمنين عليه السلام بابي تراب قلت وروى الصدوق في العلل والعيون
بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد
سمعت رسول الله ص يقول انها اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعة علي ع من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابيا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله تعالى يا ليتني
كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته ع بابي
تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة ولكونه صاحبهم و
قائدهم ومالك امورهم سمي ابو تراب ويحتمل ان يكون اشتقاقها التسمية بابي تراب او لانه وصف به على جهة
المدح لا على ما زعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه به استخفافا فالمراد بالاية يا ليتني كنت ترابيا
والاب يسقط في النسبة مطردا ويحذف الياء ايضا كما تقول تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في
مصحفهم ع ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الاوجه للخبرين و هذه
الكلمة وجه اخر ذكر في قوله تع او مسكينا ذا متربة حيث ورد في تفسيره ع من جهة كثرة علمه وانه كان

عز وجل ويقول الكافر ع

عنده

عنده كالتراب عليس ا السياري عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والاعرج عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله نعم اما من استغنى الى قوله تلهى هذا مما حرف ب الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام تُصدّى بضم
التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء ايضا ا الشمس علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله نعم واذا المودّة سئلت قال من قتل في مودّتنا ب
الطبرسي روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا المودّة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك عن
ابن عبّاس ايضا وهي المودّة في القربى وان قاطعها ليسئل باي ذنب قطعها قال وروي عن ابن عباس انه قال
من قتل في مودتنا وولايتنا ج السياري عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
واذا المودّة الاية د وعن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودّتنا اهل البيت ه وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذا المودّة سئلت قال هي مودّتنا وفينا نزلت و محمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداك واذا المودّة سئلت قال هي والله مودّتنا ز وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودّة سئلت
قال من قتل في مودّتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ط وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين
الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله نعم واذا الموؤدة قتلت
قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسئل باي ذنب قتلت ي وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال الحسين بن علي عليهما السلام يا وعن
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن السياري يب فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن
الحنفية في الاية قال هو مودّتنا يج وعن جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال من قتل في مودّتنا يد
وعن علي بن عمر الزهري معنعنا عن الصادق عليه السلام في الاية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله يه
وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال سئلكم عن المودّة التي انزلت عليكم
وصلها مودّة ذي القربى باي ذنب قتلتموها يو وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع

الموودة ن
الموودة ن

فى الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا وفى الكلينى عن محمد بن الحسين
وغيره عن سهل بن محمد بن علي وعن محمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فقال لهم قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم قال واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة
التى انزلت عليكم فضلها مودة ذوى القربى باى ذنب قتلتموهم ومثله عن ابن شهر اشوب فى المناقب
يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل واذا المودة
سئلت باى ذنب قتلت قال نزلت فى الحسين بن على عليهما السلام الجليل سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور
قال ومثله فى اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها فى باب الايات المحرفة قلت صريح الطبرسى
وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المفروضة ان القراءة
هى المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن فى كثير من النسخ سيقت الكلمة كما فى المصحف الشريف
ويحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ واشتهر بالاية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة
ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين ان كان من هذه الاخبار فليست بصريحة فى ذلك غايته ما فيها ان
المؤدة
معناها المودة فى احد البطون وعليه فالاسناد مجاز عقلا او لغة فى القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر
الشيعة واطلاق المودة عليهم من حيث انهم قتلوا فى سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة فى
ظاهر التفسير المنصوص عليها فى اية اخرى وهو قوله ام يدسها فى التراب والقتل هنا ايضا يحتمل
التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص الاية به فمحمول على البطن الخاص والفرد الاكمل
ممن عدا اباه عم فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد ابن الحنفية
عن الانسان باسم الخاص باهل البيت ع ولم يدعيا دخولهما فيه ولا ابن عباس على ما يحكى عنه من امثال
ذلك كثيرا ولعله بنصب الاهل بالمودة فيدخل فى الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب
كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم ع سلمان منا اهل البيت بل ربما لم يسلم التخصيص وعنى بالاهل
القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين غير انه لا يقاوم ما ذكرنا خصوصا نص
الطبرسى المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى فى الغرر والدرر قال وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام

وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح ابى الضحى وعمران وابى صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا
سئلت بفتح السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن
بعضهم اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
فى الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى كا السيارى عن البرقى عمن رواه عن حمران عن زراره عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله تعم وما هو على الغيب بظنين كب وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابى جعفر وابى عبد الله ع و
ظنين اى متهم كج الطبرسى قرء اهل البصرة غير سهل والكسائى وابن كثير بظنين بالظاء **انفطار**
السيارى عن احمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله
ب الطبرسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال الامر يومئذ واليوم كله لله **المطففين**
الطبرسى قرء الكسائى وحده خاتمه وهى قراءة على عليه السلام وعلقمة **البروج** السيارى عن ابن فضال عن ابن
بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمى قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بما قتل اصحاب الاخدود ب وعن على بن
النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء غير مرة وهو يصلى بما قتل اصحاب الاخدود ج
وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد د سعد بن عبد الله القمى فى كتاب
ناسخ القران ومنسوخه عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلام بقوم من اصحابه فقرء بما قتل اصحاب الاخدود
وفيه انه ع قرء وما نقموا منهم الا ان امنوا بالله **الطارق** السيارى عن خلف بن مروان عن ابى
عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلت انا نقرءها بالخفض قال انكم لا تدرون
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه ع مثله **الاعلى** الطبرسى قرء الكسائى وحده قدر
بالتخفيف وهو قراءة على عليه السلام **الغاشية** الطبرسى روى عن على عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى اخره
بفتح اوايل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن على ب السيارى عن البرقى
عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وزرابى مبثوثة متكئين عليها ناعمين
افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه ع مثله **الفجر** اسعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال سئل رجل ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو انما هو الفجر ب السيارى عن البرقى عن محمد بن
سليمان عن سدير عن ابى عبد الله عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوع عنها ح فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي من بطنان العرش
يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصية والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولاية علي
مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن عيسى بن زكريا
الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول سألت ابا عبد الله
في خبر طويل في اخره ما يقرب منه هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن
على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس
المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا و
اهل بيته وادخلي جنتي و الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سليم مثله ز الطبرسي
ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وورث لرواية عن ابي قلابة قال اقرأنيها من اقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله كلك
الشمس السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلم و
علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلم يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صالح بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء فلا يخاف عقبيها ح الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر فلا
يخاف عقبيها وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم الليل ا
السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا عنهم عليهم السلم مثله ج وعن محمد بن
هرثمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلم والليل اذا يغشى و
النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس
عن علي بن ابي حمزة وعن فيض المختار عن ابي عبد الله عليه السلم ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى هو و عن
ابي طالب مثله سوا و الطبرسي ره قرء النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى الهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن
عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم ز الشيخ شرف الدين
النجفي في تاويل الايات قال روي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن

انه قرء م

مهران

مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ح وعن محمد خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى في ذلك حيث يسئل عن القران قال فيه اعاجيب
فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده
عن محمد بن داود عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ي فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله ع ان علينا للهدى ان عليا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن
محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية هكذا والله الله خلق الزوجين الذكر و
الانثى ولعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل لعليا نصا على الوصي ع دون علينا
ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير مضر
اما بحمل قرائته ع لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك
ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود **الضحى** السياري عن سعد بن سمرة بن جيد قال لقينا
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لا نفس بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل واني لاقرء ولا الوكر الولد العلج قلت فاقرء
فافتتح الضحى فقرئه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى بك قلت ومما يؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية ووجدك عائلا
تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه واله وعروة بن زبير ا اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود **الانشراح** السياري عن
عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فقال ع ان مع العسر يسرين هكذا انزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن
القسم بن عبيد معنعنا عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك د السياري عن البرقي
عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هـ شرف الدين عن محمد بن العباس

ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد ج
السياري عن يعقوب بن
يزيد عن ابي جميلة عن م

في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وعن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنه ع قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس ن وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده
الى المفضل بن عمر عنه ع قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية ح علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه ع في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
والى ربك فارغب في ذلك ط الطبرسي في مشارق نورهم بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري
واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرء يا محمد الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقراها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود
وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلي التين ى السياري عن ابن فضال
قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى
فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
بن سعد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال
قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة
عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس
هو طور سينين انما هو طور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه ع
في خبر طويل مثله وفي اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا انزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين هو وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن
الفضيل مثله ى الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرء بمكة في المغرب والتين والزيتون

وطور سيناء فقال نظنت انه انما قراها بالعلم حرية البلد وروي ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال
بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في تكذيب للنبي صلى الله عليه واله وهو ممتنع الانتساب له كما هو في مصاحفها
لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام ع في منع هذه القراءة وافاد انها مصحفة فلا حاجة
لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير ما بين وحمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل
الخطاب له **القدر** ا الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القران في ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر ب الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر
الصحيفة المباركة السجادية ع بعد ذكر رؤيا رسول الله ص ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال ع و
انزل الله عز وجل في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ص على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها
طول هذه الامة ج السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم
على اوصياء محمد بكل امر د علي بن ابراهيم في تفسيره راى رسول الله صلى الله عليه واله في نومه كان قردة تصعد وتنزل
منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر هـ السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وال محمد
بكل امر و شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند
ربهم على محمد وال محمد بكل امر سلام ز شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و
آل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما يثبت من ثبوت الائمة ع الا فيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
ط السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه
وشيعته يعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه
الى ان قال ع ثم تقوم وتصلي شكرا لله تعالى ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد
كما انزلت لا كما نقصتا ي ابو عياش والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من راى عن
محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله ع اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ
قلة جديدة وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انزلناه على الترتيل ير الصفار في البصائر
عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال ع جبرئيل يب وعن المفيد في الاختصاص عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين
في الاخبار **البينة** تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها
وتقدم في الدليل الثالث اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ان ابعث الي وتقدم عن الكشي
بابسط من ذلك **الزلزال** السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ب الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قرائة علي عليه السلام **العاديات**
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد **التكاثر** السياري عن منصور عن ابن اسباط عن ابي الحسن ع محمد بن ع
قال ابي وامي تقرء الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى يرون المقابر فقالت فما الى ربها قصيرة قال وضعها عنه من شيء ب الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عامر
والكسائي لترون بضم التاء **العصر** علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي

زهـ م

خسر وانه فيه الى الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر ب الطبرسي
قيل انه في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروى ذلك عن علي عليه السلام ونقل
في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسخة المذكورة ج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله ع
والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمي د وعن حماد عن حريز عن بعض عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يقرء والعصر ونوائب الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله ع
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر **الفيل** او في الكتاب المذكور انه ع قرء الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه قرء انا جعلت **الكوثر** ا السياري عن ابيه وغير عن رجل عن
ابي عبد الله ع انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر
الجحد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله
ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ثلثا ب وعن يونس
عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون اعبد الله ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلثا هكذا انزلت
تبت ا الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين مرسلا انه نقص اربعين اسما في سورة تبت ب السياري

شيخ الفقهاء

عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب **الاخلاص** ا السياري في الاقبال
عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر انه امر اصحابه ان يقرؤنه كما نزل الا كما نقص ب السياري عن محمد بن علي
عن حكم بن مسكين عن عامر بن حذاعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها لك قال لا
احب ان اتعلمها الا من فيك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد ثلثا اخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سئلت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرء قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرئها قال كما يقرئها الناس وزاد فيه كذلك
الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبرين ايماء الى كون الذيل من القرآن د السياري عن محمد بن فارس عن الحكم
بن سيار قال قرء قل هو الله احد لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد الخ وفي اخره كذلك الله ربنا كذلك
ربنا كذلك ربنا ورب ابائنا الاولين وعن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال

ابو عبد

ابو عبد الله عليه السلام اقرء قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة
جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او
الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع
المخصوصة من القران المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة
اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها فمنها انه لم ينقل تلك الاخبار في كتبهم سوى المحدثين الذين رووا
اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق
البغدادي في شرح الوافية وفيه ان ناقلها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه
النعماني والكشي وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهر
اشوب والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء في العقيدة وضعف
في المذهب وفتور في الدين وعليهم تدور رحى آثار الائمة الاطهار بل اي محدث لم يشرب من اناءهم واي فقيه لم ينزل
رحله بفنائهم واي مفسر غير ذي راي استغنى عن التقاط جناهم واما نسبة رواية اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه
اولا ان مجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب وهنا في صاحبه وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم
بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا
انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو صريح الدلالة من الآيات التي استدل
بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القران هو الجواب عنها
ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه فكيف يجعل هنا
لغيرهما وقوله وهي مطوية على غيرهم ففيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق والمنكر للتغيير
والشيخ كما تقدم ولكثرة معذور لقلة تتبعه الناشي من قلة تلك الكتب عنده ومنها انه ضعيفة الاسناد
فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسانيد
على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمينان بالصدور ولو
بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء او بلوغها في الكثرة بحد لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعافها
منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وعدم الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا
عنها وقضية اعراضهم عن الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد

وغيره والجواب انه ان اراد الجميع او الاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب
هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عمدة جهة اعراضهم عدم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فاعراضهم
لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا ومنها انها مخالفة لظاهر
الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم وردها مع موافقتها للمذهب بان اقصى ما في تلك الاخبار
ان ما في ايدي الناس ليس بتمام الكتاب وليس في هذا الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت لعله
اراد بظاهر الكتاب الايتين اللتين يستدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما يأتي وجه دلالتهما
ورده ومنها ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها
ولا سيما ما فيه نقص ثلث القرآن او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوافر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل
الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام واهله وفيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم التعدي
عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي او نقلي او معارض اقوى منه دلالة وظاهره عدم طرحها كما يظهر من ذكره بعد ذلك
وجوه التأويل لمتنه فبقي ان يكون الوجهان سببا للصرف عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه اولا
منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القرآن بسبب خلافة اهل الجور والعدوان لما قصد
منهم الى ذلك او لعدم وقوفهم على تمامه حين نهضوا للجمع للوجوه التي مر ذكرها فتابعوهم ان عثروا على النقص في
موضع اخفوه حبا وحفظا لائمتهم عن الطعن ومخالفوهم لم يقدروا على اظهاره خوفا كما لم يقدر ائمتهم ع
على اظهاره اقل منه طعنا فيهم فلم يمكن داعيا للاغلب على نقله بل هو على اخفائه وكتمانه واما لزوم كون جميع
اجزاء القرآن منقولا بالتواتر فيأتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقض بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل
فيه عشر ما ورد في المقام ويأتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرناه ونقلناه من
اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد
ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف آية ما لفظه واسقاط بعض القرآن
وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الاحاديث من اولها الى آخرها ومنهم الفاضل قاضي
القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعد ما اورد على اكثر تلك الاخبار بضعف الاسناد
ما لفظه ان ايراد اكابر الاصحاب لاخبارنا في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها فاقض بصحتها فان لهم طرقا في

تصحيحها

بتصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن بادون من توثيق و اثر او ليس القول التعويل في تعديل الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء ومن ماثلهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي قال في مراة العقول في شرح باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة وبخطه ره على هامش نسخة صحيحة من الكافي كان يقرؤها على والده وعليها خطهما في اخر كتاب فضل القران عند قول الصادق ع ان القران الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله سبعة عشر الف اية ما لفظه لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القران وتغييره وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راسا بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القران لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل اية يحتمل ذلك وتجويزهم ع علمنا بهذا القران ثبت بالاحاد فيكون القران بمنزلة خبر واحد في العمل قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم ع على قراءة هذا القران والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من احد من الاصحاب ان احدا من ائمتنا ع اعطاه قرانا او علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزائدة عبارة عن الاخبار القدسية او كانت التجزية بالايات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه وما يسجد عليه ومنهم الفاضل الامير علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان فان قلت كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم حتى ال امرهم الى عدها من الاحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين وبتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تتبعهم ونقصا في جهدهم قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدي اليها الا من اتعب جهده مدة في طلبها واجمع همه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثيرة فائدة في الاحكام يعتنى اليها ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيه وبقيت مستورة في خبايا ها وليس ذلك طعنا في احد بل وقع منهم من الاهم في النصوص في الاحكام التي هي في تهذيبها همتهم من انكارها او ضعفها الموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف بالمرتسم في اكنافها طرقهم قال المحدث الحر في اول الوسائل ومن طالعه اطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب

واختفائه بالقرائن المفيدة للقطع وليس عندي تنصيص هؤلاء القول بصحة المتن

هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم انها صحيحة ودعويهم

في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او

احاديث مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في

اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسخة هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث او اكثر

من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال و

صحيحة انتهى ولا باس بالاشارة الى بعضها رفعا للاستغراب اما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة

السلام في رد الخبر المشهور المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر

عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بالارسال قال الاول وجوابه ولا يضعف هذا الحديث فان الاصحاب

لم يردوها مسندة وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر فمن العجيب بعد ذلك كله المناقشة

من الاردبيلي وابتاعه في المسند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة

الجدال الذي يشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التامل في كلامهم بل ما في الروضة في احكام البئر في شرح

قول المصنف وثلث للفارة والحية والوزغة ما لفظه في الاخير ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى

في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح

منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس ومنها ما فيها من الحكم بالحاق بول المراة بما لا نص فيه وهو قد

من بها بقدر ما فيها في نكاح المتعة من دعوى عدم المعارض له في اخبارنا الذي اكثره بسبب التقية وكثرة مخالفينا

فيه لم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وذلك عجيب فان الشيخ روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرم رسول الله

يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة ومنها في المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في دية الاطراف

بان كل ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة

نظرا الى ما في التهذيب من سقوطه عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح

عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عنه و ما فيها من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في ظئر قوم قتلت صبيا

لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي رواه في المحاسن بطريق صحيح على طريقته ومنها ما ذكره العلامة ره

في المنتهى والشهيدان من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر من

ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على

راجع

راجعه وراجع المنتقى للمحقق الشيخ حسن ج ما في الحدائق من اني لم اقف بعد التتبع على رواية جواز بيع الخدمة
اي خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ روى في الكتابين بطرق متعددة ط انكار شيخنا البهائي في حبل
المتين وغيره وجود خبر صريح يدل على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا
ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على تنجيسه صريحا بطريق صحيح والثاني روى
في السرائر وقال انه متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبر آخر ان يدل عليه صريحا ى ما في الدروس في بحث
الخلل في وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة من الفضلاء ولم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السابقة
وليست صريحة مع انه ذهب اليه في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو في
كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث
بعدما نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط
وقول المشهور بالثاني من الفضلاء والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور والشك بين
الثلث والاربع منصوص وهو يناسبه وقال في روض الجنان وليس في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث الا نص
خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار به متواترة فكانها
لم تصل الى المتاخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صريح في المسئلة وكذا في قرب الاسناد خبر آخر فراجع الوسائل. يب
ما في المسالك في كتاب النذر اشتراط اذن الزوج والمولى في نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والحق
فيه في بعض كتبه والشهيد في الدروس الولد فاوقف نذره على اذن الاب كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في
اليمين مع ان الصدوق روى في الفقيه والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها
امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا ان يأذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال ره
الشاك لو شك في الطهارة بعد تيقن الحدث يطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يدفعه الشك اذ الضعيف لا
يرفع القوي وقد روى عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسئلة تيقن الطهارة وظاهر في مسئلة تيقن الحدث عملا
بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني روى الخبر في الكافي هكذا

اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ
في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقله في الذكرى ولم ينظر الى الكافي الذي هو الاصل وقد تبعه جماعة واول
من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والغفلة منهم التقي المجلسي في حاشية شرح الفقيه وذكر ان الخبر بلا تحريف على
المسلمين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها واما الثاني ففيه اولا انه منقوض بعد طعنهم عليهم بما هو اشنع
منه جرما واعظم منه قبحا واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما استسنه صاحب الرسالة و
تغيير غالب الاحكام بانحصار ماخذها في الاراء الباطلة والاهوية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال
الذرية الطاهرة وهدم الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانيا ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم
انتهاء ما بينه الى الله تعالى وانه مما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستمتاع بلذات الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا
باثبات عدم وجود شرائط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم لزوم ما تحدى به على ما ادعى وكذب
ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام تارة بكثرة تزويج النبي ص
الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رقته وقلة رحمته وجعل الخمس لاولاده المنافي لاخلاصه في تبليغه
واخرى بكون علومه ماخوذا من اخبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القران معجزا واخرى بانكار شق
القمر وسائر المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواترا ودلالة ظاهر القران على عدم اتيانه بمعجز اصلا وفي امثال ذلك تم ما
راموا اثبات مرامهم اي دلالة فسق جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل المذهب
وهل اكثر الناس الا متابعوا الهوى وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله
اصلا وثالثا بانه كيف علم انهم لم يطعنوا على الاسلام بذلك وعدم بلوغه الينا لا يدل على عدمه ولا يمكن هنا دعوى
توفر الدواعي على نقله ونقل سائر مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رأينا صاحب
ميزان الحق من النصارى والحاصل ان الوجهين اوهن من ان يصرف بهما ظاهر خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة
المنصوصة ومنها ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه تم منع ان يلقى القران بهذه
الزيادة الا اليهم اي الى اهل بيته والى محبيهم ومن استغراب ان يلقيها الى جميعهم وفيها لعنهم بما نقلنا عنه في الدليل
التاسع مع الجواب عنه مشروحا اما الفطرا ولسر كان الاحتجاج بكتاب الله تعالى فما بال مجالس الاحتجاجات وابنية
الخصومات وفيما شددت على عليه السلام عاطلة من التخلية بما جاء فيهم في اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان
هناك متعلق يعرف للبحث بين الالسن وسارت به الركبان وجاء به من لم ير ولتوفر الدواعي على نقله كما وردت علينا الاخبار

بالتعلق

بالتعلق فی تلک المجامع باجمعها فنهم من الآی کایة التبلیغ وایة الزکوة فی الصلوة ونحوها انتهی **قلت** انه لشدة حرصه علی
اثبات مذهبه یتعلق بکل ما یحتمل فیه تاییدا لمذهبه ولا یلتفت الی لوازمه الفاسدة التی لا یمکنه الالتزام بها فان ما ذکره
من الشبهة هی الشبهة التی ذکرها المخالفون بعینها واوردوها علی اصحابنا المدعین لثبوت النص الجلی علی امامة مولینا
علی علیه السلام واجابوا عنها بما لا یبقی معه ریب فدلجاها بعد طول المدة غفلة او تناسیا عما هو مذکور فی کتب
الامامة قال العلامة فی شرح الیاقوت عند قول المصنف وعدم ذکر النص الجلی وموافقة بعضهم بعضا علیه کان
لدخول الشبهة ما لفظه قالوا لو کان علی علیه السلام منصوصا علیه لذکر الصحابة النص یوم السقیفة ولما اختلفوا فی اختیار
الائمة قلنا الناس فی ذلک الیوم افترقوا فمنهم من طلب الخلافة لنفسه وقرابته وهؤلاء لم یظهروه لذلک ومنهم من ترک
ذکره خوفا ومنهم من ترکه حسدا ومنهم من ترکه لعدم علمه لدخول الشبهة ومنهم من ذکره وهم الاقلون فلم یعتد بهم وا
وقال علی القوشجی لو کان هذا الامر الخطیر المتعلق بمصالح الدین والدنیا العامة للخلق مثل هذه النصوص الجلیة لتواتر
واشتهر فیما بین الصحابة ولم یتوقفوا فی العمل بموجبه ولم یترددوا حین اجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة لتعیین الامام
ترددهم حیث قال الانصار منا امیر ومنکم امیر ومال طائفة الی ابی بکر واخری الی العباس واخری الی علی علیه السلام ولم
یترک علی علیه السلام محاجة الاصحاب ومخاصمتهم وادعاء الامر له والتمسک بالنص علیه بل قام بامره وطلب حقه کما قام به حین افضی
النوبة الیه وقاتل حتی افنی الخلق الکثیر مع ان الخطب اذ ذاک اشد وفی اول الامر اسهل وعهدهم بالنبی صلعم اقرب
وهمتهم فی تنفیذ الاحکام ارغب وکیف یزعم من له ادنی مسکة ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله مع انهم بذلوا
مهجهم ونحایرهم وقتلوا اقاربهم وعشایرهم فی نصرة رسول الله صلی الله علیه وآله واقامة شریعته وانقیاد امره و
اتباع طریقته انهم خالفوه قبل ان یدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعیة الظاهرة الدالة علی المراد بل ههنا
امارات وروایات ربما یفید باجتماعها القطع بعدم مثل تلک النصوص وهی انها لم تثبت عمن یوثق به من المحدثین
مع شدة محبتهم لامیر المؤمنین علیه السلام ونقلهم الاحادیث الکثیرة فی مناقبه وکمالاته فی امر الدنیا والدین ولم ینقل عنه
فی خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تاخره عن البیعة اشارة الی تلک النصوص انتهی ما القی الیه شیطانه
من الاوهام وقد لخصته واوردته فی المقام فما یجیب به هناک فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة
رواه الشیخ فی اماليه فی خلافة الثالث والطبرسی فی الاحتجاج مرة فی خلافة الاول وظاهره کما لا یخفی انه کان بعد
جمع القران واخری فی عهد الثالث ولم یذکر فی الخبر جمیع ما ذکره ثمة فان فیه فلم یزل یورد مناقبه التی جعل الله له و
رسوله دونه ودون غیره ویقول له ابو بکر بلی انت فلعل فیما سقط منه شاهد لنا بل نقول انه لما عرض علیهم القران

الذي جمعه فتل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه وصرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا
ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ما ذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم
وقطع الشبهة ببطلان خلافتهم ولم يحتج معهم الا بذكر الفضائل الخارجية التي يعرفها كل احد ككون عمه سيد
الشهداء واخيه المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ره ذكر في
ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان وقف على شطر قليل من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق و
سترهم ما هو احق بالنشر مما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك وما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية
اكثر من ان يخفى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد
المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم ومن اراد التفصيل وكيفية جواز تواطي جماعة على انكار شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليه بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد ومنها
ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها
كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم اي بتصور القاء جميع العلوم ومنها علم المنايا والبلايا والآجال و
نحوها وفيه اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نقله هو ايضا وثانيا انه لو كان لا يمكن
كون المراد كليا نهائيا ولا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة
حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على السقوط ورابعا خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل هو
رحمه الله قوله ع فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا مما
يقضي منه العجب ثم اعلم انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقوط والتغيير والتبديل
والتحريف والمحو على المطلوب فيرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه واحتماله عملا بالتواتر التي لا دليل على رفع اليد عنها لضعف
ما ياتي من ادلة المانعين وحملا للمحتمل عليه لوجود القرينة وعدم صارف له الى معنى آخر وتطرق الخدشة الى ظواهر
بعضها غير مضر بعد ضم بعضها الى بعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا ياتي في اكثرها وملزمها خارج عن جادة الاعتساف
كاصل بعض المحامل الذي لا يتصور احتمالها قال كاشف الغطاء فلا بد من تاويلها بالحمل في الجزء الاول النقص مما

لكافة الناس

خلق لاسيما التنزيل الثاني النقص مما انزل من السما الا ما وصل الى خاتم الانبيا ثالثها النقص في المعاني رابعها ان

النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الاصل تام فمن في الرسم ما نقص منه محفوظ عند النبي صلى الله عليه وآله

واما ما كان للاعجاز الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد عرفت ضعف الاحتمالين

الاخيرين في الدليل الرابع والحادي عشر واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز الابتدا في هذا

المقام ومن الذي انزل عليه القران غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف يصير ما نقصه الله تعالى طعنا على الجماعة و

منسوبا اليهم وقال شارح الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القران التي كانت مختصة بالنبي واهل

بيته عليهم السلم ما لفظه وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرئ كما انزل لالفينا

فيه مسمين وكذا كلما جا بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن سلمة وقال واما ما يدل منها على مجرد التحريف

والتبديل فغني عن التاويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به

ثم ذكر خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فيحمل على ان المراد اسقاط ما جرت

العادة من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل قلت حمل التحريف على المعنوي

منه قد عرفت هنا ذكرنا لا مزيد عليه وحمل الاسقاط على اسقاط التاويل اوضح فسادا منه كما انه قد عرفت ان ما

استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكره من يعتنى به ويمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب المخالفين

كالسيوطي والعجب انه قد تمسك في هذا البحث بجملة من الاخبار التي لم يذكرها احد سواه منها هذا الخبر ومنها ما

ذكره سابقا في توجيه رد الخلفا المصحف الذي جا به امير المومنين عليه السلم ما لفظه فقد جا انهم قالوا له رده فقال

ان قبلتموه فاقبلوني معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما رواه ونسبه الى الشهرة من ان مصحفه الذي جا به اليهم كان

مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرضا عم

كذب النزول على سبعة احرف وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القران على ما ذكره السيوطي

في الاتقان ورام صرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار

على بعض ما نقله المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها بالنسبة

الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن الاعتماد

عليه وارى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي يشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك

الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ماخذا واظن ان الذي دعى جملة من المتاخرين الى

الباب الثاني

ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن تلك الاخبار وقلة التتبع والنظر فيها الاما يأتي من دلالة
فانها من الضعف بمكان هم اجل من الاعتماد عليه وقد عرفت في المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على
العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين انفسهم لو
فرض اطلاعهم على جميع ما اوردنا وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليها الاستاد الاكبر في فوائده في
الحقيقة الشرعية ويسمى بالاجماع التقديري وان كان في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة **الباب الثاني** في ذكر
ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول الله صلعم
اعجازا او امر بابلاغه او في ما امر بابلاغه عنه دون ما خص به واهل بيته وان لم يساعده شيء من الادلة وهي امور
عديدة **الاول** قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القران ومن الحفظ ما يعم
الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ من تطرق شبهة المعاندين حيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل الى القدح فيه
وبان الضمير في قوله له راجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القران فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله للحفظ
من التغيير ايضا فانما هو القران في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل ربما مزق او فرق كما صنع الوليد وغيره اجاب السيد
شارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير وقولهم انما هو للقران في الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر
عن رويته فان المراد من حيث هو اعني ما ارسل به محمد صلى الله عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤل الى التلف
وهو في الصدور والصحف محفوظة حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل
من دون ان يعرض له ما يغيره في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا في حفظه انما يقدح فيه ان
يبدل في الناس حتى يكون الذي يدعي المسلمون انه هو المنزل محرفا مغيرا كما يدعيه اهل النقص والتغيير فاعرفه وذكر في
محصوله بعد هذا الكلام ثم لا يغني عدم تغيره عند المحجاج عليهم السلام والا لاغنى عدم تغيره عند الله وان تغير عندهم انتهى
هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود **قلت** قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القران الا بعد
ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظي اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوي
اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد
اطلق في القران كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك
الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القران لقوله تعالى
انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكر السيد وجها لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه كما نقله في

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقاً

المجمع

المجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظه تعالى القرآن ومدلوله عن تطرق شبه المعاندين بغاية حفظ كلماته والفاظه عن
تحريف الجاهلين واسقاط الجامعين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الآية مكية واللفظ بصورة الماضي و
قد نزل بعدها سور وآيات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله
عليهم لا يكفي عن تحقق مفهوم الآية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم وتغيره عند آخرين
قوله وإلا لا غنى عند تغيره عنده تعالى وان تغير عندهم كلام غير سديد فان فيه ولا ان فرض التغير عندهم كفرض
عدم امامتهم ع اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى حافظ يحفظه بعده و
يتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القرآن فكيف يجوز تغيره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند
الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل لاحد وان اخلص في العبودية اليه تعالى فتفتح الفائدة من وجوده
ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه وان سدوه
بفعالهم وهذه الشبهة ايضا اخذه السيد من العامة فيما اوردوه على الامامية فيما يعتقدون من وجود امام غائب
عن الابصار في كرور الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده ع فيكون وجوده كعدمه فراجعها مع جوابها
وثالثا النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و
الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الآية فانه تعالى مدح الاحبار بحفظ التورية
واقامة حدودها وعدم تضييعها فتكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفها وتضييعها عند غيرهم كما
تقدم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الآية ايضا بقوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب ان الظاهر
من الآية والله العالم انه تعالى يحفظ القرآن في الموضع الذي انزله فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله و
القرآن انما نزل به جبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله تعالى فيه ووعد حفظه هو قلبه
الشريف لا الصحف والدفاتر ولا غير صدره ص من الصحابة فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في
قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل
من ابلاغه فانه ص كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى ولا
تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه
لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فظهر ان المهم الذي يحسن وعد
الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا بل يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السادس عشر من جنته عن ابن

طاوس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرء هذا الدعاء في الصباح والمساء ثلثا للحفظ اللهم انك قلت و
قولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وانعمت به
علي من امر ديناي واخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله واما ما روي من ان النبي ص
اهتم لتبديل القران بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن الاية فمع معارضته لخصوص ما رواه علي بن ابراهيم
في تفسيره عن الصادق عليه السلام من انه ص كان مهتما لذلك عنده فانه فاوصى الى علي عليه السلام ان يجمعه ويحفظه
كما تقدم في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة ع ولا ذكره احد من
المفسرين في تفسير الاية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلام والظاهر انه اخذه من العامة **الثاني**

قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان ورود التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الاية ذلك
اما اولا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه وكذب في اخباره وقصصه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال ع لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا
من خلفه اي لا ياتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلام انه ليس في اخباره عما مضى باطل
ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم ع كيف يمكن التعميم في الباطل بل ولم يحمله احد من
المفسرين بالاداء وغيرهم قال الشيخ الطوسي في التبيان قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية قيل في معناه اقوال خمسة احدها
انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق المخلص الذي لا يليق به الانس و
الثاني قال قتاده والسدي معناه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا ياتي بشيء
يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه وبما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا ياتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه
اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا ياتيه من التورية والانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا ياتيه الباطل من اول تنزيله ولا من اخره والخامس ان معناه ولا ياتيه الباطل
في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تاخر وقال العلامة ره في رد ابي مسلم في احتجاجه بالاية لعدم جواز تطرق
النسخ في القران لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتب الله ما يبطله ولا ياتيه من بعده ما يبطله الا توهم
والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع النسخين في الاية واما ثالثا فبما تقدم من انه ان اريد بالقران الذي لا ياتيه الباطل

جميع افراده الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان امر في مصاحف كثيرة حتى قيل انه
امر في اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة لاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما حصل من اولئك من
التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد
المحفوظ عند اهل البيت ع هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تاملا خصوصا بعد ملاحظة وجه
المراد منه فيما يسبق القرآن او لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك قال
السيد الرضي رحمه الله في الجزء الخامس من تفسيره المسمى بحقائق التاويل في تفسير قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح
بعد ذكر سر تذكير الضمير فيه وتانيثه في قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم ما لفظه
واذا نظرت بعين عقلك بان لك ما بين الموضعين من التميز البين والفرق النير وعجبت من عمائق هذا الكتاب
الشريف التي لا يدرك غورها ولا ينضب بحرها فانه كما وصفه سبحانه بقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومن احسن ما قيل في تفسير ذلك انه لا يشبه كلاما تقدمه ولا يشبهه كلام تاخر عنه ولا يتصل بما قبله
ولا يتصل به ما بعده فهو الكلام القائم بنفسه البائن من جنسه العالي على كل كلام قرن اليه وقيس به انتهى
الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القرآن قال الصدوق ره وما روي من ثواب قراءة
كل سورة من القرآن وثواب من ختم كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن
قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلاثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وتقريب الاستدلال
ان المنساق من اطلاق اسم القرآن او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس
لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهو اقل قليل في كتب الاحاديث
المعتبرة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ص وعدم التمكن من امتثال ما ذكره وامره كما لا منافاة
بين حثه ص على التمسك باتباع الامام ع وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيرته والكون معه
حيثما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه ع لاظهار ما اودع عنده للخوف والتقية او عدم تمكن الناس من
الوصول اليه والانتفاع به لذلك او لغيره من الاعذار وما ورد عن الائمة من بعده ع فالمراد منه الدائر بين الناس
للانصراف ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي قد تقدم
الاتفاق على عدم موافقته لمصحف جدهم ع وفي اسماء السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك

القرآن م

ثم ان الثواب المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات و يكون للمشتمل على المحذوف اذ بعضه لم يذكره
لعدم القدرة على تحصيله او هو للثاني و انما يجزي قاري الناقص به تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا للنقص و
للتسامح في النقيصة و صدق قرائة ما علق عليه في الخبر عليه كما قد يلتزم بذلك في نقص حركة او سكون او حرف او
كلمة بل اية من الموجود سهوا او خطأ في القرائة الواجبة و المندوبة و باجراء الاحكام المتعلقة بقرائة القرآن و
السورة عليه مع ارادة الواقع فيها و عدم صدق الواقعي على الناقص منه حركة مغيرة و ما فوقها و كذا الكلام في
اكثر ما ورد في ثواب الصلوات و الادعية و الزيارات الغير الخالية اغلبها عن نقص سهوا او خطأ و بالجملة فما تقدم من
الاخبار المتواترة و الادلة القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة في كل موضع يذكر لبيان
حكم هو الموجود المتداول لدى الذي زعم المانعون انه هو الواقع و اما انه كان زعمه فيحتاج الى رد الادلة السابقة و انما
تلك الادلة و بعد العلم بالمراد لا ينفع الانسياق الذي نذكره و في جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس و تقدم
امرهم بالقرائة كما يقرئها الناس و غيره مما فيه اشارة الى ما ذكرنا و الله العالم **الرابع** الاخبار المتواترة عن النبي
و الائمة عليهم السلم بعرض اخبارهم عليه و العرض على المحرف المبدل لا وجه له و على المنزل المحفوظ لا يستطاع و الجواب ان
ما ورد عنهم في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعدهم و ما جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يضر بالموجود
و تمامه من المنزل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بايات الاحكام فلا يعارض ما ورد في
النقص فيما يتعلق بالفضائل و المثالب بل صرح المحدث البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في ايات الاحكام شيء
من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها و ان كان فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا في المقدمة الاولى
الخامس ما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله متواترا من انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و هذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر
الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت و من يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ
في التبيان و فيه اولا ان حفظهم القرآن كان لازما مكملا بل واجبا للعمل به و امتثال اوامره و اجتناب نواهيه فالامر
بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدور لهم جائز و عدم مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع
لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع عنه عند القدرة بل بعد التضييع انهم لتمكنهم من الرجوع الى
الامام الذي لا يفارق شيء من الكتاب و ثانيا ان حال الكتاب لا تزيد على حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك
بهما و قد عرض له من الخوف و القتل و الصد عن سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان فما

لكفى مجرد وجود الاخر عنده والانتفاع ببعض فوائده الموجودة بين الانام كالانتفاع بالموجود من ايات الاحكام
بالجملة فلا ارى فرقا بين الثقلين من هذه الجهة وهل افاد الامر بالتمسك باصغرهما صرف الناس عن قبله وتخويفه
وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن التمسك به وقول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن
موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم بطريقتهم وبخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق
بالاخذ به ولا يمكن الا بالاطلاع عليه فقد بان الفرق واتضح الامر تحكم بارد اذ فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم
بجميع طريقة الامام ع في الغيبة كي يسلك الانام لم يدعه احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد
سلوكها فيه وعدم الكفاية كك في الاخر شطط من الكلام مع ان قوله ع لن تضلوا صريح في ان المراد من التمسك
متابعة اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل **السادس** انه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع
اليه واجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القران لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي
باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة
المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام
الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب وغرضه ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد
والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل
ولا عمل هناك فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصونا عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة ع الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في
غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال من ايات الاحكام وغير مناف للسقوط في غيرها
في الموجود
وفيها بما لا يضرها **السابع** ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات
قال السيد شارح الوافية فيه ان طول المدة ادعى لضبط ما تمد اليه الاعناق ولا يرد الا الداع واني يخفى
مثله وهو ص اذا تغشاه الوحي تثقل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه تلا عليهم ما نزل عليه
فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت يلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل
الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو ص انما يأتيهم بالوعد والوعيد والترغيب
والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم
من الناس يتطلعون لما يبرز منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه وعلمهم

على ذلك الجنايات وذكر لهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات
يتكلف بها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل تلاوته على
انه صلى الله عليه وآله لم يقنع بهذا كله حتى وكل بكتابته وحفظه وحراسته اربعة عشر يعرضونه عليه ويدرسونه لديه لانه معجز
النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة وشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب ختموه عليه عدة ختمات وما زال يفتشوا امره وينتشر صفاته ويعلو سنائه يوما فيوما وعاما فعاما
وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواتر ظهورا ومن هنا تعرف سر ما قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا
ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة
واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه
ما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا
في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقرائته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون
مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في
موضع اخر ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الذي لا يمكن جمعه ولا بالمبثوث الذي لا ينضم نشره انما هو بمنزلة ديوان
شعر بعظيم من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس
يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة افتقدوه
او لم يسمع بالامس مقالته فافتقدت اية كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فاشتد اليه واحد منهم كان يحفظه
اجمع واكثره ليجمعه عنده ويرتبه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ الفصل ان بعد هذا البيت مثلا بيت قد
ذهب عليه فاذا انشد ذلك البيت وغير منه حرف انكره وعرف مكانه او تذكره فنادى بنادي السلطان في حملته وحفاظه
والذين يتناشدونه ويكتبونه وليس هناك من شيء يقيه في ذلك ان ائتونا بما عندكم منه ان تراه ليشذ عليه بعد هذا
والكتاب العزيز من اجل ما ضربناه وحملته وكتابه وحفظته اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد وله قراء كثيرون
وحفاظ وجمعه في ايام النبي صلى الله عليه وآله فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة قال سئلت عن انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في رد كلام السيد

المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشانه وصدق وعد الله بحفظه
واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى جعل اشد الناس اباء اظهروه واقلهم احتفالا بمكانه من السعادة
في حفظه وصيانته كما حفظ بيضة الاسلام مع تهالكهم في استيصال ذريته يعظمون له اعواد منبره وتحت منبره اولاده
وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قران فليس
يقدح بعد الذي قلنا لشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب منه الا قليل فانه كان في
صدر خلافة الاول هذه عمدة ادلة المانعين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما عفى
عنه غيره وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي و
الاعجاز واشتماله على امهات الاحكام والقرائة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم ولاولادهم وللختم
في شهر رمضان في كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كلا او قرائة شيء منه في كل ليلة والحفظ وشرف
الحمل والاستخارة والنظر فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القرائة حتى
تبعث على النسيان والانتفاع بكتابته اجرة وخوفا عن التهمة وطمعا في رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة
المسلمين وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا في الغدير
واستبعادا ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اوردنا نقله من الكلمات التي تشبه بكلام من لا عهد له بمباحث
الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الضلالة والغواية في حيوته ص وبعد وفاته ونحن بعون
الله تعالى وخلفائه ع نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات من الوهن والفساد فنقول
والجواب اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف وقتبين المرة الاولى ما وقع
فيها بعد رحلة موسى ع على ما تقدم في الدليل الاول مفصلا وكانه من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل
وبرهان وكل ما ذكروه لحفظ القران جار فيها اما توفر الدواعي فلان الله تعالى ارسل نبيه موسى على كافة البشر
فانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية
في الالواح من زمرد اخضر جملة واحدة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدائح
يظهر منها شدة اعتنائه تعالى بشانها وعظم قدرها عنده قال تعالى في موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة وقال تعالى ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تعالى
واتيناهما الكتاب المستبين وقال تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى

واذ

وقال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها

واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يوقنون وقال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سبأ في قصة موسى ع انزل الله عليه الالواح فيها التورية
وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال ايضا ان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية
التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام ع
قال ع كان موسى ع يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على
اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق ع عندنا الصحف التي قال
الله صحف ابراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الالواح فقال ع نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
وكان شريعة عيسى ع انه بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وليس
فيها قصص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله
تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن تبعه من
المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل فظهر ان امة عيسى ع ايضا كانوا محتاجين اليها ثم ان التورية كانت
اولى بالحفظ والصيانة عن القرآن من وجوه ا ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير اليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال المفسرون اي كما انزلت الكتب الثلثة والقرآن نزل منجما
في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم وفي
علل الشرايع عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القرآن قرآنا قال لانه
متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها
جملة في الالواح والورق وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعض وارتداد اخرى الى اخر ما مر في المقدمة
الاولى ب ان عدد اصحاب موسى ع حين نزول التورية كان اضعاف عدد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

عنده فانه فضلا عن عددهم في خلال المدة دعوته خصوصا في اوائل امره قال الثعالبي في العرايس وسرى موسى
بقومه متوجهين الى البحر وهم ستماة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام ع عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر
القتل فيهم وهم ستماة الف الا اثنى عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة عن ابراهيم بن النضر من ولد
ميثم التمار عن الائمة ع وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في خلال قصتها وخرج موسى
ببني اسرائيل وهم ستماة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال قال موسى ع لقومه ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستماة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولة
المامون عن الرضا عليه السلم انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله فاكثر ما قيل فيه
ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله ص عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم
واكثر ما وصل من طريق اهل البيت ع ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلم ان جميع من
حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه
ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى ع ج ان اصحاب موسى ع كانوا
مجتمعين في موضع واحد وكانوا ابدا يرون معجزاته كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي ره انهم
بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف
مقاتل لا تتخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير
واحد من الاخبار ان وفاة موسى وهرون ع كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا
من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الحج وظاهر ان مع وجود توفر الدواعي
والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القران د ان في اصحاب موسى ع
كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوما امره الله بان يذكرهم
ايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي ص محصورة لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحاب احد من الانبياء فكيف
بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القران كما مر هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء

والمرسلين والكتب السماوية والايات والحكمة ما نوسين بالشرائع الذي متر قبين لبعث موسى فيهم واخراجهم
من قبل فرعون ووقع فيه عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابنهم عمران وابنه موسى راجية لان يكون هو النبي الموعود
واما اصحاب النبي صلى الله عليه واله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباؤهم وكانوا غافلين قائلين ما سمعنا
بهذا في ابائنا الاولين والطائفة الاولى احق واولى بحفظ اثار الانبياء والكتب المنزلة من السماء واعرف بقول الله
واعلم بعقوبات ضياعه واخشى منه خصوصا بعد مشاهدة انواع العذاب السماوية ونالي العقوبات العاجلة ومع
ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول للمختار ما وقع في التورية من التحريفات الكثيرة بل ربما ادعى بعضهم ان
تمام الموجود من تاليف بعض المؤلفين كما يشهد به سياق قصصه وذكرها الان موسى بلفظ الغايب وذكر وفاته يوشع

المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه واله وقد علمت ان اليهود والنصارى
الذين هم مثلهم في حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والكنائس
وخزانة ملوكهم المتغلبين في كثير من اطراف الدنيا كالشام واليمن والمصر والروم وما يليه واندلس وحبشة وغيرها
وليس لتلك النسخ الموجودة في عصره في البلدان عند الجميع اثر اصلا وهذا من الاعاجيب التي تدع اللبيب حيرانا **اما**
المقدمة الاولى فقد اشير اليها في مواضع من القران قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي ره انهم عمدوا
الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه واله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية اسمر ربعة فجعلوه ادما طويلا وفي رواية
عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من
التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر
ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الامام ع انهم كتبوا في صفته طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر وانه يجيء
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر ان اسمه الشريف مع وصفه كان موجودا في التورية الموجودة في عصره وقال تعالى ولما
جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
قال الامام ع كتاب الله التورية وساير كتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد ص على نبوته
ولعلي ع على وصيته وجحدوا على ما وقفوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال ابو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا
الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الاول ايضا الذي فيه البشارة به وقال السدي نبذوا التورية واخذوا

بكتاب آصف سحر هاروت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الآية
ايضا كسابقتها في الدلالة على المطلوب وقال تعم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اي بالمعجزات والآيات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعم في تحويل القبلة وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال الطبرسي ره اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون
ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مامور به من ربهم وانما علموا ذلك لانه كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي
من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته يصلي الى القبلتين وفي الصافي ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين
وقال تعم الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق من ربهم وهم يعلمون
قال الشيخ في التبيان اخبر الله عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي صم كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله نبوته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره
وصفة اصحابه في التورية والانجيل وقال تعم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن و
قتادة والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله
ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مبينا فيهما ثم نقل قولا بان الآية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام عم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للآيات الشاهدة على
محمد وعلي صلوات الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين لما نزل في فضل علي عليه السلم والهدى وكل ما يهدي
الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره قال تعم الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وقال تعم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الآية اهل الكتاب باجماع المفسرين
قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن انهم كتموا
الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الاول التورية انتهى وقال تعم يا اهل الكتاب لم تكفرون
بآيات الله وانتم تشهدون ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم
تشهدون اي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر

مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد التابوت وغيرهم من علماء اليهود منه

النبي

النبي صلى الله عليه وآله والاخبار بصدق نبوته وبيان صفته وقيل تكفرون بآيات الله ما في كتبهم من البشارة بنبوته
وانتم تشهدون الحجج الدالة على نبوته ثم نقل في كتمان الحق اقوالا احدها ان المراد بتحريفهم التورية والانجيل و
قال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة نقل الشيخ والطبرسي عن
عكرمة انها نزلت في جماعة من احبار اليهود ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكعب بن الاشرف كتموا ما في
التورية من امر محمد صلى الله عليه وآله وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرياسة وما كان
لهم على اتباعهم وقال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال الطبرسي قيل نزلت في جماعة من احبار
اليهود كتبوا بايديهم ما ليس في كتاب الله من نعت النبي صلى الله عليه وآله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت
في اليهود والنصارى حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه
الدين الحنيف عن ابن عباس وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الطبرسي اوتوا الكتاب اي علماء اليهود خاصة وقيل
اراد اليهود والنصارى قال والهاء عائدة الى محمد صلى الله عليه وآله في قول سعيد بن جبير والسدي لان في كتابهم
ان محمدا رسول الله وان الدين هو الاسلام وقيل انها عائدة الى الكتاب فيدخل فيه بيان امر النبي ص لانه في
الكتاب عن الحسن وقتاده وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم
شهداء قال الشيخ ومعناه لم تصدون بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله وان صفته ليست في كتبكم ولا
تقدمت البشارة اليكم وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم ولا يشترون
بآيات الله ثمنا قليلا قال الطبرسي ره اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف الكتاب وكتمان الحق من الرشى والمآكل
كما فعله غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه قال ره اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك
انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي ص وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به قال ره
اي يفسرونه على غير ما انزل ويغيرون صفة النبي صلى الله عليه وآله فيكون التحريف بامرين احدهما سوء التاويل
والآخر التغيير والتبديل وتركوا نصيبا مما وعظوا به وما امروا به في كتابهم من اتباع النبي ص فصار كالمنسي
عندهم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال القمي ره يبين لكم

كثيرا

كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من الحجارة ويدع كثيرا وقال الطبرسي ره يعني ما بينه من رجم الزانين واشياء كانوا
يحرفونها من كتابهم وقال تعالى ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الاية قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت
مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلعم عن ذلك
طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف
وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال ع وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك و
بينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له
ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال
فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا
هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن
والسلوى هل تجدون الرجم في كتابكم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني
رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط
عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى
ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اخفائهم الرجم وحكمه ع برجمهما ونزول الاية السابقة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ره فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من
ياتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت
الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن
بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي
الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعالى مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليه ص دعا بشئ من التورية فيها
الرجم مكتوب فقال اقرء فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله
قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ودفع كفه عنها وقرء على رسول الله ص وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت
عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله ص باليهوديين فرجما فغضب

اليهود لذلك فانزل الله الاية وقال تعـ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعـ ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعـ قل يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما من البشارة بالنبي صـ والعمل بما يوجبه ذلك فيهما وقال تعـ الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال لما قدم النبي صلعم المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رايناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد صـ اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني لا ادري ما احدثت امه وقال تعـ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي صـ والاشارة اليه والبشارة به وقال تعـ الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال يهودي لرسول الله صلى الله عليه واله اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجى الله تعـ به موسى عـ اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون وفي الخصال عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسئله اعلمهم عن اشيا فاجابه واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي صـ وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صـ صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين

بكـ وفي تفسير العياشي في قوله تعم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان
مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا
رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير وذكروا الانبياء فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود ادم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي صـ ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطى ادم فقال اليهود وما ذلك قال ان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي
يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشئ فقال
النبي صـ لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صـ ولم ذاك قالوا
لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صـ لقد اعطيت انا افضل من ذاك قالوا وماذاك قال ان الله عز وجل
اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها
الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعم انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذاك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك
قالوا ان الله تعم اتخذه خليلا قال النبي صـ ان كان ابراهيم عم خليله فانا حبيبه محمد صـ قالوا ولم سميت محمدا قال صـ
سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من
ذاك الى ان قالوا ابقيت واحدة قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له
الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل

ذنب البغر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزموم بسبعين الف زمام من ذهب
عليه جهازها مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد
رسول الله قال اليهودي صدقت يا محمد هو مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد وسئلوا عنه مسائل واجابهم الى ان قال
فاخبرني عن السادس من خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص
فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه [مكتوبا عندهم] في التورية والانجيل ومبشرا
برسول من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين
وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين
شبر وشبير وامهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وفي البحار عن اختصاص المفيد عن ابن
عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر واجتماعهم الى رئيسهم عبد الله بن سلام وعزمهم
على المخالفة وانكاره عليهم قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه ع يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام
من رؤساء بني اسرائيل وممن قرء التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها نراك من
المحسنين ثم ساق الاسولة والخبر طويل يخرج ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرايع اتى علي بن ابي طالب عليه السلم
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلم سلني يا يهودي
عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه
الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم
قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجاب ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي

كانت

كانت متداولة بين اليهود في عصره ونقلت بعضها في الدليل التاسع من الباب الاول وجملة كثيرة من هذا الباب
وفيها غنى لاولي الالباب واما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الايات والاخبار بتحريف
اليهود الذين كانوا في عصره ومن قارب بهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب
العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه
السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى
العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها
مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام ردا على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر
العالمان الفاضلان الكاملان المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهورا بين اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد و
التقوى والاشتغال بتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل
ناحية وراوا ذلك نقصا في دينهم وفتورا في مذهبهم فقاموا بالرد عليه من كل طريق واصروا على رده فنعم قابل التوفيق
وابنه الفاضل الجليل المولى اقا بابا صاحب محضر الشهود وهو كتاب عظيم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف
من الانبياء وغيرهم ما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكورة اثر عند هؤلاء بل كثيرا ما تغلب المسلمون على بلاد
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية الشايعة
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكررا
في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصره هذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا
يبقى بعده استبعاد ولو ضعيفا لاحد في عدم سلامة القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله بل افضل عند اجتماع جماعة غير
منحصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف والجريد وصدور قوم
ثو في اكثر ادنيها فلم يبق الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود
ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطوسي ره في التبيان وغيره حيث قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فقد صح كونهم معاندين فلم
ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان
فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تع

ان الذين يكتمون ما انزل الله المعنى بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير
منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على
مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز وقال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر
فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء
وتباعد الاهواء لانه خلاف المألوف من العادات الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك
في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين
لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان ينتشر منهم الى غيرهم ويتبعوهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا
عليه في طول الزمان ويصير الجميع من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين ولحسن الظن من غيرهم
فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين
ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم في ساير الافاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو
مما يكذبه الوجدان واستبعاد في مقابل العيان وهل اعثر على احدى من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول
هذا الزمان او وقع عليه احد من سلاطينهم المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمجاورة اهل الكتاب
ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا عبرة لاولي الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما
ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه وآله وليس له اثر في هذا الزمان
وقد مر قليل منه في الدليل التاسع فراجع **واما ثانيا** فبالنقض بكثير من الاحكام التي يتوفر دواعي
ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة البشر من حفظ كل اية اية من القران وقد شاع الخلاف فيها في
الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من مراتب التواتر ولنشير الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال
والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه وآله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الا في بعض الاوقات كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من
المكلفين في كل صلواتهم بل الواجبة عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم والاجزاء الفاظه قليلة سهلة
التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة ادابهم ولم يردها بتعلمها لفهمها
في يومين او ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة

على خلاف ذلك وانها البيت من الفاظهما واجمع اصحابنا على ان التهليل في اخر الاذان مرتان واطبق العامة كافة
في المغرب على انه في اخره مرة واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلوة خير من النوم في اذان الغداة
واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عدا الشافعي في احد قوليه وله معنى اخر مذكور في محله ثم انهم بعد ذلك
اختلفوا اختلافات كثيرة منها قول مالك وداود واحد قولي الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول
ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن
الزبير والحسن البصري والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والدعاء الى الصلوة مرة و
الدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة وهلا بلغ مقدار الدواعي الى حفظ
الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني** القنوت فانه من السنن
الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله مع التذكر قبل الركوع وعليه اطباق الشيعة و
خالفهم جميع العامة وان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشا[فعي]
يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزل نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء
الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة
سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمسة في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول
فكيف خفي على الناس واين كان السبعون الف الذين كانوا في حجة الوداع كانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين
لاجزاء القران واين كان الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة رسول الله
بيديه الشريفة قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بحضرة منهم ومشهدهم خصوصا في
تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع ومرة بعده
واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه وآله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر فيها خلق كثير
من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في قيامهم في طول تلك المدة **الثالث** الوضوء
وامره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته ولا تصح الصلوة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر
لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها ولهم مع ذلك
غايات كثيرة الحاجة اليها في الايام ولياليها وتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب واوضحه
النبي صلى الله عليه وآله بجميع لاصحابه وكانوا يشاهدون وضوءه في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع

والتشهد مرتان ثم

ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق بها من الوضوء مرتبة لا يبلغها غيره من المتواترات
ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من
قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت العامة عدا مالك ان حده عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذن ايضا ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين
لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر و
ابو ثور وقال مالك هما من الراس يجب مسحهما ويستحب ان ياخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما
على الرواية التي توجب استيعاب الراس وقال ابن عباس وعطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من
الراس يستحب مسحهما بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج
اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي
وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه ه اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى واطبق الجمهور
على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب
مقدار ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع وهي احدى الروايتين
عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير قصد وعن ابي حنيفة ثلث روايات
الربع وقدر الناصية وثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس و
خالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري
والاوزاعي المسح على العمائم ي اتفقت الامامية الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان
مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء
جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل
الراس بدل المسح وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز
غسلهما وقال بعض اهل الجمهور يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور
على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله فمذهب الجر في الاية يدل

على

على الاول والنصب على الاخير وتواتر القرائتين على الثاني والتردد بينهما على الثالث فلم ينظروا في طول ايام
بعثته صلى الله عليه وآله في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او يمسح افلم يسئلوه عن تفسير الكتاب الذي كانوا
معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء وان صارت دواعيهم واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي
بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا البيان على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام بجمع
قليل من الحطام ثم العجب انهم كيف كانوا يتتبعون ما جاء به من الاحكام والسنن لينطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به
صدقه وليتبين فيهما ما كان من خصايصه ثم اثاره وانه الذي ياتي به او الزنادقة يتعلمونه ليستخرجوا منه ما يدل
على كذبه من التناقض وخلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كل طايفة
وقواعدهم لينتظموا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مقدار شهر او شهرين لمعرفة
الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة لجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب اليهم شدة الاعتناء
الى حفظ القران لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام **ج**
ذهبت الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه وبينهم في شرايطه واحكامه
اختلافات كثيرة **د** اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم
المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيباني على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله
ه اتفقت الامامية والشافعي واحمد على عدم وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني
والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم وجوبه هذا وفي ساير احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة
من ارادها راجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى **الرابع** التكفير في الصلوة اجمعت الامامية
الا النادر منهم على بطلان الصلوة به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا بين مستحبا مطلقا او اذا لم تطل
النافلة او اذا اعيى وفي كيفيته وهذا في التعجب كسابقه فانه لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات
بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات **الخامس** البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا
والشافعي على انها اية من الحمد ومن كل سورة عدا برائة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها
ليست من القران الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها اية من القران في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجواز التواتر عند قوم دون اخرين كما اجاب

به بعض الاصوليين فزاد عن الاشكال صحيح فيما امتاز الفريقان في المكان او الزمان والدواعي وتمكن التوقف
على الطرف وعدم سهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في عصر واحد اخذين
علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم باسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها
وساير عوارضها بما فيه من الاختلاف متواترا عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة
نقلها لتكلل احد المتكررة في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام واشبه بالاضغاث والاحلام ثم اتفق
اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية واستحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي
لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى
جهر الامام او اخفاته على المامومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة
لاهية مشغولة بالدنيا والسير في اكنافها **السادس** قول امين اخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابه ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها
وعن مالك روايتان وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمامومين وقال احمد وابو ثور
واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم **السابع** صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه واله يصليها
في ملأ من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي
فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لقبه وشرج على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق الاصحاب على انه
يكبر فيها للمرضي بنيه خمسا من غير زيادة ولا نقصان بحمد الله ويحمده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه واله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب
العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثا انه يكبر ثلثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة
انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات ورووه عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير و
الحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الراي تسليمة
واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبهما الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي
الفقه خصوصا في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه واله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر واما ثالثا فبالنقض بالنص
الجلي على خلافة امير المؤمنين ع بعد رسول الله ص بلا فصل كما يعتقده الامامية وثبوته بالتواتر عندهم وانكره العامة من

اصله فضلا عن تواتره عندهم ولم يذكر احد في يوم السقيفة ولاية امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله والدواعي في سؤاله عنه وتحمله ونقله اكثر من كل امر ديني مهم فكيف صاروا في هذا المقام اجهل من العوام واضل من الانعام واعدى عدو للاسلام وفي حفظ كلمات القرآن من البررة الاتقياء الكرام المعتنين بارشاد الدين ونشر الاحكام ان هذا الازور من القول وتناقض في الكلام **واما رابعا** فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان تبلغ في الوضوح النقل مكانا لا يرتاب فيها احد يعرفها اهل كل بلد **منها** يوم وفات رسول الله صلعم وقد كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزءا ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه عند الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يتوقف الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة ورد جمع الناس وكان يقولان مات محمد صلى الله عليه واله فان رب محمد حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه دليلا على اشجعيته على جميعهم وان كذبوا في النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك اختفى هذا اليوم الهائل فاتفقت العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا من صفر انظر كيف ال امر هذا السلطان العظيم الشان الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره الى ان صار اقل شانا عند رعيته عن جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم وموتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم وابن كان المؤرخون الذين صرح صاحب الاشارات بانهم لم يضبطوا نقص القرآن ولو صح اصله لكان مضبوطا عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم **ومنها** كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم الذئب وامثاله ونزول النجم وحيوة بعض الاموات وتعيشه بين الناس وامثالها **ومنها** مواضع قبور عثمان وعايشة ومعوية مع شدة اعتناء القوم بشانهم ونشر فضائلهم ومدايحهم وغير ذلك مما يجده المتامل المنصف **واما خامسا** فبالحل بان الدواعي التي ذكروه لحفظ القرآن وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه كان ينبغي ان تكون في القوم فمسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لايحة تقرب العبد الى مقام قربه ومقدس حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في انفس القوم وكانوا يتمكنون من ايجادها اذ انهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة حيثما دار مع عدم مانع لهم منه فممنوع جدا اما اجمالا فلان اهل الحق وطلاب الدين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث ادم ع الى يوم الدين واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها

غافلون

غافلون عن الله تعالى ومحجوبون لاهون عما يراد بهم في العاجل واعد لهم في الاجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة
الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال تعالى فلولا كان من القرون
اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى
في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى ان كثيرا من الناس
لفاسقون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة صدقها لكل من سرح طرفه في طبقات الناس في مصر وتامل
قليلا في حال كل نبي ومن تبعه في عصره ثم نظر في طبقات التابعين فانه يجد اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول و
تكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلموا البراهين واضحة وانما
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في اخر لاغراض لمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوفا وطمع وامثال
ذلك والايمان لتلك الاسباب لا يستقر في القلب ولا يبث نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يذيقوا صاحبه
حلاوته ولا يريه منافعه وخصايصه ولا يظهر فيه علاماته وثمراته وانما يحوم حوله ويدور في اكنافه الى ان تدركه
السعادة فيستقر او تلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل ظاهرا تحت
اثقال الطاعة ما يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين تشهد افعالهم بسداد اقوالهم من قصر
النظر على متابعة الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع ادابهم وسننهم ونشر اساميهم واعلاء كلمة الحق
وتعظيم شعائر الله وسوق الناس الى ميادين الموحدين وعرصات المخلصين بل لا يجوز حسن الظن بهم والاخذ بطريقتهم
فمن رام ذلك ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الراجحة لضبط القران بتمامه و
كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله لا يفيد شيئا بعد ما تبين حال الكثرة بل كلما زادوا ابعدوا عن الحق لتراكم
الاهوية وشيوع الشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب والمنازعات وبث ابليس جنوده ونكارة
الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتعاوده الناس بل لو كانوا مع ذلك طالبين للهدى خارجين عن تحت سلطان
الهوى لكان ذلك اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد معاجز سيد البريات اذ لم يعهد مثله في عصر من
اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن يحفظهم من الخلف واما تفصيلا فاعلم ان الذين خرج منهم حفظ القران و
ضبطه وضبط ساير الامور الدينية والشرايع الاحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله في المدينة

وقال تعالى

اذ الذين اسلموا من اهل القبايل و سكان البوادي كانوا من المستوعين الذين اشرنا اليهم و لذا ارتدوا عن
الاسلام بعده قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد
الرحيم المروزي هذا اما لفظه و لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه و آله من طوايف العرب الا في المدينة
و اهل مكة و اهل الطايف و ارتد و اساير الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم و الرباب و اجتمعوا على مالك بن
نويرة اليربوعي و ارتدت ربيعة كلها و كانت ثلث عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب و عسكر مع معرور
الشيباني و فيه بنو شيبان و عامة بكر بن وائل و عسكر مع الحطيم العبدي و ارتد اهل اليمن و ارتد الاشعث بن قيس في
كندة و ارتد اهل مارب مع اسود العنسي و ارتد بنو عامر الا علقمة بن كنانة و في تاريخ الخميس و كانت اسد و غطفان
من اهل الضاحية قد ارتدت و ارتدت عامة بني تميم و طوايف من بني سليم عصية و عميرة و خفاف و بنو عوف بن
امرء القيس و ذكوان و بنو حارثة و ارتد اهل اليمامة كلهم و اهل البحرين و بكر بن وائل و اهل دبا من ازد عمان
و النمر بن قاسط و كليب و من قاربهم من قضاعة و عامة بني عامر بن صعصعة و ارتدت فزاره و ارتدت كندة
و حضرموت و عنس قال و دخل و قدم على ابي بكر عيينة بن حصين و الاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب
و دخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام و ليس في انفسهم ان يؤدوا
اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه و آله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا
فدخل المهاجرون و الانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم و قالوا نرى ان نطعم الاقرع و عيينة
طعمة يرضيان بها و يكفيانك من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة و جيشه فانا اليوم قليل في كثير و لا طاقة لنا
بقتال العرب ثم شرح كيفية قتال اهل الردة و غلبة المسلمين عليهم و هي عند العامة من افضل مناقب ابن ابي
قحافة و الغرض ان اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان و العمل بقليل من كباير فرايض القران في بعض الازمان
بل هم حقيقة برزخ جنسا و عقلا بين البهايم و معاشر الانسان لا معرفة لهم بالقران و اعجازه و لا علم عندهم
بكيفية حفظه و كتابته و هكذا حال كل ساكن في البوادي و الفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهايم و
الحشرات و اما الذين كانوا معتزلين من معتدي الاسفار و الغزوات يشاهدون منه في غالب الاوقات الايات
البينات و لهم قدرة و استعداد و معرفة لضبط احكامه و شرايعه و حفظ ادابه و سننه و ثبت الاثر و معجزاته
في الكتب و الدفاتر و خبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي و الحكمي اي جو الاعتقاد الضعيف المخالف في غالب
التكاليف و البقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في

داخل انفسهم مهما

تيسر على المشاق الدينية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنية وعدم حضور قلوبهم
عند النبي صلى الله عليه وآله عند اجتماع جسومهم لديه وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل ميل كثير منهم الى
تشتت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد منهم وسمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على
الهلاك والاستيصال انما كان لقليل من الحمية الذاتية التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولذا لما
وعدوا في غزاة بدر العير او القتال مع الجمع الكثير مع النصرة عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات
الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم ولما اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي ص الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد
الغيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة الغيظ
وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف اخرون وقد اخبر تع عن ذلك وعن جملة
اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن بقائهم على طباع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تع في براءة
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
فما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من اخر السورة ومن تاملها انكشف له من
ضعف ايمانهم وفقده ما يقضي منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحابنا من حالهم في الكتب واشار تع ايضا الى
ضعف ايمانهم وسوء مآلهم بقوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي انكار لارتدادهم وانقلابهم
على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تع فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وقال تع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا عمل بعد المعرفة اعلى واشرف
من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه نيل شهوة ساعة فكيف يكون حالهم ما دونه
اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تع يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في
تفسير القمي وتقدم في قوله تع ان الذين فارقوا على قراءة امير المؤمنين عليه السلم وحمزة وكسائي دينهم وكانوا شيعا
قال ع فارق والله القوم دينهم وقد صرح تع بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل
في ايات كثيرة وعن بخلهم واشفاقهم عن تقديم الصدقة لشئ عند المناجاة مع نبيه ص في اية النجوى وعن سوء

ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو مجبول في العقول في آيات في سورة الحجرات وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين وتجريهم على سيد المرسلين وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والسخرية والمنابزة بالالقاب وموادة الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير ذلك مما تنبئ عن عدم تاثير مصاحبته لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر بانفاق الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين هم تدور رحى مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عندهم المخصوصون وحملة الدين وجامعو الكتاب المبين وحفاظ شريعة سيد المرسلين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه وقبيلة بني امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين او عائشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم آيات كثيرة والذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجفاء والغلظة والبذخ لبنته فاطمة عليها السلام لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله انما نزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون عن جيش اسامة والفاسقون بنص الله تعالى ورسوله والمانعون عن احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها ورجع الناس اليهم في الاحكام والدعاوى وكان بعضهم لبعضهم ظهيرا او مؤيدا بالمال وغاب عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا في غالب المسائل عاجزين متحيرين متمسكين بالاخرة بحجزة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحياته صلى الله عليه وآله غائبين او غير معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين صلى الله عليه وآله ثم ما وقع لهم بعده صلى الله عليه وآله من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا وشهادة بعضهم الى فسقه او كفره والمنافسات والمغالبات والاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك في الدنيا والدوران مدار الهوى لم يكن مما حدث فيهم بغتة وانما هو من آثار الصفات الرذيلة والملكات الردية التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حياته خوفا او طمعا فكانوا يعاشرون معه بقدر ما يحفظ به ظواهرهم وقد اظهر منهم مع ذلك ما مر بعضها لم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى

اضدادها

اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب
الذين عينوا لكتابة الوحي وغيره وقد ذكرنا حال الكتاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد
وقوع التفريط منهم في حفظ القران كتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام
على ان جمع القران وحفظه لم يكن واجبا عينيا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما وجب
قرائته في الصلوة من الفاتحة وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة
اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وجماعة قرائتها وكلمة كقرائة عمر وغير الضالين وحروفا
في مواضع واعرابا كك مما يتحير منه اللبيب مع طول سماعهم قرائة النبي صلى الله عليه واله في الصلوة وبطلان
تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف الناعين به فكيف يستحسن من العاقل احتمال ميلهم الى حفظ غيرها
هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا
هنا وفي المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام
شارح الوافية وصاحب الاشارات قوله الاول ولا يرد الالداع واني يخفى مثله وهو ما اذا تغشاه الوحي ثقل
الخ فيه اولا انه لم يكن في القوم الا قليل منهم داع على الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا ان
موانع نقل الايات عن ايديهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله كي يستشهد بتبينه للحاضر بل هي كثيرة كغيبتهم
ونسيانهم وموتهم واخفائهم واخفاهم عن الجامعين اما للعدم وجوب التسليم او للعناد او الحسد او غير ذلك مما
تقدم في المقدمة والدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه انما كان
عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير واسطة وترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فلا ولم يكن يدخل عليه حتى
يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين ومقتضى كثير من الاخبار ان القران نزل بتوسطه فما كان يوحى اليه من غير واسطة فهو غيره فلا ارتباط
لما ادعاه قوله فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق الخ فيه اولا ان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل
اليه الهوى ويزين لهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الهدى ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى
انهم دونوا في اثار الملوك والمتغلبين والشعراء وابنائهم والمضحكات ووقايع اهل الدنيا اضعاف ما دونوا في غيره
بل انك تجد اشعار امرء القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه واله وخطبه في
الاعياد والجمعات والايام التي ينادي الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة الا بلغ

ما يرد على كلمات شارح الوافية وصاحب الاشارات

جميع

جميع ما بايدي الناس عشر ما نعلم يقينا انه القاها اليهم وما رايت احدا ذكر في حقه انه كان يجمع خطبه ومواعظه
واكثر دواعي جمع القران كان موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها
ما اراد مما استحسنه من المعاني اللباب للذة او الحكمة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا
يمنعهم عما ملكته ايديهم فهو ان لم يؤيد هواهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا
لردعهم عن كل الركون واشده واعظمها الهوى الذي هو ابغض الالهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة
وترك العادات وابعاد الاقربين وتقريب الاقصين وانفاق ما جمعوا واقامة ما لم يعاهدوه كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث من الاحقاد والبغضاء ما لا يورث غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراغ عنهم
تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق ماتمه ومصيبته والحزن عليه جازوه باهمال الحقوق واحسانه
تصغير شانه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين يرجو بهم استقامة ما وصلوا اليه لم يقنعوا بذلك حتى هتكوا
حرمته واحرقوا بيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله عندهم ادون من جميع طبقات الامم من
الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين يراعون الناس واولادهم بعدهم وان لم يكن لهم
يد وصنيعة عندهم يكافونهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمهم واحسانهم ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام
بترويج اثاره وجمع ايات قرانه فان كان الهم لهم في الذكر فافعالهم تشهد بفقده وان كان لمحبته او عصبية لشخصه
فلم لم يلاحظ في غير المقام قوله ره هناك امم من الناس يطلعون الخ نعم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهطه المخلصون
ويقرب منهم عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وقد شرحنا ان ما جمعوه لم يعز الناس شيئا لاغراض الجامعين الذين
اليهم ينسب هذا القران الموجود بين المسلمين عما جمعوه قوله حتى وكل لكتابته وحفظه الخ قد تقدم تفصيل حال
الكتاب الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سانزل مثل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه ولم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلعم
ولما توفي جازوه وعرضه عليهم فاعرضوا عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر مجرد تبعية من بعض جهلاء العامة بل زاد
بعضهم على المذكور واختلطوا بين كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة
الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له ص بنو ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية ابو و
الزبير وسعد ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد و
عبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب و

العدم

عامر بن

عامر بن قيس وحنظلة بن الربيع وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخالد وشرحبيل والعلاء بن
الحضرمي وعبد الله بن رواحة ومعيقيب وسعيد بن العاص وحذيفة وحويطب وبريدة وحصين بن نمير وعبد الله
بن ابي سرح وابو مسلم وحاطب بن عمرو وهؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات وبعضهم الصدقات وبعضهم صدقات
الثمرة وبعضهم الكتب الى الملوك وغير ذلك والذي يظهر من الاثار وذكره ابن شهراشوب ان الذي كان يكتب الوحي
امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وزيد وابي وكل من كان حاضرا عنده كان هو المقدم في الكتابة الا ان الكل كانوا
يكتبون كل ما نزل كما قد يتوهم وقد تقدم في الدليل الثاني ان معاوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه مشهور عند
العامة بكاتب الوحي وتقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وزيد بن
ثابت كان يلعب مع الصبيان او في صلب رجل كافر وصرح الجميع ان حذيفة كان يكتب صدقات الثمرة ومر عدم اعتناء القوم
بما جمعه ابي وحنظلة استشهد في احد وعبد الله بن رواحة استشهد بمؤتة واكثر الباقين من المنافقين المشهورين
الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة وبعضهم مجهول لا ذكر له اصلا وكل ذلك بعد تسليم
ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عنده فقد جمعهم في مجلسه قوله لانه معجز النبوة قد ذكر الاصحاب في وجه اعجاز
القرآن وجوها يختص اكثرها باهل العلم والمعرفة والفهم والذكاوة من العرب اما عامة عوامهم فضلا عن عوام غيرهم
من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا يحتاج الى جميعه بل يكفي فيه باية او ايات او سورة كالاستشفاء و
الاخبار بالغيب والتحدي بسورة وعدم الملال لتكثرة قراءته وغيرها ومع ذلك يحتاج الى تنبيه من العالم واما مثل
تكلم الشمس والحيوانات الصامتة وتسبيح الحصى وانفجار الماء من بين الاصابع وعدم الظل في الشمس وسير الغمام معه
اينما سار فهو في الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور ولم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي
بل جملة منها انتهى الى احاد من الصحابة او نسائها قوله وماخذ الاحكام الشرعية فيه ان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة واكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون ضم نص اليها والواجب بلوغ تلك
النصوص بل وغيرها مما يتعلق بعامة الناس في عامة احوالهم حد التواتر ايضا وقد مر تزييفه ولو سلم فلا ينهض
لاثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات قوله وشاهد الائمة كان ندرة ذكره لمجرد القافية والا فكونه
شاهدا لهم شاهد لحفظهم اياه وهو مسلم واما حفظ من اعرض عن المشهود له واستنهض للعنة وسبه وقتله و
استيصال ذريته وابادة انصاره وخاصته وهم اكثر الامة وجمهور الصحابة فهو خلاف المقصود بل الداعي
على التضييع موجود قوله حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب انه لا اصل له واوضحنا كذبه بما لا مزيد

عليه

عليه و العجب انه ره يعتمد على مثل هذا الخبر الغير المسند الى احد ممن يحتمل فيه الصدق حتى ينقله بصورة الجزم و
يعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة ثم اى فائدة لروايتهما القرآن عنه و كيف قرء عليه مع كثرة
الاختلاف بين مصحفيهما و لم اعرض الصحابة عنهما حتى الجا و الجمعة الى ما فى الالواح عنه و الاكتاف و الصدور كما
قوله و ما زال يفشوا امره الخ نعم بعد جمع عثمان و امره بعين القرآن و لا كلام لاحد فيه و اما قبله فكان معرضا
لتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الخ صحيح اذا القى الى جماعة
مصغين راغبين الى معرفة معانيه و حفظ حروفه و مبانيه دفعة واحدة و لم يكن بينهم مخالفة و شقاق فى اظهار
كل واحد منهما و غلبة الاخر و قد عرفت فقدان جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شىء ابعد من
عقول الرجال من القرآن كما ورد فى الخبر و ساعده الوجدان فان صدر الاية قد تكون فى شىء و ذيلها فى شىء
و ترى اية فى الحكم و قبلها فى الامثال و بعدها فى الوعيد و تجد كمال المباينة بين ايات صفحة واحدة حتى يتوهم
الجاهل عدم موافقتها للكلام الحكيم و انما هو لحكم مستورة عنه و حال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل
التدوين و الجمع و ان كان فلا بد من التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها فى طول عشرين سنة
فى مطالب متفرقة و امور متجددة و عيها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يحب احد طاعته تقليبه جمع
تلك الابيات المنتشرة عند الجماعة لغرض فاسد فوجد بعضهم مات و بعضهم نسى ما عنده و بعضهم يخفى عليه ما
معه و بعضهم اثبت ما سمعه فى موضع فضاع و بعض الابيات فى هجوه و مذمته و بعضها فى فضل عدوه فهل يدعى
احد بعد ذلك انه ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله او لم تسمع مقالته الخ هو فى عكس ما يدعيه
اولا اذ كما جاز ان يكون فقدا نفرد خزيمة بتلك الاية جاز انفراد جماعة من السبعين الذين قتلوا فى بئر معونة
و الاربعمائة الذين قتلوا فى يمامة من القراء كما فى بعض الاخبار بايات ضاعت بذهابهم قوله فنادى منادى
السلطان الى قوله و ليس هناك من يدعيه الخ من الغرابة بمكان فان السلطان فى المقام ابن ابى قحافة فرايت احدا
ادعى انه اجابه الى نداءه امير المؤمنين عليه السلام او ذكر احد فى عداد من اجابه مثل سلمان و ابى ذر و عمار و ساير
الموحدين و هم حملة القرآن و حفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضون عنه
كما اعرضوا عن الذى جاء به رئيسهم و لم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية ياتى بها احد الا رد ما
يجيئ به هؤلاء او قلة معرفتهم بكلام الله و على التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة
و رد عمر ما جائت به منفردة بل و رد هم ما جاء به عمر منفردا و هى اية الرجم تدليسا و ايهاما على الناس و مع

ذلك كيف يقول لا تراه يشذ عليه بعد هذا شيء مع انه قد مر غير مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل ابتدائه **قوله**
عند البخاري الخ قد سبق في المقدمة الاولى انه مما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف يستند
الى ما انفرد به هذا المتعصب الناصب خصوصا ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القران
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ويعرض عن الاخبار الصريحة الدالة على انه لم يجمع
القران كله الا امير المؤمنين ع حتى عقد في البصائر والكافي بابا في ذلك فضلا عما دل عليه العقل القاطع والبرهان
الساطع من انه ع جمع القران كله فكيف يجوز اخراجه عن الجامعين **قوله** على ان الجمع المعتمد هو الاول وقد ذهب
يومئذ الا قليل فانه كان في صدد خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع
المورخين وقبل جمع القران بل كان هو السبب لنهوضهم لجمعه كما مر عن البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ
الخميس في سياق تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا صبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعور قتله محكم بن الطفيل واستلحم من المسلمين حملة
القران حتى فنوا جميعا الا قليل الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول من سنة ثنتي عشرة ثم ذكر قتلى
المسلمين فيها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى ستمائة من المهاجرين والانصار وفي خبر سبعون من قريش
وسبعون من الانصار وخمسمائة من سائر الناس وعد فيه وفي غيره سالم مولى ابي حذيفة ممن قتل فيها وفي الاتقان
اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سئل عن اية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا
لله ولم يجمع القران وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر الى غير ذلك
مما مر ومن جميع ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات من ان كثرة فوائد القران ومنافعه وخواصه واحكامه
لا يزيد الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد والخيرات ومع هذا لم يورث
في قلبهم داعيا الى اتباعه وحفظه بل صار سببا لهجره وقد ولي الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك هم الذين
نزل في نفاق اكثرهم الايات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة ويعرف حال السبعين بنصيبهم بنسيانهم
او تناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم تقمص الاول الخلافة ازيد من سبعين يوما وعدم معرفتهم
بجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القران الاجتا

الى بعض ايامها في بعض الازمان وبالجملة كثرة فوايد القران سبب لكثرة توجه المؤمنين المتقين ورغباتهم
اليه والكلام في ايمانهم الحقيقي فضلا عن عدالتهم وتقواهم والحكم بمحفوظية القران لكثرة فوائده الباعثة لكثرة
توجه الناس واهتمامهم بحراسته كالحكم بان المسجد الكوفة مثلا يصلي فيه كل يوم كذا وكذا من الناس وان في الحائر
الحسيني على مشرفه السلام كل ان جم غفير منهم وان العالم الفلاني المعروف بالعلم والتقوى يصلي خلفه كل من في
البلد لما ورد في ثواب الصلوة في المسجد وزيارة ابي عبد الله عليه السلام وفضيلة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد
الدنيوية والاخروية التي في كل واحد منها ولا يتفوه بهذا المانوس بطرق الاستدلال والذي نفعه وموافقيه
ان يثبت حسن حالهم وكثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وآله باثر صحيح ونص صريح
والموجود خلافه وكان بعضهم ولا اقل من انهم لو كانوا كلهم جمعوا القران في عهده ولما احتاجوا الى النداء والاشهاد
والطرد والضرب والاحراق وسائر المناكير التي نكره ذكرها فضلا عن معرفة معانيه واسراره واشاراته وبطونه
المفقودة وقوله واستبعاد ان لا يهتم الله ببقائه الخ ان كان لبقاء دينه المتوقف عليه لكونه معجزا فالموجود منه كاف

بينهم

وان كان لغير ذلك من الفوائد المترتبة على وجود تمامه بايدي الناس فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا
لفواتها وقد فوتوا على انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القران فائدة وهو حصول العلم الذي الغائب المنتظر عليه
صلوات الله في الاصال والبكور مع انه بتمامه باق عنده عليه السلام ومعه لا وقع لهذا الكلام وغيره مما اوضحنا فساده
بالتمام والحاصل ان هذا الدليل ينفع العامة الذين احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جميعهم بل تقواهم و
زهدهم واما عندنا ففساده يظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما يوجد في بعض الكلمات التمسك بالشهرة و
اصالة عدم النقيصة وبعد التامل فيما فصلناه في المقدمتين الاولتين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه
لا اصل لهما اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي
اعجازا او مع التسليم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة ولنختم الكتاب بذكر كلام للشيخ الاجل
سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تاليف القران عثرنا عليه في هذه الايام فان فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة
مما ذكرناه سابقا ففي المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول بحاره انه بعينه كتاب الناسخ و
المنسوخ الذي له قال بعد باب تحريف الآيات الذي الحقنا اخباره بما بينا سابقا من السور باب تاليف القران وانه
على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الاية في عدة النساء في المتوفى عنها زوجها
وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ واحتجنا الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التاليف على

خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في باب الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل اية اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر ايات تجيء الاية المنسوخة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا التاليف خلاف ما انزل الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم يقرء بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة اربعة اشهر وعشرا فقدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله في غزوة الحديبية بعد ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه واله على هذا يرد عليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعث قريش رجلين الى رسول الله صلى الله عليه واله وكتبوا اليه يسئلونه بما رجاهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى المشركين يعضوني ويعذبوني وقد امنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا الى ذي الحليفة اخرج ابو بصير جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع اليه قائمة السيف فسله فعلاه وقتله وفر الاخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه ووافى ابو بصير فمعه راحلته وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وسئلوه ان ياذن لابي بصير واصحابه في الدخول الى

وكان بين فتح مكة والحديبية

المدينة

المدينة وقد احلوه من ذلك فوافاه الكتاب وابو بصير قد مرض وهو اخر رمق فمات وقبره هناك ودخل اصحابه
المدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرءة يقولها كلثم بنت عقبة بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط
مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين واهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى
المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت يا ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا و
النساء الى ضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسئلي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يردني اليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت
يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء حتى نزل عليه
الوحي يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم
الله في هذا ان النساء لا يردون الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرءة بالله الذي لا اله الا
هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام
فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد
على زوجها الكافر صداقها فاذا حلت له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز واتوهم ما انفقوا يعني اتوا فاذا رد عليه
الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة
قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرءته الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون
فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الاية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة وفي اول السورة وهي
قصة حاطب بن ابي بلتعة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون و
الاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا
لعيال حاطب اكتبي الى ليعلمنا خبر محمد صلى الله عليه وآله فانا اردنا ان نحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يريدكم ودفع الكتاب الى امرءته فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمه ذلك فبعث
رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليه والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها

شيئاً فقال الزبير ما نجد معها شيئاً فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذب نبي رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا كذب جبرئيل رسول الله صلعم لتظهرن الكتاب او لتردنه الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا
بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشاً ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وخاطب رجل
منهم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله تأمرني بضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلق لهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و
لم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في
سنة ثماني من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز
وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون
ان يتزوجوا بها فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك بعد الهجرة فانزل
الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع فهذه الاية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير
موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد
هذا وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في
السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فهذه الاية مع قصة ابراهيم متصلة
بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التاليف غير ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث
فينزل الله فيها القرآن وقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزل الله وانما

القوم

القوم بآرائهم وربما كتبوا الحرف والآية في غير موضعها الذي يجب قبله معرفته ولو اخذوه من معدنه الذي
انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم لما اختلف التاليف ولو وقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص وفي مثله في سورة النساء في قصة اصحاب رسول الله صلعم في
يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش
قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الآية ولا تهنوا الآية و
في سورة آل عمران تمام هذه الآية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين الآية الى آخرها والآيتان
متصلتان في معنى واحد ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في
سورة النساء ونصفها في سورة آل عمران وقد حكى جماعة من العلماء عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا ان اقواما ضربوا القرآن
بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الآية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام وما يختمه وما مصدره ومورده فضلوا واضلوا عن سواء السبيل وساصف
من علم القرآن اشياء يعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام و
المكي والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القرآن والفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعميق والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه و
المجاز والصفة في قبل وما بعد والفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما
قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك وانا نأتي على آخره **ومن الدليل** البين في باب
تاليف القرآن على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الآية نزلت بمكة وقبل هذه الآية ما نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه في هذه الآية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فاما المؤمنون فما



٣٧٤

ملحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القران اقرء باسم ربك وليس تقرء فيما الفوا من المصحف الا قريبا من آخره ما فيه
من القران سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروي بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق من
آخره وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ان نأخذه فنقدمه
في ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الاية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم
وغيره لاختلال التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى حمد من
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سواير قلوبهم بدايع الحكم واجرى على لسانهم طرايف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم البعيث على طوايف الامم وعلى آله واولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لآدم وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسيء
المخطي حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ليلتين ان بقيا من شهر
جمادي الاخرى من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمائتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام
وتحية

١٢٩٢

وقد فرغ من تسويد هذا الكتاب العالي بعون الله الملك المتعالي في ثاني عشر شهر شوال من شهور سنة ثمان وتسعين و
مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرحوم ميرزا سيد محمد رضا احمد
الطباطبائي الاردستاني اللهم اغفر لي ولامي
ولابي بجاه محمد وعلي
سنة ١٢٩٨